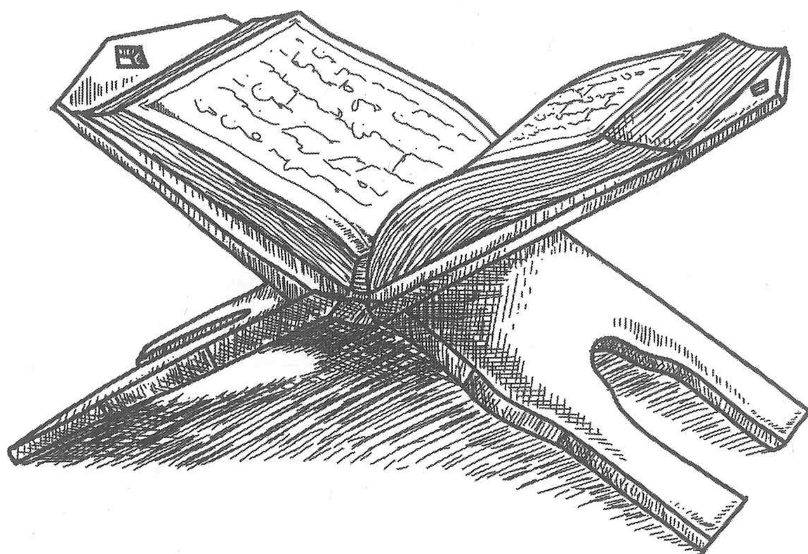
أسئلة وأجوبة في

العقيدة الإسلامية



تأليف
أ.د. عواد المعتق

الطبعة الأولى
١٤٤٠هـ

ⓒ عواد بن عبدالله المعتق، ١٤٤٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
المعتق، عواد عبدالله
أسئلة وأجوبة في العقيدة الإسلامية. / عواد بن عبدالله المعتق
الرياض، ١٤٤٠هـ
٢٢٥ص، ٢١×١٤،٨ سم
ردمك: ٥-٨٢١٣-٢-٠-٣-٦-٩٧٨

١- العقيدة الإسلامية - أسئلة وأجوبة أ. العنوان
ديوي ٢٤٠ ١٤٤٠/١٦٩٧

رقم الإيداع: ١٤٤٠/١٦٩٧
ردمك: -٨٢١٣-٢-٠-٣-٦-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :فلما للعقيد ة الإسلامية الصحيحة من أ همية ؛ذلك أنها آكد الواجبات وسبيل النجاة، لأنهاالأساس الذي تنبني عليه صحة الأعمال وقبولها، لذا رأيت أن أكتب مختصرا في العقيدة على هيئة أسئلة وأجوبة لعله يكون في ذلك تنبيه وتيسير مع الإيجاز . وأصل هذا المختصرا أسئلة وأجوبة وضعتها للمادة ١٠١ س عندما كنت أدرسها في الجامعة وبحث كلفت بإعداده للمادة ٢٠٣ س في نفس الجامعة – وأخيرا أسئله تعالى الإعانة والتوفيق إنه سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .---

---

س١/ عرف العقيدة لغة واصطلاحا ؟

ج١ / العقيدة لغة / مشتق من عقد وهو يرد لعدة معان منها :

الربط كعقد الحبل . - العزم كعقد النية على السفر ونحوه.

الإستيثاق والتأكيد كعقد اليمين. - لزم الشيء كلزوم القلب عقيدة معينة .

- والعقيدة:الحكم الذي لايقبل الشك فيه لدى معتقده ،وفي الدين :مايقصد به الإعتقاد دون العمل، جمعها عقائد .[١]

وفي الإصطلاح / ما يعقد عليه المرء ويدين به .

س٢/ عرف العقيدة الاسلامية ؟

ج٢/ هي مجموعة الأصول الستة الواردة في الكتاب والسنة، يعقد عليها المرء قلبه جازما بصحتها وأن خلافها لا يصح ولا يكون .

س٣/ لماذا اطلق على العقيدة الفقة الاكبر ؟

ج٣/ لأمور منها : ١- أن جميع الأقوال والأعمال ترجع الى العقيدة الصحيحة ولاتصح الا بصحتها . ٢-أن علم العقيدة أدق من علم الشريعة .

٣-أنه لا مجال للإجتهاد في علم العقيدة بخلاف علم الشريعة .

س٤/ما هي العقيدة الصحيحة التي يجب التمسك بهاوالحذر مما خالفها ؟

ج٤/ هي عقيدة الفرقة الناجية -أهل السنة والجماعة [(٢)] وهو ماكان عليه السلف، وما سواها باطل .

س٥ /عرف السلف و أهل السنة والجماعة ثم بين منهجهم في تقرير العقيده ؟

---

(١) انظر المعجم الوسيط ص٦١٣-٦١٤

(٢)انظر :العقيدة الصحيحة لابن باز ص١١ و جامع الإصول ج١٠ ص٣٣- ٣٤ المتن والحاشيه

ج٥/أولا :تعريف السلف وأهل السنة، أ – السلف : وهو لغة : يطلق على معان منها : ١– القرض : تقول اسلفت فلانا أي اقرضته

٢– السلم : وهو أن يعطي مالا في سلعه إلى أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ،

٣–كما يطلق السلف على كل شيء قدمه العبد من عمل صالح وغيره .

٤– ويطلق أيضا على من تقدمك من آباءك وذوي قرابتك الذين هم فوقك في السن والفضل ، [١]قال ابن منظور : ولهذا سمي الصدر الأول من التابعين السلف الصالح [٢]

وفي الإصطلاح : تطلق كلمة السلف بإطلاقين أحدهما خاص، والآ خر عام أما الإطلاق الخاص :فقد عرف كل طائفة من العلماء بحسب مذهبهم فقال علماء الحنفية السلف من أبي حنيفة إلى محمد بن الحسن (١٨٩هـ) وقال الحنابلة السلف الإمام أحمد بن حنبل ومن تقدمه من الصحابة والتابعين ،وقال الشافعية والمالكيه وعلماء الكلام : السلف ما كان قبل الاربعمائة [(٣)]،واما الإطلاق العام : فقد عرف بتعاريف أظهرها أن السلف في الإصطلاح : الرسول ﷺ وأصحابه ومن سار على نهجهم من أهل ألقرون الثلاثة المفضلة ممن قدموا النقل على العقل [٤]

(١)انظر لسان العرب ٩ص١٥٨–١٥٩والنهاية ج ٢ ص ج٣٩٠

(٢)لسان العرب .ج٩ص١٥٩

(٣)انظر : مدخل لدراسة العقيدة الإسلا مية لعثمان جمعة ص١٥٠

(٤)ليخرج بذلك رؤوس البدع وغيرهم من اصحاب المذاهب الباطله) .

ب –أهل السنة والجماعة ،السنة : لغة : الطريقة ، والسيرة حسنة أوقبيحةومنه قول الرسولﷺ (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ... ومن سن سنة سيئة فعليه وزها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة ... الحديث)[(١)]وكل من ابتدءأمرا عمل به قوم بعده قيل هو الذي سنه[(٢)]–

وفي الإصطلاح تطلق على معان منها : الأول : ما أَمَرَ به النبيُّ ونَهى عنه ونَدَب إِليه قولاً وفعلاً مما لم يَنْطق به الكتابُ العزيز[(٣)] ، وهي بهذا مرادفة للحديث – وهذا في علم الحديث– والثاني :السنة : مايثاب فاعله ولايعاقب تاركه ، وهي هنا مقابلة للواجب– وهذا في علم الفقه – .

والثالث : السنة :طريقة الرسول ﷺوأصحابه في الإيمان والعمل[(٤)]وهي هنامقابل البدعة ،وهذا في علم العقيدة،وهوالمراد بهاهنا،وهي على هذا المعنى– شاملةللواجب والمندوب والمباح سواء كان من قبيل الأ عمال أوالأقوال أوالإعتفادات وقد اشتهر اطلاق السنة على مسائل العقيدة قي عصر الإمام أحمد بن حنبل لأنها أصل الدين وتمييزا لها عن مقولات الفرق المخالفة كالجهمية والمعتزلة والرافضة وغيرهم من فرق الضلال[(٥)]ومن ثم أصبح يطلق على الملتزمبن بالعقيدة الصحيحة أهل السنة . وأما الجماعة : فهي لغة : اسم للقوم المجتمعين

---

(١)رواه مسلم في صحيحه برقم ١٠١٧ .

(٢)انظر لسان العرب ج١٣ ص٢٢٥

(٣)– لسان العرب ج ١٣ ص ٢٢٥

(٤)انظر: شرح الطحاوية ص٤٣٠

(٥)انظر مدخل لدراسة العقيدة الاسلامية لعثمان جمعة ص ٩٥

على أمر ما من الاجتماع وهو نقيض الفرقة [١]. والمراد بها هنا جماعة المسلمين وهم الصحابة والتابعون لهم بإحسان الى يوم الدين . [٢]

والمراد بأهل السنة: هم المتمسكون بالإسلام المحض الخالص عن الشوب، حيث التزموا طريقة الرسول ﷺ وأصحابه في الإيمان والعمل واجتمعوا على الحق المعنيون بقوله ﷺ(ألا إنَّ من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتينِ وسبعينَ مِلّة ، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ، ثِنتان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة ، وهي الجماعة) [٣]وفي رواية ٠٠ قالوا ومَنْ هيَ يا رسُولَ اللّهِ ؟ قال : منْ كان على ما أنا عليه وأصحابي) [٤]ولهم أسماء منها، أهل السنة : سموا بذلك لالتزامهم بسنة الرسول ﷺ٠ وسموا بالجماعة لاجتماعهم على الحق وقيل للزومهم جماعة المسلمين [٥]

–والفرقة الناجة، سموا بذلك لقوله ﷺ:(كلها في النار الا واحدة). [٦]

–واهل الحديث : سموا بذلك لعنايتهم بسنة رسول الله ﷺرواية ودراية وعملا في تقرير العقيدة الصحيحة ، والسلفيين : سموا بذلك لالتزامهم بمنهج السلف .

---

(١)انظر لسان العرب ج٨ ص٥٣ ،ومجموع الفتاوى ج٣ ص١٥٧

(٢)شرح العقيدة الطحاوية ص٤٣٠

(٣)رواه أبو داوود في سننه برقم ٤٥٩٧ في السنه باب شرح لسنه واسناده صحيح انظر جامع الإصول ج١٠ص٣٢ الحاشيه .

(٤)رواه الترمذي في في كتاب الإيما ن باب ماجاء في افتراق هذه الإمه وقال هذا حديث حسن غريب ٠ سنن الترمذي ج٥ ص٢٦ وانظر جامع الإصول ج١٠ ص٣٣– ٣٤ المتن والحاشيه

(٥)انظر:الفتاوى ج٣ ص١٥٧

(٦)انظر سنن ابن ماجة حديث ٣٩٩٣

والطائفة المنصورة [١] لما روي عن ثوبان مولى رسول الله أن رسول الله ﷺقال (لن تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله) [٢]

ثانيا منهجهم: منهج السلف وأهل السنة في تقرير العقيدة الإسلامية واحد؛ ذلك أ ن أهل السنة يتمسكون بما كان عليه السلف وبهم يقتدون،

ويقوم على أسس منها: ١- الاقتصار على الكتاب والسنة الصحيحة فهما المصدر الأساسي للعقيدة الإسلامية عملاً بقوله ﷺ: (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله ﷺ) [٣] والإجماع المعتبر عند أهل السنة في تقرير العقيدة إنما هو إجماع مبني على الكتاب والسنة أو أحدهما.

والعقل والفطرة: إنما يأخذ بهما أهل السنة مؤيدان لا مصدران بشرط موافقتهما الكتاب والسنة الصحيحة .- [٤]

٢- تقديم النقل – وهو الكتاب والسنة الصحيحة – على العقل وبيان ذلك: أنه إذا حصل ما يوهم التعارض بين العقل والنقل قدموا النقل .. [١]

---

(١)انظر:الفتاوى ج٣ص١٥٩،١٢٩

(٢)رواه اين ماجة في سننه برقم ٣٩٥٢ وابن جرير في تهذيب الآثار برقم ١١٥٧ وابن حبان في صحيحه برقم ٦٧١٤ والبيهقي في سننه الكبرى برقم ١٨٣٩٨ وانظر صحيح مسلم ج٣ ص١٥٢٣-١٥٢٤

(٣)أخرجه مالك في القدر باب النهي عن القول في القدر بلاغاً. لكن يشهد له حديث ابن عباس عند الحاكم ج١ ص ٩٣ بسند جيد فيتقوى به. انظر: جامع الأصول حديث ٦٤ (المتن والحاشية)

(٤)انظر: الفتاوى ج ٣ ص ١٥٧ و ص ١٥٩. وص ٣٤٧، ٣٤٨

٣- عدم رد شيء من الكتاب والسنة الصحيحة ولو كانت آحاداً أو تحريفه أو تأويله بل التسليم والانقياد لهما -. (٢)

٤- الإلتزام بما كان عليه أصحاب الرسول ﷺ، (٣)والأخذ بما ورد عنهم في بيان القضايا الإسلامية عامة وفي قضايا العقيدة خاصة وتقديمها على أقوال من بعدهم عملاً بوصية الرسول ﷺ، حيث قال: ((... فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ.. الحديث)) (٤)

واقتداء بالسلف من بعده. فعن ابن مسعود ﷺقال: (من كان منكم متأسياً فليتأس بأصحاب محمد ﷺ فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً وأقومها هدياً وأحسنها حالاً، ... فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم). (٥)

---

(١)انظر:سورة الحجرات، الآية ١ .و سورة الأنبياء، الآيتان ٢٦، ٢٧و الفتاوى ج١٣ ص ٦٠-٦٣ و موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول ج١ ص١١٦و ١١٨، ١١٩ وقواعد المنهج السلفي ص ٢٥٥-٢٥٧

(٢)انظر: سورة الأحزاب، الآية ٣٦ .و سورة الحشر، الآية ٧و الفتاوى ج ١٣ ص ٢٨و ص٦٣ ومختصر الصواعق ص ١٤٦ والمقالات ج١ص٢٩٠ والفرقان بين الحق والباطل ص ٤١، ٤٢ .

(٣)انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة، ج١ ص ٦ (المدخل) .

(٤)أخرجه أبو داود في السنة باب لزوم السنة، والترمذي في العلم باب ١٦، وإسناده صحيح انظر: جامع الأصول حديث ٦٧ (المتن والحاشية) .

(٥)جامع بيان العلم وفضله ج٢ ص ٩٧، وانظر: جامع الأصول ج١ ص ٢٩٢.

وقال الإمام أحمد: (أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺوالاقتداء بهم...) (١)

٥- عدم الخوض في المسائل الاعتقادية مما لا مجال للعقل فيه من الأمور الغيبية. (٢).

٦- الإهتمام بالغاية المحبوبة لله المرضية له التي خلق الخلق لها، وهي إقامة العباد على منهج العبودية الحقة لله رب العالمين؛ ذلك أنها أول دعوة الرسل وأول مقام يقوم به السالك إلى الله، ولأجلها خلق البشر وأنزلت الكتب وبعث الرسل . . (٣) ولذلك حرصوا كل الحرص على تصحيحه والتحذير مما يناقضه من الشرك والكفر والنفاق. ومن كل وسيلة قد تؤدي إلى ناقض من تلك النواقض أسوة بالرسل جميعاً وبخاتمهم عليه أفضل الصلاة والسلام. (٤)

٧- الإتباع وترك الإبتداع.:.عملا بقوله تعالى ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ

---

(١)طبقات الحنابلة ج١ ص ٢٤١، وانظر: الفتاوى ج ١٠ ص ٣٦٣ .و الرد على الجهمية للدارمي ص ١٠٨، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة ج١ ص ٥٥ (المدخل) .

(٢)انظر: سورة الأعراف، الآية ٣٣) و سورة الإسراء، الآية ٣٦ وجامع الأصول حديث ٧٥٩٧ وشرح أصول اعتقاد أهل السنة، ج١ ص٦ ،٥٦ (المدخل) .و طبقات الحنابلة ج ١ ص ٢٤١ و شرح العقيدة الطحاوية ج١ص٣٥١(المتن)

(٣)سورة الأعراف، الآية ٥٩ . وسورة النحل، الآية ٣٦ ،و سورة الأنبياء، الآية ٢٥.

(٤)انظر: أهل السنة للأشقر ص ٦٠، ٦١، ومنهاج الفرقة الناجية ص ٩ .وبحوث محكمة ص٢٩٤-٢٩٥

تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾[(١)] وقوله (ﷺ) (... وإياكم ومحدثاتِ الأمورِ ، فإنَّ كلَّ مُحدثةٍ بدعةٌ ، وكل بدعَةٍ ضلاَلَة)[(٢)]

وعلى إثر ذلك كان منهم الحرص الشديد على إحياء سنن المصطفى ﷺ في عباداتهم وأخلاقهم ومعاملاتهم ،وفي كل جانب من جوانب حياتهم ،وترك الابتداع بل ومحاربة البدع وأهلها لإيمانهم أن الدين كامل وأن كل بدعة مردودة .[(٣)]

ولذا نهوا عن مناظرة أهل البدع إلا لضرورة من عالم لا يخشى عليه أو الجلوس معهم أو سماع كلامهم خوفاً من التلبيس على المناظر وهم لا يرجعون، أو التأثير على الجليس أو السامع لكلامهم، بل وينهون عن نقل شبهاتهم خوفاً من ضعف الناقل فيعجز عن إبطالها ومن ثم يفتتن بها بعض من سمعها أو قرأها، زيادة على كون ذلك فيه إهانة للمبتدعة ومحاصرة لأفكارهم، وعدم جعل الكتب السلفية جسوراً تعبر عليها تلك الآراء المنحرفة .[(٤)]

---

(١) سورة الأنعام، الآية ١٥٣ . وانظر: تفسير ابن كثير ج٢ ص١٩١،– ١٩٢

(٢) –رواه أبوداود في سننه برقم ٤٦٠٧ ، والترمذي في سننه بر قم ٢٦٧٦ و قال هذا حَديثٌ حسَنٌ صَحيحٌ سنن الترمذي ج ٥ ص ٤٤

(٣) انظر : سورة المائدة، الآية ٣ .و جامع الأصول حديث ٧٥ (المتن والحاشية) .

(٤) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة، ج١ ص ٥٦ –٥٧ (المدخل) . و شرح السنة للبغوي ج ١ص ٢٢٧ .. والشريعة ص ٥٦،

٨- الحرص على جماعة المسلمين ووحدة كلمتهم . [١]

والمراد بذلك الحرص على الحق وأهله والبعد عن الفرقة والخلاف سواء في أمر الدين أو الدنيا. امتثالاً لقوله تعالى﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ... الآية ﴿١٠٣﴾ ﴾ [٢]**وقوله ﷺ: (... عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة.. الحديث)** [٣]

ومن المعلوم أن لزوم الجماعة هو الحق والإجتماع هو سبيل القوة، وأن الإجتماع على الحق هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة، والتفرق هو سبيل الضلال والهلاك فيهما.

قال الإمام الطحاوي: - وهو يتكلم عن عقيدة أهل السنة - (ونرى الجماعة حقاً وصواباً والفرقة زيغاً وعذاباً) . [٤]

هذا هو المنهج السلفي (منهج أهل السنة في تقرير العقيدة والرد على اهل البدع) .. [٥]

س٦/ عرف الخلف لغة واصطلاحا ؟ ثم بين منهجهم في تقرير العقيدة ؟

ج٦/ الخلف لغة : من تاخر في الزمن .

---

(١)انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة ج١ ص ٥٣ (المدخل) .

(٢)آ ل عمران: ١٠٣ وانظر الآية ١٠٥

(٣)أخرجه الترمذي في الفتن باب ما جاء في لزوم الجماعة برقم ٢١٦٥ وقال "هذا حَدِيثٌ حسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ " سنن الترمذي جزء ٤ صفحة ٤٦٥

(٤)شرح الطحاوية ص ٥٧٧ .

(٥)نظر:شرح أصول اعتقاد أهل السنة ج١ص٥٣ (المدخل)

قال ابن الاثير (الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى إلا أنه بالتحريك بالخير وبالتسكين بالشر) .[١]

والمراد بهم هنا: من انحرف عن طريقة الرسول ﷺواصحابه في الأيمان والعمل من اهل الكلام والفلاسفة الذين قدوا العقل على النقل كالجهمية والمعتزلة والاشاعرة والصوفيةوغيرهم من فرق الضلال .

وأما منهجهم : فهو منهج منحرف لأمور منها :

أولا : تقديم العقل على النقل عند التعارض بحجة أن العقل هو الأصل وأن النقل هو فرع عنه والأصل يقدم على الفرع .

يقول القاضي عبد الجبار [٢]: (إعلم أن الدلالة أربعة حجة العقل والكتاب والسنة والإجماع ... إلى أن قال وأما الثاني وهو الكلام في أن معرفة الله لا تنال إلا بحجه العقل فلأن ما عداها فرع على معرفة الله بتوحيد هـ وعدله ، فلو استدللنا بشيء منها على الله والحالة هذه كنا مستدلين بفرع للشيء على أصله وذلك لا يجوز) [٣]

ثانيا : رفض السنه ولو كانت صحيحة ما لم تكن متواترة ويأخذون بما تقرره عقولهم. [٤]

يقول القاضي عبد الجبار : -وهو يتحدث عن الأحاديث وأقسامها من حيث القبول والرد (...وأما ما لا يعلم كونه صدقاً ولا كذباً فهو كأخبار الآحاد وما هذا

---

(١)لسان العرب ج٤ص١٨٤

(٢)أحد شيوخ المعتزلة .

(٣)شرح الإ صول الخمسة ص٨٨

(٤)شرح أصولاعتقاد أهل السنة (المدخل) ص٥٥

سبيله يجوز العمل به إذا ورد بشرائطه، فأما قبوله فيما طريقة الإعتقادات فلا إلا إذا كان موافقا لحجج العقول واعتقد موجبه لا لمكانه بل للحجة العقلية فإن لم يكن موافقا لها فإن الواجب أن يرد ، وأن يحكم أن النبي ﷺلم يقله وإن قاله فإنما قاله على طريق الحكاية عن غيره هذا إذا لم يحتمل التأويل ٠٠ فأما إذا احتمله فالواجب أن يتأول ...) (١)

ثالثا : التأويل (٢)**للنقل عند تعارضه مع العقل ،من آثار تقديم العقل على النقل أن أو لوا النصوص المعارضة للعقل والتي لا يستطيعون ردهاومن ذلك التأويل لكثير من آيات الصفات . يقول القاضي عبد الجبار :(وإذا ورد في القرآن آيات تقتضي بظاهرها التشبيه وجب تأويلها لأن الألفاظ معرضة للإحتمال ودليل العقل بعيد عن الإحتمال** (٣)

---

(١)شرح الإصول الخمسة ص٧٦٨-٧٦٩

(٢)التاويل : لغة : تفعيل من آل يؤول إلى كذا أي رجع وصار إلية

فالتاويل : الترجيع والتصيير وفي الإصطلاح : التاويل في كلام الله ورسوله هو حقيقة المعنى الذي يؤول اللفظ إلية فتاويل الخبر : هو الحقيقة وتاويل الوعد والوعيد هو نفس الموعود به والمتوعد به . وتاويل الأمر هو نفس الفعل المأمور به . والتاويل عند المفسرين : هو التفسير، والتاويل عند المتكلمين كالجهمية والمعتزلة وغيرهم من أهل الكلام هو صرف اللفظ عن ظاهره وحقيقته إلى مجازه وما يخالف ظاهره وهو المراد به هنا .

والتاويل بالمعنيين الاولين مقبول . وبالمعنى الثالث : ن كان موافقا للكتاب والسنة فهو مقبول وإلا فهو مردود . انظرمختصر الصواعق ج١ ص٩-ص١١.

(٣)المحيط بالتكليف ص٢٠٠ .

رابعا –كثرة الخوض في المسائل الاعتقادية مما لا مجال للعقل فيه من الأمور الغيبية. وحب الجدل، والجرءة على الكلام في الدين بغير دليل ،والغلو: وهو تعدي الحق ، مما ولد كثير من البدع،فسموا على أثره بأهل الكلام المبتدعين (١)

س٧/ اذكر بعض المصنفات في عقيدة أهل السنة ؟

ج٧/ لقد كان لوجود الفرق الضالة وانتشار مبادئها بعض الأ ثر في يقظة المذهب السلفي ، لذابدأت مرحلة جديدة عني فيها علماء أهل السنة بالتأليف لبيان العقيدة الصحيحة والرد على المنحرفين عنها تقوى فتره وتضعف أخرى وإليك شيء من مؤلفاتهم في ذلك :

١– الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ.

٢– الرد على الجهمية لعبدالله بن محمد بن عبدالله الجعفي المتوفى سنة ٢٢٩هـ

٣– الإيمان لابن أبي شيبة المتوفى سنة ٢٣٥هـ .

٤– الحيدة في الرد على الجهمية – لعبدالعزيز بن يحيى المكي المتوفى سنة ٢٤٠هـ .

٥– السنة للإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ، برواية الأصطخري .

٦– الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد . المتوفى سنة ٢٤١هـ

نسبة الكتاب للامام احمد :– شكك بعض العلماء في نسبه هذا الكتاب للإمام أحمد والصواب أنه له ، فقد صرح كثير من الأئمة بذلك ومن أولائك أبو بكر الخلال جامع فقه الإمام احمد ونصوصه يقول (كتبت هذا الكتاب من خط عبدالله

---

(١)انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة، ج١ ص٦و٥٦ (المدخل)وج١ص١٢من نفس الكتاب ورفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار(ص: ١٥) ،وجامع بيان العلم وفضله ج٢ص ٩٨ وطبقات الحنابلة ج١ ص٢٤٢ وشرح العقيدة الطحاوية ج١ ص٣٥١-٣٥٢ .

وكتبه عبدالله من خط أبيه) وكذلك القاضي أبو يعلى في كتابه المشهور بإبطال التأويل احتج ببعض النقول من هذا الكتاب ونسبها للإمام أحمد ،كذلك ذكر هذا الكتاب من ترجم له ففي المنهج الأحمد في تراجم الإمام أحمد نجد أن هذا الكتاب قد ذكر ونسب للإمام أحمد . [١]

٧- التوحيد في صحيح البخاري للإمام محمدبن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ . حيث قسم الصحيح إلى كتب وهذا الكتاب أحدها حيث يأخذ رقم ٩٧ ومعلوم أن صحيح البخاري أصح الكتب المصنفه في الحديث، وعليه فهذا الكتاب من أصح الكتب المصنفه في تقربر التوحيد قال النووي (اتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفه صحيحا البخاري ومسلم ،واتفق الجمهورعلى أن صحيح البخاري أصحهما ٠٠وأكثرهما فوائد) [٢]وقال الزركلي : وهو يترجم للبخاري (وكتابه في الحديث أوثق الكتب الستة المعول عليها). [٣]

٨- الرد على الجهمية. للإمام محمد بن إسماعيل البخاري .

٩- السنة لأبي بكر الأثرم المتوفى سنة ٢٧٢هـ .

١٠- السنة لأبي علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال تلميذ الإمام أحمد المتوفى سنة ٢٧٣هـ .

١١- السنة لأبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥هـ .

١٢- الإختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة لعبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ .

---

(١)انظر مقدمة الرد على الجهمية د/ عبد الرحمن بن عميرة ص٧٢-٧٣ ٠

(٢)شرح النووي لصحيح مسلم ج١ص٧

(٣)الأعلام ج٦ص٢٥٩ .

١٣- الرد على الجهمية – لعثمان بن سعيد الدارمي المتوفى سنة ٢٨٠هـ .

١٤- الرد على بشر المريسي لعثمان بن سعيد الدارمي المتوفى سنة ٢٨٠هـ

١٥- إنكار البدع والحوادث لمحمد بن وضاح المتوفى سنة ٢٨٦هـ .

١٦- السنة لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم المتوفى سنة ٢٨٧هـ .

١٧- السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٩٠هـ.

١٨- السنة لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي المتوفى سنة ٢٩٢هـ .

١٩- السنة لمحمد بن نصر المروزي المتوفى سنة ٢٩٤هـ .

٢٠- السنة لأحمد بن محمد بن هارون الخلال المتوفى سنة ٣١١هـ .

٢١- التوحيد لابن خزيمة المتوفى سنة ٣١١هـ .

٢٢- العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١هـ .وشرحها لابن أبي العز الحنفي المتوفى سنة ٧٩٢هـ

٢٣- الرد على الجهمية لعبدالرحمن بن أبي حاتم المتوفى سنة ٣٢٧هـ .

٢٤- شرح كتاب السنة للحسن بن علي البربهاري المتوفى سنة ٣٢٩هـ .

٢٥- السنة لأبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصفهاني العسال المتوفى سنة ٣٤٩هـ

٢٦- السنة لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هـ

٢٧- الشريعة لأبي بكر الآجري المتوفى سنة ٣٦٠هـ .

٢٨- السنة لعبدالله بن محمد الأصبهاني المتوفى سنة ٣٦٩هـ .

٢٩- السنة لعمر بن أحمد بن عثمان البغدادي (ابن شاهين) المتوفى سنة ٣٨٥هـ .

٣٠- مقدمة في العقيدة لابن أبي زيد القيرواني المتوفى سنة ٣٨٦هـ .

٣١- الإبانة لابن بطة المتوفى سنة ٣٨٧هـ .

٣٢- التوحيد لمحمد بن إسحاق بن مندة المتوفى سنة ٣٩٥هـ

٣٣- الرد على الجهمية لمحمد بن إسحاق بن مندة المتوفى سنة ٣٩٥هـ .

٣٤- شرح السنة لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي زمنين المتوفى سنة ٣٩٩هـ .

٣٥- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي المتوفى سنة ٤١٨هـ .

٣٦- الأصول لأبي عمر الطلمنكي المتوفى سنة ٤٢٩هـ .

٣٧- السنة والصفات لأبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي المتوفى سنة ٤٣٤هـ .

٣٨- عقيدة السلف وأصحاب الحديث لإسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني المتوفى سنة ٤٤٩هـ .

٣٩- الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد للبيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ .

٤٠- الأسماء والصفات للبيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ .

٤١- الحوادث والبدع لمحمد بن الوليد الطرطوشي المتوفى سنة ٥٢٠هـ .

٤٢- لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد لعبدالله بن أحمد بن قدامة المتوفى سنة ٦٢٠هـ .

٤٣- الباعث على إنكار البدع والحوادث لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي المتوفى سنة ٦٦٥هـ .

٤٤- رسالة في ذم البدعة لأبي الحسن الصغير الفاسي المتوفى سنة ٧١٩هـ

٤٥- فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨هـ، جمع عبدالرحمن بن محمد بن قاسم .فيها أجزاء كثيرة في تقرير العقيدة الصحيحة ومحاربة البدع،

وبعضها مطبوع مستقل ،كالعقيدة الواسطية –وعليها شروح لبعض العلماء–، والفتوى الحموية ،والرسالة التدمرية .

٤٦– مؤلفات الإمام ابن القيم المتوفى سنة ٧٥١هـ، في الاعتقاد والرد على أهل البدع، كاجتماع الجيوش الإسلامية. والكافية الشافية، والصواعق المرسلة، وشفاء العليل، وهداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى .

٤٧– الاعتصام لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي المتوفى سنة ٧٩٠هـ .

٤٨– تطهير الاعتقاد عن أدران الشرك والإلحاد لمحمد بن إسماعيل الشهير بالصنعاني المتوفى سنة ١١٨٢هـ .

٤٩– لوامع الأنوار البهية للإمام محمد بن أحمد السفاريني المتوفى سنة ١١٨٨هـ

٥٠– مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب المتوفى سنة ١٢٠٦هـ في الاعتقاد، مثل– كتاب التوحيد – وعليه شروح، كتيسير العزيز الحميد، وفتح المجيد–، وكشف الشبهات، وأصول الإيمان .

٥١– الدين الخالص، لمحمد صديق حسن خان المتوفى سنة ١٣٠٧هـ .

٥٢– قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر لمحمد صديق حسن خان المتوفى ١٣٠٧هـ .

٥٣– مؤلفات كثيرة في الاعتقاد على منهج أهل السنة لعلماء معاصرين وإنما اكتفيت بما ذكرت إيثاراً للإختصار [١].

---

(١) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة ج١ ص ٤٩–٥١ (المدخل)، والفتاوى ج٣ ص ٣٧٩، ج٥ ص ٢٤،.و الأعلام للزركلي ج ١ ص١٤٠–١٤١ وص٣١٤ وج٤ ص ١٨٩ وص٢٨٠ وج٥ ص٦٩ وج٦ ص٢٥٩ وج٧ ص١٣٧–١٣٨،وعقائد السلف المقدمة ص ٥–٧، وفتاوى في التوحيد ص ٦٤، ٦٥ .

س٨/ عرف الأصل لغة واصطلاحا ،ثم بين المراد بأصول الدين الإسلامي ؟

ج٨/ الأصل:لغة أساس الشيء الذي يقوم عليه ،ومنشؤه الذي ينبت منه [١]

وفي الإصطلاح: هو ما يبنى عليه غيره . [٢]

، وأما المراد باصول الدين الإسلامي فقد اختلف فيها حيث يقول البعض بان أساس الدين الإسلامي العقيدة [٣]وأسس العقيدة أركان الإيمان الستة وعلية فأصول الدين الإسلامي أركان الإيمان الستة، ويقول البعض الدين الاسلامي ثلاث مراتب إسلام ،وإيمان ،وإحسان، وكل مرتبة لها اسس [٤]،وعلية فأسس الدين الاسلامي أسس المراتب الثلاث ،وهي أركان الإسلام، والإيمان والإحسان، وهو الأظهر.

س٩/ عرف الخصائص لغة واصطلاحا؟

ج٩/ لغة جمع خصيصة وهي الصفة او الميزة ؟

واصطلاحا: هي الصفة التي ينفرد بها الشيء لا يشاركه فيها غيره .

س١٠/ اذكر خصائص العقيدة الاسلامية بإيجاز ؟

ج١٠/ من خصائص العقيدة الاسلامية ما يلي :

١-انها غيبة . ٢- أنها توقيفية ٣- أنها وسط ٤- أنها ثابته ٥- أنها لا تتعارض مع العقل السليم ٦- سلامتها من التناقص ٧- انها قائمة على مبدأ التيسير ورفع الحرج ٨- أنها واضحة ٩- موافقتها للفطرة ١٠-الشمول

س١١/ من خصائص العقيدة أنها غيبة . بين المراد بذلك مع الدليل ؟

---

(١)انظر : المعجم الوسيط ج١ ص٢٠ والمصباح المنير ج١ ص١٦

(٢)التعريفات ج ١ ص٤٥ والتعاريف ج ١ ص ٦٩

(٣)انظر : فتاوى نور على الدرب ج١ ص ٢٠ ٠

(٤)انظر: ثلاثة الأصول ج ١ ص١٨٩

ج١١/ المراد بذلك : أنه لا يعلم حقائقها إلا الله .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ...الاية ﴾ -[١]

س١٢/ من خصائص العقيدة الاسلامية أنها توقيفية بين المراد بذلك ؟

ج١٢/ المراد بتوقيفية : انه يعتمد الاعتقاد بها على الوحيين الكتاب والسنة الصحيحة فلا مجال للإجتهاد فيها .

س١٣/ بين معنى كلمة وسط مع الدليل ؟

ج١٣/ الوسط يأ تي بمعنى عدل . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةً وسطا ... الآية ﴿١٤٣﴾ ﴾[٢]. ويأتي بمعنى خير قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾[٣].

والمراد بها- هنا- أن العقيدة الاسلامية أخير العقائد إذ انها سبيل النجاة في الدنيا والآخرة، وأعدلها؛ إذ أنه لا إفراط فيها ولا تفريط ويتضح ذلك بمقارنتها بالملل والفرق .

س١٤/ اذكر أربعة من وسطية العقيدة الإسلامية بين الملل ؟

ج١٤/ العقيدة الإسلامية وسط بين الملل ويتضح ذلك بما يلي:

---

(١)آية ٣٤ سورة لقمان

(٢)البقرة: ١٤٣

(٣)القلم: ٢٨

في الإلهيات : وسط بين الملاحدة الذين أنكروا وجود الإله كالدهريين والشيوعيين ،أو يثبتونه لكن يصفونه بصفات النقص كاليهود الذين قالوا إن يد الله مغلولة، وأن الله فقير تعالى الله عما يقولون ،وبين المشركين الذين قالو بتعدد الإله فألهوا الأنبياء والعلماء والصالحين، فعقيدة الإسلام تقر بوجود الله وأنه الإله الحق وحده لا شريك له المنزه عن كل نقص .

وسط في رسل الله فلم تغلوا فيهم كما فعلت النصارى مع عيسى حتى قال بعضهم هو ابن الله ،وطائفة قالت هو الله، وطائفة قالت ثالث ثلاثة، ولم تجفوا فيهم كما فعلت اليهود الذين كذبوا المرسلين وآذوهم فهي تقرر وجوب الإيمان برسل الله واعتقاد انهم عباد الله ورسله تجب طاعتهم وتحرم معصيتهم وأنهم لا يملكون نفعا ولا ضرا .

وسط في الملائكة الكرام فلم تغلوا فيهم كما فعلت الغلاة من الفلاسفة المشركين ،ولم تجف فيهم كما فعلت اليهود مع جبريل حيث لعنوه وقالوا إنه عدوهم، وكما فعل بعض المشركين الذين قالوا إن الملائكة بنات الله ،فهي تقرر وجوب الإيمان باالملائكة وأنهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

وسط في الشرائع فلم تنكر النسخ في الشريعة كما فعل اليهود حيث قالوا إنه يستلزم البداء على الله ،ولم تبح التصرف في الشرائع من قبل العلماء كما فعلت النصارى، بل أقرت النسخ فيما عدا العقائد والأخبار،فأصول الأحكام على يد من وضع الشريعة وهو الله وحده .

س١٥/ أذكر أربعة من وسطية أهل السنة بين الفرق ؟

ج ١٥/من وسطية أهل السنة بين الفرق ما يلي :

-وسط في باب الأسماء والصفات بين أهل التعطيل الذين نفوا الأسماء والصفات أو بعضها، وبين أهل التشبيه الذين شبهوا الله بخلقة حيث قال أهل السنة بإثبات الأسماء والصفات إثباتا بلا تشبيه ، وتنزيها بلا تعطيل كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ١١ ﴾ . (١)

-وسط في باب افعال الله بين القدرية الذين قالوا إن الإنسان يخلق أفعاله، وبين الجبرية الذين قالوا إن الإنسان مجبور على مايفعله، حيث قال أهل السنة بإثبات قدرة الله سبحانه وتعالى وقدرة العبد بعد قدرة الله، فقدر الخالق فوق قدرة المخلوق .

-وسط في حكم مرتكب الكبيرة بين الوعيدية كالخوارج الذين يقولون بتخليد عصاة المسلمين في النار أخذً بنصوص الوعيد فقط، وبين المرجئة الذين يقولون إنه لا يضر مع الإيمان معصية، ويقولون بعدم تفضيل الأبرار على الفجار أخذا بنصوص الوعد فقط، أما أهل السنةفهم وسط بين هؤلاء وهؤلاء حيث أنهم يعتقدون أن مرتكب الكبيرة في الدنيا مؤمن ناقص الإيمان وفي الآخرة تحت مشيئة

---

(١)الشورى آيه ١١

الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه لكن لا يخلد في النار عملا بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ٠٠ الآيه٠ ﴿٤٨﴾ ﴾[1]

-وسط في أصحاب رسول الله ﷺ بين الغالي في بعضهم كالذين يقولون بألوهية علي وأهل بيته أو نبوته أو عصمته، وبين الذين جفوا في حق بعضهم حتى كفروهم كفعل الخوارج في حق علي والرافضة في حق أبي بكر وعمر وعائشة وغيرهم، فأهل السنة توسطوا حيث اعتقدوا وجوب محبتهم والترضي عنهم والكف عما شجر بينهم وعدم اعتقاد عصمتهم والشهادة لمن شهد له الرسول ﷺ با الجنة وأنهم أفضل هذه الأمة بعد نبيها .

س١٦/ من خصائص العقيدة الاسلامية (الثبات) ،بين المراد بذلك مع الدليل ؟

ج١٦/ المراد بذلك : أنها لا تتغير أو تندثر .لحفظ الله مصدرها وهو القرآن قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[2] ٠

وعن ثَوبَانَ قال قال رسول اللّهِ ﷺ(لا تزَالُ طَائفَةٌ من أُمَّتي ظَاهرِينَ على الْحقِّ لا يضُرُّهُمْ من خذَلَهُمْ حتى يَأْتيَ أمْرُ اللّهِ وهُمْ كَذَلكَ) [(٣)]

س١٧/ من خصائص العقيدة أنها قائمة على مبدأ اليسر،وضح ذلك مع الدليل ؟

---

(١)النساء ٤٨.

(٢)سورة الحجر آية ٩ .

(٣)رواه مسلم في صحيحه برقم ١٩٢٠ .

ج١٧/ يتضح يسر العقيدة في أنها لم تاتي بما يحيله العقل وهذا دليل على يسرها ورفع الحرج عن أتباعها .قال تعالى :﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّۚ ... ﴾ (١).

وقال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ ... ﴾ (٢)

- وقال ﷺ"صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب " (٣)

س١٨/ من خصائص العقيدة الاسلامية موافقتها للفطرة بين المراد بذلك مع الدليل ؟

ج١٨/ المراد بموافقتها للفطرة أن الإنسان لو ترك على أصل خلقته دون تدخل مؤثرات أخرى لما كان هناك أي مانع من قبول دعوة الحق .قال تعالى : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ... ﴾ (٤)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًاۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ ...الاية ﴿٣٠﴾ ﴾ (٥)

---

(١) - سورة البقرة ٢٥٦

(٢)سورة البقرة ٢٨٦

(٣)رواه البخاري في صحيحه برقم ١٠٦٦.

(٤)البقرة :٢١٣

(٥)الروم: ٣٠

وقال ﷺ "كل مولود يولد على فطرة ... الحديث " [(١)]

وفي الحديث القدسي"اني خلقت عبادي حنفاء كلهم...الحديث " [(٢)]

س١٩/ من خصائص العقيدة الاسلامية الشمول ،اذكر الدليل ؟

ج١٩/ الدليل قوله تعالى:﴿... مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ... ﴾ [(٣)] **وقوله تعالى ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾** [(٤)] **س٢٠/ اذكر مصادر العقيدة ؟**

ج٢٠/ مصادرها منحصرة في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

س٢١/ لم لا يؤخذ بالعقل كمصدر مستقل للعقيدة ؟

ج٢١/ لا يعتبر العقل مصدر بل مؤيد فقط للأ سباب التالية :

-أنه مخلوق والمخلوق لا يحكم على الخالق .

- أنه محدود في كل شيء بحكم محدودية السمع والبصر وغيره .

- أنه ضعيف يتاثر بالمؤثرات الأخرى كالهوى والنفس وضغط القوى.

---

(١)رواه البخاري في صحيحه برقم ١٣١٩و أحمد في مسنده برقم٧١٨١

(٢)رواه مسلم في صحيحه برقم ٢٨٦٥

(٣)الأنعام: ٣٨

(٤)النحل : ٨٩

-أنه ثبت بالتجربة فشل العقل كمصدر مستقل قبل الاسلام على يد الفلافسة، وبعد الإسلام على يد أهل الكلام .

س٢٢/ مالمراد بالفلاسفة مع التمثيل لهم؟

ج٢٢ / هم الذين اعتمدوا على العقل وحده فما استحسنته عقولهم قبلوه ، وما انكرته ردوه فكان منهم الزنادقة والملاحدة .

س٢٣/ بين المراد باهل الكلام مع التمثيل لهم ؟

ج٢٣/ هم الذين توسعوا في المعقول وقدموه على النصوص وجعلوه حاكما عليها ثم عرضوا النصوص على عقولهم فما ظنوه معقولا قبلوه ،وما أنكرته عقولهم القاصرة قالوا إنه متشابه فردوه وسموا رده تفويضا أو حرفوه وسموا تحريفه تاويلا فظلوا في جوانب من العقيدة فكان منهم الجهمية والمعتزلة والأشاعرة .

س٢٤/: ماهو السبيل والسنة الذي أمر الله ورسوله باتباعه ؟

ج٢٤ /:هو طريق السنة والجماعة [١] قال تعالى :﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ...الاية﴾[٢]

وعن عبد الله بن مسعود ﷺقال خط رسول الله ﷺ خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما وخط عن يمينه وشماله، ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه

---

(١) – تفسير السمرقندي ج١ ص٥١٢

(٢) – الأنعام: ١٥٣

شيطان يدعو إليه ثم قرأ (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)[(١)]

وعن الْعِرْبَاضُ بن سارية قال صلى بِنا رسول اللّهِ ﷺذاتَ يوْمٍ ثمَّ أقْبَلَ عَلَينا فوَعَظَنا مَوْعظَةً بَليغَةً ذرَفَتْ منها الْعيُونُ وَوَجلَتْ منها الْقلُوبُ فقال قَائلٌ يا رَسولَ اللّهِ كأَنَّ هذه مَوْعظَةُ موَدِّعٍ فمَاذَا تَعهَدُ إلَيْنَا فقال أوصِيكُمْ بتَقْوَى اللّهِ وَالسَّمعِ والطَّاعَةِ وَإنْ كان عَبدًا حَبَشيًّا فإنه من يَعشْ مِنْكمْ بَعْدي فسَيَرَى اخْتلَافًا كَثيرًا فَعَلَيْكمْ بِسنَّتِي وَسنَّةِ الْخلَفَاءِ الْمَهْديِّينَ الرَّاشدِينَ تَمَسَّكوا بها وَعَضّوا عليها بالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكمْ وَمحْدَثَاتِ الْأمُورِ فإن كلَّ محْدَثَةٍ بدْعَةٌ وَكلَّ بدْعَةٍ ضلَالَةٌ)[(٢)]

وعن عَائشَةَ رضي الله عنها قالت قال رسول اللّهِ ﷺ(من أَحدَثَ في أَمْرنَا هذا ما ليس فيه فَهوَ ردٌّ)[(٣)] وفي رواية (من عَملَ عمَلًا ليس عليه أَمْرنَا فَهوَ ردٌّ)[(٤)]

س٢٥/ أذكر أصول العقيدة الإسلامية مع الدليل ؟

ج٢٥/ أصولها ستة وهي : الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والإيمان بالقدر خيرة وشره .

---

(١) – رواه ابن ماجة في سننه برقم١١ والحاكم في المستدرك برقم ٣٢٤١ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . المستدرك على الصحيحين ج ٢ ص ٣٤٨وانظر : تفسير ابن كثير ج٢ ص١٩١

(٢) سبق تخريجه ص١٠

(٣) – رواه البخاري في صحيحه برقم ٢٥٥٠

(٤) – رواه مسلم في صحيحه برقم ١٧١٨

قال تعالى: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ. ...الاية ﴾[1] وقال تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾[2] وقال ﷺ في حديث جبريل -عندما قال فَأَخْبِرْنِي عن الْإِيمَانِ- قال: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ والْيَوْمِ الْآخرِ وَتُؤْمِنَ بالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قال صدَقْتَ ... الحديث)[3]

س٢٦/ ما معنى الايمان بالله ؟

ج٢٦/ هو الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ومليكه الخالق الرازق المدبر الموصوف بصفات الكمال المنزه عن كل نقص المستحق للعبادة وحده مع التزام ذلك والعمل به . ويكون بأمرين : بتوحيده ، وقبول ما أنزل على رسوله .[4]

س٢٧/ أيهما الأصل التوحيد أم الكفر ؟ مع الدليل ؟

ج٢٧/ الأصل في الإنسان أنه موحد والكفر طارئ عليه بدليل قوله تعالى ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ... الاية﴿٢١٣﴾ ﴾[5]وقوله

---

(١) البقرة: ١٧٧

(٢)القمر: ٤٩

(٣)رواه مسلم في صحيحه برقم٨ عن عبد اللّهِ بن عُمرَ عن أبيه قال(بيْنَمَا نَحْنُ عنْدَ رسول اللّهِ ﷺ... الحديث)

(٤)النكت والعيون "تفسير الماوردي "ج١ ص ٣٦٢

(٥)البقرة: ٢١٣

تعالى ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ... الآية ٣٠ ﴾[١]

وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ (كلُّ موْلُودٍ يُولدُ على الْفِطْرَةِ فأَبَوَاهُ يُهوِّدَانِهِ أو يُنصِّرَانِهِ أو يُمجِّسَانِهِ كمَثَلِ الْبهِيمَةِ تُنْتجُ الْبهِيمَةَ هل ترَى فيها جدْعَاءَ)[٢]

س٢٨/ عرف التوحيد لغة واصطلاحا ؟ ثم اذكر أنواعه ؟ وفي أيها وقعت الخصومة بين الرسل وامهم ؟

ج٢٨/التوحيد لغة :-على وزن التفعيل -مصدر وحدته توحيداً ،ولهذا الفعل وجهان أحدهما : تكثير الفعل وتكريره والمبالغة فيه كقولهم كسر الإناء وغلّق الأبواب .

ثانيهما وقوعه مرة واحدة : كقولهم كلمت فلافاً ومعناه الحكم بأن الشيء واحد والإعتقاد بأنه واحد تقول : وحدت الشيء جعلته واحداً ووحدت الله أقررت وآمنت بأنه إله واحد لاشريك له لا جعلته واحدأ ؛ذلك أن وحدانية الله ذاتية ليست

---

(١)الروم: ٣٠ .

(٢)- رواه البخاري في صحيحه برقم ١٣١٩

بجعل جاعل والتشديد للمبالغة في وصفة بذلك، قال ابن منظور : التوحيد هو : الإيمان بالله وحده لاشريك له [١].

التوحيد في الاصطلاح : منهم من يتوسع في مدلول هذه الكلمة حتى تشمل جميع مباحث العقيدة وبذلك تكون مرادفه لكلمه عقيدة . ومنهم من يجعلها قاصرة على أنواع التوحيد الثلاثة –وهو الأظهر– فيقول : التوحيد هو: إفراد الله بالربوبية والإلهية وكمال الأسماء والصفات، وقيل هو إفراد الله بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتاً وصفاتاً وأفعالاً [٢]

و أما أنوعه فهو باعتبار ما يجب على الموحد [٣] نوعان الأول: توحيد في الإثبات والمعرفه وهو توحيد الربوبية ، والأسماء والصفات والثاني : توحيد في الطلب والقصد وهو توحيد الإلوهيه ، يقول إبن أبي العز الحنفي (ثم التوحيد الذي دعت إليه رسل الله ونزلت به كتبه نوعان توحيد في الإثبات والمعرفة، وتوحيد في الطلب والقصد . فالأول هو إثبات حقيقة ذات الرب تعالى وصفاته وأفعاله وأسمائه ﴿ ... لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ... الآية(١١) ﴾ [٤]في ذلك كله

---

(١) انظر لسان العرب مادة وحد ج٣ ص٤٥٠ والمعجم الوسيط ج١ ص ١٠١٦ ولوامع الانوار البهية ج١ ص ٥٧ والحجة في بيان المحجة ج ١ ص ٣٣١ .

(٢)لوامع الانوار البهية ج١ ص ٥٧ وانظر دعوة التوحيد ص ١١

(٣)دعوةالتوحيد ص١٣ .

(٤)الشورى آية١١

،كما أخبر به عن نفسه، وكما أخبر رسوله ﷺوقد أفصح القرآن عن هذا النوع كل الإفصاح ،كما في أول الحديد وطه وآخر الحشر ... وسورة الإخلاص بكمالها وغير ذلك .

والثانى وهو توحيد الطلب والقصد مثل ما تضمنته سورة (قل يا أيها الكافرون) ... وأول سورة "يونس" وأوسطها وآخرها وأول سورة" الأعراف" وآخرها وجملة سورة" الأنعام") [١]

وهو باعتبار متعلقة ثلاثة انواع :- الأول : توحيد الأسماء والصفات، والثاني : توحيد الربوبية،والثالث:توحيدالألوهية ٠
يقول ابن أبي العز الحنفي: (فإن التوحيد يتضمن ثلاث أنواع أحدها: الكلام في الصفات، والثانى توحيد الربوبية، وبيان أن الله وحده خالق كل شيء ،والثالث توحيد الإلهية، وهو استحقاقه سبحانه وتعالى أن يعبد وحده لا شريك له) [٢]

وهذه الأنواع الثلاثة متلازمة كل نوع منها لا ينفك عن الآخر فمن أتى بنوع منها ولم يأتي بالآخر، فما ذاك إلا أنه لم يأت به على وجه الكمال والمطلوب [٣]ولم تقع الخصومة بين الرسل وأمهم إلا في توحيد الألوهية .

---

(١)شرح العقيدة الطحاوية ص٨٨
(٢)شرح العقيدة الطحاوية ج ١ ص ٧٦ .
(٣)تيسير العزيز الحميد ص ١٧ .

س٢٩/- بين المراد بتوحيد الربوبية؟

ج٢٩/- الرب لغة يطلق على المالك والسيد والمدبر والمربي والقيم والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله عز وجل . وإذا أطلق على غيره أضيف فقيل رب كذا . (١)

والمراد به هنا : هو الله عز وجل ،له الربوبية المطلقة على جميع الخلق وحده لا شريك له .

وما ورد من معاني للرب كلها مما تصح أن تراد بلفظ الرب إذا أطلق على الله عز وجل، فهو المربي للأشياء ا لذي ينميها حتى يبلغ بها غاية كمالها، وهو المالك لها، والسيد لها ،والمدبر لمصالحها، والقائم بحفظها ،والمنعم عليها . (٢)

والربوبية : هي الوصف الجامع لكل صفات الله ذات العلاقة والأثر في مخلوقاته . وإسم الرب تعالى إذا أطلق يتناول الذات المقدسة بما يستحقه من صفات الكمال (٣)**والمراد بتوحيد الربوبية : هو الإيمان الجازم بوجود الله مع نفي الشريك عنه تعالى في شيء من صفات الربوبية الحقه كالخلق والرزق والملك والتدبير ونحوها .**

---

(١)انظر نبذة في العقيدة الإسلامية ص١١ ، ١٣

(٢) انظر دعوة التوحيد ص٢٩ .

(٣)الجواب الصحيح ج ٣ ص ٢٩٧

[(١)] **س٣٠/ بين منزلة توحيد الربوبيه من الدين ،ثم بين ما يتضمنه مع الأدلة الدالة على ذلك؟**

ج٣٠ /هذا النوع من التوحيد هو الأول من الأصل الأول من أصول العقيدة الإسلامية ؛ إذ العقيدة الإسلامية تقوم على أصول سته وهي إيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره . والأصل الأول : وهو الإيمان بالله . أقسامه ثلاثة : توحيد الربوبية ،و توحبدالألوهية، و وتوحيد الأسماء وصفات .

كما أن توحيد الربوبية هو الأساس لتوحيد الألوهية [(٢)]؛ ذلك أن العبد لا يمكن أن يوحد الله في العبادة حتى يوحده في الربوبية .

وأما ما يتضمنه فإن توحيد الربوبية يتضمن الإيمان بوجود الله وأنه الرب وحده لا شريك له في شيء من صفات الربوبية الحقه كالخلق والرزق والملك والتدبير ونحوها ، ولا معين .[(٣)]وإليك بعض الأدلة الدالة على ذلك :

أولا : الأدلة على وجود الله : مما دل على وجود الله تعالى الفطرة والشرع والعقل والحس ، أما دلالة الفطرة فإن كل مخلوق قد فطر على الإقرار بخالقه أعظم من كونه مفطورا على الإقرار بغيره من الموجودات [(٤)] . وذلك من غير سبق تفكير أو

---

(١) انظر عقيدة المؤمن ص ٨٧ ونبذة في العقيدة الإسلامية ص١١ ، ١٣

(٢) انظر العقيدة الإسلامية وأسسها ص١٨٢ .

(٣) انظر نبذة في العقيدة الإسلامية ص١١ ، ١٣

(٤) شرح الطحاوية ص٧٧ .

تعليم، ولا ينصرف عن هذه الفطرة إلا من طرأ على قلبه ما يصرفه عنها قال تعالى﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ..الاية ۚ ﴾[(١)]

وعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺقال قال رسول اللّهِ ﷺ"ما من مؤْلُودٍ إلا يُولدُ على الْفطْرَةِ فأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أو يُنَصِّرَانِهِ أو يُمَجِّسَانِهِ كما تُنْتجُ الْبَهيمَةُ بَهيمَةً جمْعَاءَ هل تُحسُّونَ فيها من جدْعَاءَ ثمَّ يقول (﴿ ..فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ...الآية) (٣٠) ﴾ الروم: ٣٠ "[(٢)]

وأما دلاله الشرع على وجود الله فإن الكتب السماوية كلها تنطق بذلك ،وما جاءت به من الأحكام المتضمنه لمصالح الخلق دليل على أنها من رب حكيم عليم بمصالح خلقة ، وما جاءت به من الأخبار الكونيه التي شهد الواقع بصدقها دليل على أنها من رب قادر على إيجاد ما أخبر به .

وأما دلالة العقل على وجوده تعالى :- فلأن هذه المخلوقات سابقها ولاحقها لابد لها من خالق أوجدها ،إذ لا يمكن أن توجد نفسها بنفسها ولا يمكن أن توجد من غير موجد ،لايمكن أن توجد نفسها بنفسها لأن الشيء لا يخلق نفسه ، لأنه قبل وجود هـ معدوم فكيف يكون خالقاً . ولا يمكن أن توجد من غير موجد، لأن كل حادث لابد له من محدث، وإذ لم يمكن أن توجد هذه المخلوقات نفسها بنفسها

---

(١)الروم: ٣٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٤٤٩٧ ، ومسلم برقم (٢٦٥٨) من حديث أبي هريرة .

،ولا أن توجد من غير موجد، تعين أن يكون لها موجد وهو الله العظيم وقد أشار الحق إلى هذا الدليل العقلي في قوله تعالى :﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾[١]، يعني انهم لم يخلقوا من غير خالق ولا هم الذين خلقوا انفسهم فتعين أن لهم خالقاً فليؤمنوا به وهو الله رب العالمين .[٢]

وأنا دلالة الحس على وجود الله تعالى فمن وجهين :-

أحدهما : أننا نسمع ونشاهد من إجابه الداعين وغوث المكروبين ما يدل دلالة قاطعة على وجوده تعالى . قال تعالى :﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ ...الاية ﴾[٣] . وقال تعالى :﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾[٤]

وقال تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ ...الاية ﴾[٥]

وعن أنَسِ بن مَالكٍ قال أصَابَتْ الناس سنَةٌ على عهْدِ النبي ﷺفبَيْنَا النبي ﷺيخْطُبُ في يوْمِ جُمُعةٍ قام أَعْرَابيٌّ فقال يا رسُولَ اللّهِ هلَكَ الْمالُ وجَاعَ الْعيَالُ

(١) الطور: ٣٥

(٢) انظر نبذة في العقيدة الإسلامية ص١١-١٢ وشرح الطحاوية ص٧٧ ، ٨١-٨٢ .

(٣) الأنبياء: ٧٦

(٤)النمل ٦٢ .

(٥)الأنفال: ٩ . وانظر : الروم: ٣٣ ولقمان:٣٢

فادْعُ اللّهَ لنا فرَفَعَ يدَيْهِ وما نرَى في السّمَاءِ قزَعَةً فَوَالَّذي نَفْسي بيده ما وضَعَهَا حتى ثارَ السّحَابُ أمْثَالَ الْجبَالِ ثمَّ لم يَنْزلْ عن منْبَرِهِ حتى رأيت المَطَرَ يتحَادَرُ على لِحيَتِهِ ﷺفَمُطِرنَا يومَنَا ذلك ومِنْ الغَدِ وبعد الغَدِ والَّذِي يلِيهِ حتى الجُمُعَةِ الأُخْرَى، وقَامَ ذلك الأَعْرَابِيُّ أو قال غَيرُهُ، فقال يا رسُولَ اللّهِ تهَدَّمَ البِنَاءُ وغَرِقَ المَالُ فَادعُ اللّهَ لنا فرَفَعَ يَدَيهِ فقال اللهم حَوَالَينَا ولا عَلَينَا فما يشِيرُ بيده إلى ناحِيَةٍ من السّحَابِ إلا انفَرَجَتْ وصَارَتْ المَدِينَةُ مِثلَ الجَوْبَةِ وسَالَ الوَادِي قَنَاةُ شَهرًا ولم يجِئْ أحَدٌ من ناحِيَةٍ إلا حدَّثَ بِالجَوْدِ (١)

وما زالت إجابة الداعين أمرا مشهودا لمن صدق اللجوء الى الله واتى بشرائطه .

ثانيهما : أن آيات الانبياء وهي المعجزات التي يشاهدها الناس أو يسمعون بها دليل قاطع على وجود مرسلهم وهو الله تعالى ، لأنها أمور خارجة عن قدرة البشر يجريها الله تعالى تأييداً لرسله ، مثال ذلك آية موسى وهي العصا أمره بإلقائها فالقاها فإذا هي حيه تسعى ، وأمره أن يضرب بها البحر فضربه فانفلق اثني عشرا طريقا يابساً .

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم ٨٩١ ومسلم في صحيحه برقم ٨٩٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾ (١) وقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ﴾ (٢)

ومن أمثلة ذلك أيضا: تكثير الطعام بين يدي محمد ﷺ ،وانشقاق القمر حين طلبت منه قريش آيه . وهذ القرآن الذي تحدى الله به العرب وغيرهم أن يأتوا بمثله أو بعشر سور مثلة أو بسورة من مثلة .فهذه الآيات المحسوسة التي أجراها الله تعالى تأييدا لرسله تدل دلالة قطعية على وجوده تعالى . (٣) .

ثانيا : الأدله على أن الله هو الرب وحده لا شريك له ولا معين :

-من الأدلة التي تدل على ذلك النقل والعقل أما النقل:

فكقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ (٤)

---

(١)طه ١٩-٢٠ .

(٢)الشعراء ٦٣ .

(٣) انظر نبذة في العقيدة الإسلامية ص١٢-١٣ .

(٤) - الأعراف: ٥٤.وانظر الأنعام: ١٠٢و يونس ٣ وفاطر: ١٣ و الزمر: ٦٢ والحديد: ٢

يقول أبو السعود (وتحقيق الآية الكريمة والله تعالى أعلم أن الكفرة كانوا متخذين أربابا فبين لهم أن المستحق الربوبية واحد وهو الله تعالى لأنه الذي له الخلق والأمر فإنه تعالى خلق العالم على ترتيب قويم وتدبير حكيم)(١)

– وقوله تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ (٢)

يقول أبو بكر الجزائري– بعدأن ذكر هذه الآية–من هداية الآية ٠٠الآيات الكونية في السموات والأرض تثبت وجود الله تعالى ربا وإلها موصوفا بكل كمال منزها عن كل نقصان " (٣)

–وأما العقل :فمنه ما نراه من إنتظام أمر الكون ذلك أنه لو كان فيه أكثر من مدبر لأدى الى تجزئ الكون وفساده .

فإنتظامه يدل على أن مدبره واحد وقد أشار الحق الى ذلك في كتابه .

---

(١) تفسير أبي السعود ج٣ ص٢٣٣

(٢) البقرة ١٦٤ .

(٣) أيسر التفاسير للجزائري جزء ١ صفحة ١١٧

قال تعالى : ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ (١)

كما يدل على ذلك أيضا دليل التمانع العقلي وهو : أنه لو كان للعالم صانعان فعند إختلافها مثل أن يريد أحدهما تحريك جسم والآخر تسكينه أو يريد أحدهما إحياءه والآخر إماتته، فإما أن يحصل مرادهما أو يحصل مراد واحد منهما أو لا يحصل مرادهما جميعا ،الأول ممتنع لأنه يستلزم الجمع بين الضدين والثالث ممتنع لأنه يلزم خلو الجسم من الحركة والسكون، ويستلزم عجز كل واحد منهما والعاجز لا يكون ربا، وإذا حصل مراد واحد منهما كان هو الرب القادر، والآخر عاجز فلا يكون ربا وبذلك يلزم أن يكون الله هوالرب وحده إذ هو القادر وأن لا يكون له شريك لعجز ما سواه بل وإمتناعه . (٢)

س ٣١/بين علاقة توحيد الربوبية بتوحيد الالوهية ؟

ج٣١/ – هي علاقة التزام – وبيان ذلك أن توحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهيه بمعنى أن الإقرار بتو حيد الربو بيه يوجب الإقرار بتوحيد الالوهية ، فمن أ قر بأن الخالق المدبر النافع الضار إنما هو الله وحده لزمه أن يفرده بالعبادة وحده كما أفرده بالربوبية – لأمور منها :-

(١) – المؤمنون: ٩١.

(٢) – انظر شرح الطحاوية ص٧٨-٧٩ ، ٨٥-٨٦ .

أولا : أنه لا يكفي العبد في حصول الإسلام بل لابد أن يأتي مع ذلك بلازمة من توحيد الألوهية ، لأن الله تعالى حكى عن المشركون أنهم يقرون بهذا التوحيد ولم يحصل بذلك الإسلام – قال تعالى :﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ (١)

وقال تعالى :﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ...الاية ﴾(٢) فقد كانوا يعلمون أن جميع ذلك لله وحده ولم يكونوا بذلك مسلمين – كما قال تعالى : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾(٣)

قال مجاهد في الآية (إيمانهم بالله قولهم إن الله خالقنا ورازقنا) وهذا إيمان مع الشرك وهو عبادتهم غيره .

ثانيا : أن من اعترف أن الله هو الرب وحده فلا بد أن يفرده بالعبادة وحده ، لأن العبادة تأتي من اعتقاد النفع والضر في المعبود فإذا كان النافع والضار هو الله وحده فلا بد أن يكون هو المعبود وحده . (١)

---

(١)يونس: ٣١ .

(٢) الزخرف: ٨٧

(٣) يوسف: ١٠٦

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (٢)

وقال تعالى : ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ ... الآية ﴾ (٣).

يقول تعالى في آخر كل آية (أإله مع الله) أي أإله مع الله فعل هذا، وهذا استفهام انكار يتضمن نفي ذلك، وهم كانوا مقرين بأنه لم يفعل ذلك غير الله فاحتج عليهم بذلك .(٤)

س٣٢/- أذكر بعض خصائص الربوبية ؟

---

(١)انظر الإرشاد ص٣٤ .

(٢)البقرة: ٢١ - ٢٢

(٣) النمل: ٥٩ - ٦٤ .

(٤) انظر شرح الطحاوية ص٨٤ ونبذة في العقيدة ص١٥ .

ج٣٢/- من خصائص الربوبية ما يلي : ١- الخلق : وهو إيجاد جميع الأشياء من العدم . [(١)]قال تعالى ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿٦٢﴾ ﴾[(٢)]

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾[(٣)].

٢-الرزق : وذلك بخلقه وإيجاده لكل دابة في الأرض، وتعليمها كيف تطلب الرزق وتحصل عليه .[(٤)]قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴾[(٥)].

وقال تعالى : ﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦﴾ ﴾[(٦)]

٣-الإحياء والإماته : فهو سبحانه يحيي النطفة فيجعلها مضغة لحم ثم ينفخ فيها الروح فتكون بشرا ،ويحيي بعد الموت بإعادة الأرواح الى أجسادها .

---

(١) تفسير وبيان ص ١٥٧

(٢) الزمر: ٦٢ .

(٣)الأعراف: ٥٤

(٤) ايسر التفاسير ج ٢ص ٣٢٣

(٥)الذاريات: ٥٨

(٦)هود: ٦ .

ويميت بعد انقضاء الآجال وذلك بسلب الأرواح من الأجساد .[١]

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾[٢]

وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴿٢٥٨﴾ ... الآية ﴾[٣]

وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾[٤]

٤-البعث : وهو إحياء الخلق بعد الموت يوم القيامة لأجل الحساب والجزاء .[٥]

قال تعالى ﴿ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾ ﴾[٦]

---

(١) أيسر التفاسير ج ٣ ص ٢٠٧

(٢) الحجر ٢٣

(٣)البقرة: ٢٥٨ .

(٤)المؤمنون: ٨٠ .

(٥) انظر: ايسر التفاسير ج ٣ ص ١٤١

(٦)الحج: ٧ .

وقال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ ﴾[1]

٥-التدبير المطلق : وهو تصريف العوالم كلها بقدرته وحكمه .[2]

قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ... الآية ﴿٣﴾ ﴾[3] وقال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ... الآية ﴿٢﴾ ﴾[4]

٦-العلم :فهو سبحانه المحيط بجمع المخلوقات لا تخفى عليه خافية [5].

قال تعالى :﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾[6]

---

(١)المجادلة: ٦ .

(٢) تفسير وبيان ص ٢٤٩

(٣)يونس: ٣ .

(٤)الرعد: ٢

(٥)انظر : تفسير الطبري ج١ ص٢٢١،و٢٢٣ وتفسير ابن كثير ج١ ص٧٥ .

(٦)البقرة: ٣٣ .

وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾[1]

٧-الحكمة :قال تعالى : ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾[2]

وقال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾ ﴾[3]

وقال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾[4]

٨-الحياة والقيومية : فهو سبحانه دائم الحياة الذي لا يموت لم تسبق حياته بالعدم و لم تعقب بالفناء القيوم بنفسه القيم لغيره ،وجميع الموجودات مفتقرة اليه وهو غني عنها بل هو البالغ النهاية في القيام بتدبير ملكه .[1]

(١) المائدة: ١١٦ .
(٢) البقرة: ٣٢ .
(٣) آل عمران: ٦ .
(٤) التين: ٨ .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ... الآية ۚ ﴿٢٥٥﴾ ﴾[٢]. و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ ﴾[٣]

وقال تعالى : ﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ ﴾[٤]

وقال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلْحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾[٥].

وقال تعالى : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ... الآية ۚ ﴿٥٨﴾ ﴾[٦]

٩-الدوام : وهو البقاء وعدم الفناء .

قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾[٧]

وقال تعالى : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾[١]

---

(١) تفسير وبيان ص ٤٢

(٢) البقرة: ٢٥٥

(٣) آل عمران: ٢

(٤) طه: ١١١ .

(٥) غافر: ٦٥

(٦) الفرقان: ٥٨

(٧) الحديد: ٣ .

وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ (٢). (٣)

س٣٣/ اذكر نواقض توحيد الربوبية مع الرد على من قال بها ؟

ج٣٣/ من نواقض توحيد الربوبية ما يلي :

أولا : الإلحاد : وهو :لغة : الميل ومن ذلك اللحد سمي لحدا لميله عن وسط القبر .

وفي الإصطلاح : هو إنكار الخالق عز وجل ونسبة الخلق الى غيره .

وممن قال بهذا المبدأ الدهريون والملاحدة القائلون بالطبيعة أو الصدفة .

١-الدهريون : وهؤلاء توهموا أن المؤثر في إحدث الكون من بناء وهدم واجتماع وافتراق وليل ونهار وحياة وموت وغيرها من الأحداث إنما هو الدهر وهو مرور الزمن وأنكروا الرب الخالق سبحانه وتعالى .

قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ... الآية ﴿٢٤﴾ ﴾ (١)

---

(١)الرحمن: ٢٦ - ٢٧ .

(٢) القصص: ٨٨ .

(٣) انظر : أيسر التفاسير ج٣ ص٤٢٧ ،وج٤ ص٤٠٤

وماكان يجب أن يكون لله تعالى من عباده بالطاعة والخضوع جعلوه لأهوائهم وشهواتهم ومطالب نفوسهم . وهو إنكار لا يقوم على علم، ولذا رد الله عليهم في كتابه فقال تعالى : ﴿ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ ﴾[2]. [3]

٢- الملاحدة القائلون بالطبيعة أو الصدفة :

يقول الملاحدة : إن الطبيعة أو الصدفة هي التي أوجدت الكون ووهبت الحياة ووضعت السن .أ- ما هي الطبيعة هي المادة وعناصر تكوينها من البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة والمواد المركبة منها، وعلى هذا فالمادة وعناصر تكوينها هي التي أوجدت الكون ووهبت الحياة ،كما يزعمون-.

الرد على من قال بها: يقال لهم١- إن هذا مما تحيله العقول السليمة ؛ذلك أن معنى هذا الهراء أن الطبيعة أوجدت نفسها أولا ثم أوجدة غيرها من الموجودات ، والمادة المركبة من عناصرها مفتقرة إلى من يوجد عناصرها ويودع فيها خواصها وحينئذ فهي حادثة مخلوقة فكيف يصح أن تكون خالقة ينسب إليها الخلق والتكوين والإبداع والتنظيم .

٢-كما أنها ميته فكيف تخلق الأحياء ومن بديهيات العقول أن فاقد شيء لا يعطيه .

---

(١)آية ٢٤ الجاثية .

(٢) آية ٢٤ الجاثية .

(٣) انظر : أيسر التفاسير ج٤ص٢١٦-٢١٧

٣–كما أن الطبيعة غير عاقلة فكيف ينسب إليها هذه المخلوقات التي في غاية الإبداع والإتقان والإحكام .[١]

ب– ما هي الصدفة : إن القائلين بها يعنون أن الأشياء تم تكوينها على ما هي عليه من الإبداع والتنظيم بطريق الموافقة لا بطريق القصد والإرادة والتدبير .
وذلك بعاملين : الأول : مرور الزمن ،وهذا الزمن يتكلمون عنه بالأرقام الهائلة تضليلا .

الثاني : حركة أجزاء الكون المستمرة التي يحصل بها اجتماع وافتراق وتفاعل .

وهذا هو ما يقول به الدهريون إلا أنهم أضافوا حركة أجزاء الكون . [٢]

الرد عليهم : يقال لهم إن هذا الفرية باطلة لأمور منها :

–أن كل حادث لا بد له من محدث . – أن نسبة الاشياء إلى الصدفة نادر وإذا حدثت فإنما في أمور لا تتضمن إحكاما .
–أن الصدفة غير عاقلة فيستحيل أن ننسب اليها هذه المخلوقات التي هي في غاية الإحكام .
–أن وجود هذه الموجودات على هذا النظام البديع والإرتباط الملتحم بين هذه الأسباب ومسبباتها يمنع منعا باتا أن يكون وجودها صدفة؛ إذ الموجود صدفة ليس

---

(١) –انظر عقيدة المؤمن ص ٣٨ –٣٩

(٢) –انظر :عقيدة المؤمن ص٣٩

على نظام في أصل وجوده فكيف يكون منظما حال بقائه، بل يستحيل ان ينسب الى الصدفة أبسط الأشياء مما فيه إحكام فكيف بهذه المخلوقات التي في غاية الإحكام .[١]

ولذا ذكر العلماء لإبطال هذه الفرية أمثلة عديدة تؤكد بطلانها ومن ذلك أ- مايحكى عن أبى حنيفة رحمه الله أن قوما من أهل الكلام أرادوا البحث معه في تقرير توحيد الربوبية فقال لهم اخبرونى قبل ان نتكلم في هذه المسألة عن سفينة في دجلة تذهب فتمتلىء من الطعام والمتاع وغيره بنفسها وتعود بنفسها فترسي بنفسها وتفرغ وترجع كل ذلك من غير أن يدبرها أحد فقالوا هذا محال لا يمكن أبدا فقال لهم إذا كان هذا محالا في سفينة فكيف في هذا العالم كله علوه وسفله وتحكى هذه الحكاية أيضا عن غير أبى حنيفة [٢] .

ب-وما يروى عن الإمام ابن القيم أنه قال في الرد على القائلين بالصدفة(فسل المعطل الجاحد ما تقول في دولاب دائر على نهر قد أحكمت آلاته وأحكم تركيبه وقدرت ادواته احسن تقدير وأبلغه بحيث لا يرى الناظر فيه خللا في مادته ولا في صورته وقد جعل على حديقة عظيمة فيها من كل أنواع الثمار والزروع يسقيها حاجتها وفي تلك الحديقة من يلم شعثها ويحسن مراعاتها وتعهدها والقيام بجميع مصالحها فلا يختل منها شيء ولا يتلف ثمارها ثم يقسم قيمتها عند الجذاذ على

---

(١) نبذة في العقيدة ص١٢ .

(٢) - شرح العقيدة الطحاويةص٨٣

سائر المخارج بحسب حاجاتهم وضروراتهم فيقسم لكل صنف منهم ما يليق به .. على الدوام اترى هذا اتفاقا بلا صانع ولا مختار ولا مدبر بل اتفق وجود ذلك الدولاب والحديقة وكل ذلك اتفاقا من غير فاعل ولا قيم ولا مدبر أفترى ما يقول لك عقلك في ذلك لو كان وما الذي يفتيك به وما الذي يرشدك إليه)[١]

ج–وماقاله عالم الوراثة والبيئة الدكتور جون وليام كلوتس: حيث قال "إن هذا العالم الذي نعيش فيه قد بلغ من الإتقان، والتعقيد، درجة تجعل من المحال أن يكون نشأ بمحض المصادفة، إنه مليء بالروائع، والأمور المعقدة، التي تحتاج إلى مدبر، ... ولا شك أن العلوم قد ساعدتنا على زيادة فهم، وتقدير، ظواهر هذا الكون المعقدة، وهي بذلك تزيد من معرفتنا بالله، ومن إيماننا بوجوده"[٢].

وعليه فالقول بالصدفة لم يقم على شيء من البرهان، بل هو محض افتراض، مرفوض بالعقل–كما سبق الإشارة إليه آنفا– والفطرة [٣] .

(١) – مفتاح دار السعادة ج ١ ص ٢١٤

(٢)– الله يتجلى في عصر العلم ص ٥٤

(٣) – فإن الفطرة السليمة –كما قال الشهرستاني –... شهدت بضرورة فطرتها وبديهة فكرتها على صانع حكيم عالم قديرقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... الآية ﴿١٠﴾ ﴾ إبراهيم: ١٠ ،و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الزخرف: ٨٧ ، وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ الزخرف: ٩ ' وإن هم غفلوا عن هذه الفطرة في حال السراء فلا شك أنهم يلوذون إليه في حال الضراء كما'قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ

ثانيا : القول بالإتحاد والحلول : كذلك من نواقض توحيد الربوبية القول بالإتحاد والحلول وإليك بيانهما . أ-الإتحاد : وهو بدعة من بدع غلاة الصوفية :ومرادهم بها : أن الحقيقة الوجودية واحدة في جوهرها وذاتها كثيرة في صورها فهي ينظر إليها من وجه فيقال إنها خلق، وينظر إليا من وجه فيقال إنها حق، فالتعدد والكثره إنما قضت به الحواس الظاهرة والعقل القاصر عن إدراك الحقيقة ،ولذا يرون أن العالم كالظل لله بل يعتبروه وهما وخيالا وإنما الوجود الحق هو الله خاصة من حيث ذاته وعينه .

يقول ابن عربي[١] :- أبرز الصوفية الذين تنسب اليهم هذه البدعة- (واعلم أن المقول عليه "سوى الحق " أو مسمى العالم هو بالنسبة الى الحق كالظل

كَالظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ...الآيـة(٣٢) ﴾ لقمـــان: ٣٢و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ... الآية(٦٧) ﴾ الإسـراء: ٦٧ ، . نهاية الإقدام ج١ ص٧٤-٧٥ " بتصرف "وانظر آية٢٢ يونس .

[١] – هو محمد بن علي بن محمد بن العربي أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي المعروف بمحيي الدين بن عربي فيلسوف من أئمة المتكلمين ولد في مرسية بالأندلس سنة ٥٦٠ وانتقل إلى اشبيلية وقام برحلة فزار الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز ومصر وأنكر عليه أهل الديار المصرية شطحات صدرت عنه فعمل بعضهم على إراقة دمه كما أريق دم الحلاج وأشباهه وحبس فسعى في خلاصه على بن فتح البجائي فنجا واستقر في دمشق وبها توفي سنة ٦٣٨ وهو كما يقول الذهبي قدوة القائلين بوحدة الوجود، له مؤلفات منها الفتوحات المكية وفصوص الحكم . انظر الأعلام ج٧ص ١٧٠-١٧١

للشخص)[1] وقد أداهم هذا الإعتقاد الباطل إلى القول بوحدة الأديان لا فرق بين سماويها وغيره إذ الكل يعبدون الإله الواحد المتجلي في صورهم وصور جميع المعبودات فإذا عبد صنما أو كلبا أو دابة فهو في دينه الفاسد إنما يعبد الله، والغاية الحقيقية من عبادة العبد لربه :هو التحقق من وحدته الذاتية معه، وإنما الباطل من العبادة أن يقصر العبد ربه على مجلى واحد دون غيره ويسميه إلها .[2]

موقف أهل السنة : لقد أنكر أهل السنة هذه البدعة وحكموا على من قال بها بالكفر والإلحاد . يقول ابن القيم : (وأما الفناء فهو فناء الملاحدة القائلين بوحدة الوجود وأن ما ثم غيره)[3] وهذه البدعة تعتبر ناقضا من نواقض توحيد الربوبية لما تتضمنه من كفريات يتعالى الله عنها، ومن ذلك : ١- إنكار الصانع وصفاته إذ القول بوحدة الوجود يلزم منه ألا يكون خالق ولا مخلوق إذا لو قيل بخالق فمن يخلق هذ الخالق ومن يسمع ومن يبصر ومن يرحم ومن يعفوا ويحكم ،وهكذا سائر الصفات .

٢-نفي التغاير بين العبد والرب،إذ القول بالوحدة معناه أن ما سواه سبحانه صورة له .

٣-وصفه سبحانه بالفقر إلى هذا العالم لأجل ظهوره .

---

(١) فصوص الحكم ص١٠١ .

(٢) انظر دائرة المعارف الإسلامية ج١ ص٣٣٣ (الحاشية) واجتماع الجيوش الإسلامية مع بيان موقف ابن القيم ج١ ص١٣٩ .

(٣) – مدارج السالكين ج١ ص٨٣ .

٤-كما يتضمن أن يكون الله هو الأشياء جميعها بما فيها من متقابلات .

٥-ويتضمن القول بأن الأديان كلها حق، و لا شك أن هذا كله عين الكفر فما يؤدي إلى مثله. .[١]

وبما ذكرنا اتضح مناقضته لتوحيد الربوبية .

ب -الحلول : وهو بدعة من بدع غلاة الصوفية ومرادهم بها أن روح الله سبحانه حلت في بعض الأجسام التي اصطفاها واختارها فانقلبت هذه الأجسام البشرية إلى آلهة تسير على الأرض وتعيش بين الناس يقول الحلاج- وهو من أشهر القائلين بهذه البدعة -(من هذب نفسه بالطاعة وصبر عن اللذات والشهوات ارتقى الى مقام المقربين ثم لا يزال يصفوا ويرتقي في درجات المصافات حتى يصفوا عن البشرية ،فإذا لم يبق فيه من البشرية حظ حل فيه روح الإله الذي حل في عيسى بن مريم،ولم يرد حينئذ شيئا إلا كان كما أراد،وكان جميع فعله فعل الله تعالى [٢]..

موقف أهل السنة : هذه البدعة لا يقرها مسلم فيه مسكة من إيمان ولذا اعتبرها أهل السنة إلحاد وزور يكفي شاهد على ذلك موقف العلماء المعاصرين للحلاج

---

(١) انظر مدارج السالكين ج١ ص١٢٦ واجتماع الجيوش الإسلامية مع بيان موقف ابن القيم ص١٤٠-١٤١ .

(٢):دائرة معارف القرن العشرين ج ١٠ ص ٣٥٥

فقد أفتوا بردته ،ثم رأينا ما صنع به من تقطيع للأيدي والأرجل ثم الصلب والإحراق .[١]

وهذه البدعة تعتبر ناقضا من نوقض توحيد الربوبية لما تتضمنه من رفع منزلة المخلوق إلى منزلة الخالق وهذا كفر بل هو شرك بالربوبية .

ثالثا : الإشراك مع الله في أفعاله : وهو اعتقاد متصرف مع الله عز وجل في أي شيء من تدبير الكون من إيجاد أو إعدام أو إحياء أو إماته أو جلب خير أو دفع شر أو غير ذلك من معاني الربوبية .[٢]

وممن أشرك مع الله في أفعاله : ١- المجوس والثنوية والمانوية القائلون بأصلين مدبرين يقتسمان الخير والشر ،والنفع والضر ، يسمون أحدهما النور والآخر الظلمة، ويقولون إن العالم صدر عنهما و هم متفقون على أن النور خير من الظلمة وهو الإله المحمود وأن الظلمة شريرة مذمومة ،ومتنازعون في الظلمة هل هي قديمه أم محدثة .

فالمجوس الأصلية قالو : النور أزلى والظلمة محدثة ثم لهم اختلاف في سبب حدوث الظلمة أمن النور حدثت ؟ -والنور لايحدث شراجزئيا فكيف يحدث أصل

(١) انظر : دائرة معارف القرن العشرين ص ٣٥٤- ٣٥٥ ومدارج السالكين ج٢ ص ٢٨٩ .

(٢) - أعلام السنة المنشورة ص٥٦

الشر– أم من شيء آخر ؟ ولا شيء يشرك النور في الإحداث والقدم وبهذا يظهر خبط المجوس .

أما الثنوية: وهم أصحاب الإثنين الأزليين :فيزعمون أن النور والظلمة أزليان قديمان بخلاف المجوس الأصلية فانهم قالوا بحدوث الظلام وذكروا سبب حدوثه، وهؤلاء قالوا بتساويهما في القدم، واختلافهما في الجوهر والطبع والفعل والحيز والمكان والأجناس والأبدان والأرواح .

وأما المانوية : أصحاب ماني بن فاتك الحكيم الذي ظهر في زمن سابور بن أردشير وذلك بعد عيسى بن مريم عليه السلام أحدث دينا بين المجوسة والنصرانية وزعم أن العالم مصنوع مركب من أصليين قديمين أحدهما نور والآخر ظلمة، وهما مع ذلك في النفس والصورة والفعل والتدبير متضادان . فالنور جوهره حسن ونفسه خيرة وفعله خير وصفاته حية خيرة ،والظلمة جوهرها قبيح ونفسها شريرة وفعلها شر وجهتها تحت وصفاتها ميتة نجسة دنسة .

وبما ذكرنا إتضح اتفافهم في قدم النور وأنه خير من الظلمة في جوهره ونفسه وفعله وجهته وصفاته ،واختلافهم في الظلمة هل هي قديمة أم محدثة مع اتفاقهم على أنهاقبيحة شريرة منحطة نجسة مذمومة وعليه فهم لا يثبتون ربين متساويين [1]

(١)الملل والنحل ج١ ص٢٣٢-٢٣٣-٢٤٤-٢٤٥ وشرح الطحاوية ص٧٧-٧٨ .(بتصرف)

٢-والنصارى القا ئلون بالتثليث :وهو أن الله تعالى واحد بالجوهريه ثلاثة بالإقنومية والأقانيم اضطربوا في تفسيرها، ومن ذلك قولهم إن الأقانيم الصفات كالوجود والحياة والعلم ،وسموها الآب والأبن والروح القدس، وهم لا يجعلون هذه الأقانيم الثلاثة بدرجة واحدة بل الآب عندهم هو الأقنوم الأول والإله الأكبر . (١)

وقولهم في التثليث متناقض في نفسه كيف يكون الثلاثة واحد؟ يقول ابن أبي العز (... وقولهم في التثليث متناقض في نفسه وقولهم في الحلول نفسه أفسد منه ولهذا كانوا مضطربين في فهمه وفي التعبير عنه لا يكاد واحد منهم يعبر عنه بمعنى معقول ولا يكاد اثنان يتفقان على معنى واحد فإنهم يقولون هو واحد بالذات ثلاثة بالإقنوم والأقانيم تارة يفسرونها بالخواص وتارة بالصفات وتارة بالأشخاص وقد فطر الله العباد على فساد هذه الأقوال بعد التصور التام). (٢)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (ولهذا قال طائفة من العقلاء إن عامة مقالات الناس يمكن تصورها إلا مقالة النصارى وذلك أن الذين وضعوها لم يتصوروا ما قالوا بل تكلموا بجهل وجمعو في كلامهم بين النقيضين) (٣)

---

(١)دعوة التوحيد ص٣٠ والملل والنحل ج١ ص٢٢٠-٢٢١ . -

(٢)شرح الطحاوية ص٧٨ .

(٣)الجواب الصحيح.ج٣ ص٢٩٩

وقال ابن القيم في معرض رده عليهم (أما خبر ما عندكم أنتم فلا نعلم أمة أشد اختلافا في معبودها منكم فلو سألت الرجل وامرأته وابنته وأمه وأباه عن دينهم لأجابك كل منهم بغير جواب الأخر) (١)

بما ذكرنا اتضح بطلان قولهم ، ومع ذلك هم لا يثبتون ثلاثة أرباب متساوية .

٣- وعباد الأصنام من مشركي العرب وغيرهم: ممن كانو يظنون في آلهتهم شيئا من نفع أو ضر بدون أن يخلق الله ذلك وهؤلاء لم يعتقدوا أن الأصنام مشاركة لله في الخلق بل كانوا يقرون بأن الله هوالخالق قال تعالى : ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾﴾ (٢)
وإنما عبدوا الأصنام على أنها تماثيل لقوم صالحين يظنون فيها بعض النفع والضر، من ذلك: أنها تقربهم الى الله زلفى ،

قال تعالى ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ﴿٣﴾﴾ (٣) (٤)

ومنها:رجاء أن ينصروا من جهتهم إن نزل بهم عذاب أو دهمهم أمر من الأمور (١)

---

(١)هداية الحياري ص ٣٢١ .
(٢)لقمان ٢٥ .
(٣)آية٣ الزمر .
(٤)شرح الطحاويةص ٧٩ -٨١ ، وص ٨٥ .

قال تعالى : ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ (٧٥) ﴾ (٢)

٤-وشرك عباد القبور الذين يزعمون بأن أرواح الأولياء تتصرف بعد الموت فيقضون الحاجات ويفرجون الكربات وينصرون ويشفون من دعاهم ويحفظون من التجأ إليهم ولاذ بحماهم . (٣)

وهذا أيضا شرك في بعض الربوبية إذ أن عباد القبور لا يقولون أن أرواح الأولياء مساوية لله في التصريف .

الرد على المشركين في الربوبية :

اتضح مما سبق أن الشرك في الربوبية باعتبار إثبات خالقين متماثلين في الصفات والأفعال لا يوجد عند الناس كلهم وإنما يوجد شرك في بعض الربوبية كما قالت المجوس والثانوية والمانوية ،والنصارى، وكثير من مشركي العرب ،وغيرهم ،وعباد القبور . ولما كان هذا الشرك موجودا بين الله بطلانه في قوله تعالى : ﴿ مَا اتَّخَذَ

---

(١)فتح القدير ج٤ ص٣٨٢و انظر تفسير ابن كثير ج٣ ص٥٨١-

(٢)آية ٧٤-٧٥ يس

(٣)انظر العقيدةفي الله للأ شقر ص٢٣٧ .

ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ [(١)]

يقول ابن ابي العز : بعد ايراده الآية :(فتأمل هذا البرهان الباهر بهذا اللفظ الوجيز ٠٠ فإن الإله الحق لابد أن يكون خالقا فاعلا.... فلو كان معه سبحانه إله آخر يشركه في ملكه لكان له خلق وفعل، وحينئذ فلا يرضى تلك الشركة بل إن قدر على قهر ذلك الشريك ،وتفرده بالملك والإلهية دونه فعل، وان لم يقدر على ذلك انفرد بخلقه ...كما ينفرد ملوك الدنيا بعضهم عن بعض بملكه إذا لم يقدر المتفرد منهم على قهر الآخر والعلو عليه ٠فلا بد من أحد ثلاث أمور . إما أن يذهب كل إله بخلقه وسلطانه، وإما أن يعلو بعضهم على بعض ،وإما أن يكونوا تحت قهر ملك واحد يتصرف فيهم كيف يشاء ولا يتصرفون فيه، بل يكون وحده هو الإله وهم العبيد المربوبون... من كل وجه ، وانتظام أمر العالم كله، وإحكام أمره ، من أدل دليل على أن مدبره ... واحد ... كما قد دل دليل التمانع على أن خالق العالم واحد ،لا رب غيره ولا إله سواه ٠٠.) [(٢)]

وبما ذكرنا يتضح استحالة وجود مدبر آخر مع الله . والله أعلم ٠

س٣٤/ عرف توحيد الاسماء والصفات ؟

---

(١) المؤمنون: ٩١ .

(٢)شرح الطحاوية ص ٨٥- ٨٦

ج٣٤/ هو إفراد الله بكمال الأسماء والصفات ،وهو: أن يثبت لله ما اثبته لنفسة أو أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات على الوجه اللائق بجلاله ، وينفى عنه ما نفاه عن نفسه أو نفاه عن رسوله ﷺ من صفات النقص على حد قوله تعالى (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)[١] [٢]

س٣٥/ بين منهج السلف في تقريرأسماء الله وصفاته ،مع بيان مذهب أهل السنة فيها ؟

ج٣٥/ أما منهج السلف في تقريرها : فهو الإ ثبات المفصل والنفي المجمل ،وبيان ذلك أنهم يثبتون لله ما أثبته لنفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ من الأسماء والصفات إثباتا مفصلا من غير تكييف [٣]ولا تمثيل [٤]ومن غير تحريف[٥] ولا تعطيل[٦]، وكذلك ينفون عنه ما نفاه عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ نفيا مجملا مع اعتقادهم ثبوت كمال ضده له تعالى، وما لم يرد فيه نفي ولا إثبات مما تنازع الناس فيه كالجسم والحيز ونحو ذلك فيتوقفون في لفظه فلا يثبتونه ولا

---

(١) آية١١ الشورى

(٢)انظر التدمرية ص٧ والإ رشاد إلى صحيح الإعتقاد ص١٤٢

(٣) التكييف : تعيين كيفية الصفة والهيئة التي عليها من غير أن يقيدها بمماثل .

(٤)التمثيل : هو اعتقاد المثبت ما أثبته من صفات الله تعالى مماثل لصفات المخلوقين .

(٥) التحريف : هو التغيير في لفظ الصفة أو معناها .

(٦) التعطيل :في اللغة الاخلاء والمرادبه هنا:نفي الا سماء والصفات اومعانيها .

ينفونه لعدم ورود ذلك . وأما معناه فيفصلون فيه فإن أريد به باطل ردوه، وان اريدبه حق لايمتنع على الله قبلوه ، وهذا المنهج هو المنهج السليم الذي دل عليه النقل

قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ [1] ففي هذه الآية دلاله على وجوب الإثبات من غير تحريف ولا تعطيل لأنهما من الإلحاد . وقال تعالى : ﴿ ...لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ [2]

فيها دلاله على وجوب الإثبات من غير تمثيل ، وعلى التنزيه بلا تعطيل ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ ...الاية ﴾ [3] فيها دلاله على وجوب نفي التكييف وعلى وجوب التوقف فيما لم يرد فيه إثبات ولا نفي .

ومما يدل على أن النفي يكون مجملا قوله تعالى : ﴿ ...فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ ﴾ [4] وقوله تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾ [1]

---

(١) الأعراف: ١٨٠

(٢) الشورى: ١١

(٣) الإسراء: ٣٦

(٤) مريم: ٦٥

ومما يدل على أن الإثبات بالتفصيل قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ...الاية﴾(٢) وقوله تعالى : ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ ﴾(٣) وقوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ۝٣ ﴾(٤) وغيرها كثير .(٥) أما مذهب اهل السنة فيها :فهو الإيمان بكل ما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة من أسماء الله وصفاته وإثباتها لله على الوجه اللائق بجلاله من غير تشبيه أو تكييف ومن غير تحريف أو تعطيل كماقال تعالى : ﴿ ... لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ۝١١ ﴾(٦)

س٣٦/ بين مذهب المخالفين في الاسماء والصفات، وبم ترد علهم؟

ج٣٦/ مذهب المخالفين في الأسماء والصفات إما غلو في إثبات الصفات حتى شبهوا الله في خلقة كمقاتل بن سليمان المشبه، وإما غلو في تنزيه الله حتى نفوا الأسماء والصفات كالجهمية، أو الصفات كالمعتزلة، أو بعض الصفات كالأشاعرة–

---

(١) الإخلاص: ٣ – ٤

(٢) البقرة: ٢٥٥

(٣) الإخلاص: ١ – ٢

(٤) الحديد: ٣

(٥) انظر التدمرية ص٧–١١ وفتح رب البرية ص٥٣–٥٤

(٦) الشورى: ١١

ويرد على المشبهة منهم بعموم الآيات التي فيها تنزيه الله كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ... الآية ﴿١١﴾ ﴾[1]. وأما النفات منهم : فيرد عليهم بعموم الآيات التي فيها إثبات الأسماء والصفات لله تعالى كقوله تعالى . ﴿... وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾[2]

س٣٨/- عرف التعطيل ثم اذكر انواعه في الأسماء والصفات ؟

ج٣٨/-التعطيل: لغة : التخليه والترك والتفريغ يقال عطل الدار أخلاها وتركها ومنه قولة تعالى : ﴿ ... وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ ﴾[3] أي مخلاة متروكة[4] والمراد به هنا : هو إنكار ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات، سواء كان كلياً أو جزئياً، وسواء كان ذلك بتحريف أو بجحود، هذا كله يسمى تعطيلاً[5]

وأما أنواعة -هنا-: فمنها : الأول التعطيل المطلق : الثاني : التعطيل في الصفات الثالث : التأويل لأكثر الصفات .

---

(١) الشورى: ١١

(٢) الشورى: ١١

(٣) الحج: ٤٥.

(٤) انظر لسان العرب مادة عطل ج١١ص٤٥٤

(٥) شرح العقيدة الواسطية للعثيمين ج١ص٩١وانظر :التعريفات الإعتقادية ص١٠٩

س٣٩/: ما المراد بالتعطيل المطلق ومن أخذبه ؟

ج٣٩/- هو نفي ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات . وقد أخذ بهذا القول الجهمية وغلاة الفلاسفة وغلاة الصوفية . (١)

أ-الجهمية : وهم فرقة من فرق الضلالةتنسب إلى مؤسسه: أبو محرز الجهم بن صفوان مولى من موالي بني راسب من الأزد أصله من الكوفة أخذ الكلام عن الجعد بن درهم، وأول ما ظهر مذهبه في ترمذ ثم أقام ببلخ وقتله سالم بن أحوز رئس شرطة نصر بن سيار أمير خرسان، له مبادئ ضالة منها نفي الأسماء والصفات، وقد إهتمت هذه الفرقة أولا بالبحث في الأصول ثم توسعت بعد ذلك كسائر الفرق التي إستفحل أمرها وكثر رجالها، وأول ما أوقعهم بهذه البدعة الغلو في نفي الشبيه لله،. (٢)

ب-الفلاسفة : جمع فيلسوف وهي كلمة يونانية مركبة في الأصل من فيلا أي محب وصوفيا أي الحكمة فيكون تأويلها محب الحكمة ،كما أنها تأتي ويقصد بها المتفنن بالمسائل العلمية المتأنق فيها، كما تطلق على العالم بالأشياء بمبادئها وعللها الأولى (٣).

---

(١) -انظر: التدمرية ص١١-١٢ ومختصر الصواعق المرسلةص١٠٨-١١٠

(٢) انظر تاريخ الجهمية والمعتزلة ص ٦ - ٧ والرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد ص ٤٣ المتن والحاشية واجتماع الجيوش الاسلامية مع موقف ابن القيم من بعض الفرق ج ١ ص ٤٦

(٣) انظر: المعجم الفلسفي ص ١٣٨ -١٤٠ واعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص ١٤٥ - ١٤٦ والملل والنحل ج ٢ ص ١٥٥ .

والفلاسفة لهم مبادئ ضالة منها أنه تعالى واحد من كل وجه فنفوا صفاته زائدة على ذاته، فمثلا في العلم قالوا عالم بذاته بدون علم .[١]

ج- غلاة الصوفية : وهم القائلون (بوحدة الوجود) لا فرق بين الخالق والمخلوق كإبن عربي[٢] الملحد، وابن سبعين[٣] ،لهم مبادئ ضالة منها أن الوجود واحد من كل وجه ،وكل ما سوى الله كالظل له وهذا القول يتضمن إنكار الخالق وصفاته، لأنه إذا لم يكن سوى الله فمن يخلق ومن يسمع ومن يبصر[٤].

يقول ابن القيم :(ولما اجتمع التعطيلان لمن اجتمعا له -من السالكين- تولد منهما القول بوحدة الوجود المتضمن لإنكار الصانع وصفاته وعبوديته) [٥].

س٤٠ /- اذكر شبهة أصحاب التعطيل المطلق مع الجواب عليها ؟.

ج٤٠ /- من شبهات أصحاب التعطيل أنهم قالوا اثبات الأسماء والصفات يستلزم التشبيه بالموجودات [١] .

---

(١) -انظر نهاية الإقدام ص٩٠-٩١ ، ١٠٠ وتلبيس ابليس ص٧٤

-(٢)سبق التعريف به ص٥٢

(٣) - هو عبد الحق ابن ابراهيم بن نصر بن سبعين الإشبيلي المرسي (أبو محمد) من الفلاسفة ومن القائلين بوحدة الوجود ولد سنة ٦١٣ودرس اللغة العربية والأدب في الأندلس وانتقل إلى سبته وحج واشتهر أمره ،كفره كثير من الناس له مريدون يعرفون بالسبعينية كان يقول في الله عز وجل أنه حقيقه الموجودات وفصد بمكه فترك الدم يجري حتى مات سنة ٦٦٩ ،وله مؤلفات منها كتاب اللهو . انظر الأعلام ج١ص٥١ ..

(٤) انظر فصوص الحكم ص ١٠١ ومدارج السالكين ج١ص ٢٦٤ .

(٥) مدارج السالكين ج١ ص٢٦٤ .

الجواب : يقول ابن تيمية –بعد أن أورد هذه الشبهة –(قيل له وكذلك إذا قلت ليس بموجود ولا حي ولا عليم كان ذلك تشبيها بالمعدومات، وذلك أقبح من التشبيه بالموجودات . فإن قال : أنا أنفي النفي والإثبات قيل له : فيلزمك التشبيه بما أجتمع فيه النقيضان من الممتنعات فإنه يمتنع أن يكون الشيء موجودا معدوما أو لا موجودا ولا معدوما).[٢]

اعتراض : فإن قالوا إنما يمتنع نفي النقيضين عما يكون قابلا لهما وهذان يتقابلان تقابل العدم والملكة لا تقابل السلب والإيجاب فإن الجدار لا يقال له أعمى ولا بصير ولاعالم ولا جاهل ولا حي ولا ميت إذ ليس بقابل لهما . وجوابه من وجوه :

الأول: هذا لا يصح في الوجود والعدم فإنهما متقابلان تقابل السلب والإيجاب باتفاق العقلاء فيلزم من رفع أحدهما ثبوت الآخر، وأما ما ذكرتموه من أن الجماد لا يقال له عالم ولا جاهل ونحو ذلك فهذا اصطلاح اصطلحت عليه الفلاسفة المشاؤون والإصطلاحات اللفظيةليست دليلا على نفي الحقائق العقلية، وإلافما يوصف بعد م الحياة ونحوها يمكن وصفه بنقيضها فكل موجود يقبل الإتصاف بهذه الأمور ونقائضها .

---

(١)– انظر الملل والنحل ج ١ ص ٨٦ والفرق بين الفرق ص ١٩٩ –٢٠٠ والتدمرية ص ٢٤ .

(٢) – التدمرية ص ٢٤–٢٥ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ ﴾[1] فسمي الأصنام وهي جماد ميتا وهذا مشهور في لغة العرب وغيرهم .

الثاني : ما لا يقبل الاتصاف بالحياة والموت والعلم والجهل ونحو ذلك من المتقابلات أنقص مما يقبل ذلك ،فالأعمى الذي يقبل الإتصاف بالبصر أكمل من الجماد الذي لا يقبل واحدا منها ،فأنتم فررتم من تشبيهه بالحيوانات القابلة لصفات الكمال وشبهتموه بالجمادات التي لا تقبل ذلك، فكيف تنكرون علينا إثبات الأسماء والصفات بزعم أن فيها تشبيه بالحي .

الثالث : ما لا يقبل الوجود والعدم أعظم امتناعا من القابل للوجود والعدم بل ومن اجتماع الوجود والعدم ونفيهما جميعا ،فما نفيتم عنه قبول الوجود والعدم كان أعظم امتناعا مما نفيتم عنه الوجود والعدم، وإذا كان هذا ممتنعا في صرائح العقول فذلك أعظم ،وبذلك جعلتم الوجود الواجب الذي لا يقبل العدم أعظم الممتنعات وهذا غاية التناقض والفساد .

الرابع : وأيضا فإن نفي هذه الصفات نقص كما أن إثباتها كمال، فالحياة من حيث هي مع قطع النظر عن تعيين الموصوف بها صفة كمال، وكذلك العلم والقدرة والسمع والبصر ونحو ذلك ،وما كان صفة كمال فهو– سبحانه وتعالى– أحق بأن

---

(١) النحل: ٢٠ – ٢١

يتصف به من المخلوقات فلو لم يتصف به مع اتصاف المخلوق به لكان المخلوق أكمل منه .[١]وهذا باطل كذلك ما يؤدي إليه وبذلك يتضح بطلان هذه الشبهه والله أعلم .

س٤١/ ما المراد بالتعطيل في الصفات ومن قال به ؟

ج ٤١/ هو نفي الصفات وإثبات الأسماء .

وقد قال بهذا القول المعتزلة ، وهم :أصحاب واصل بن عطاء الغزال الذي طرده الحسن البصري من حلقته بسسب قوله إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين فاعتزل في سارية من سوراي مسجد البصرة وأخذ يقرر قوله على جماعة استحسنوا رأيه وتابعوه فسمي هو ومن تابعه بالمعتزله لاعتزالهم الحسن وقول الأمه بأسرها، وقولهم إن مرتكب الكبيرة قد اعتزل المؤمنين والكافرين ،وقد نشأة هذه الفرقة في أوائل القرن الثاني في سنة بين سنة ١٠٥هـ-١١٠هـ في البصرة نتيجة المناظرة في أمر صاحب الكبيرة تم خروج واصل برأيه المخالف لشيخه الحسن البصري، وبعد ذلك أضاف إلى رأيه في مرتكب الكبيرة آراءا أخرى . أصبحت فيما بعد من أصول المعتزلة وهي: التوحيد ،والعدل، والوعد والوعيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن ثم أخذ كل عالم من علمائهم يأتي برأي حتى تكونت هذه

---

(١) التدمريه ص٢٥-٢٦ وص٤٢-٤٣ (بتصرف)

الفرقة[١]، وكما قلنا من أصولهم التوحيد والمراد به نفي الصفات[٢] .

س٤٢ /:ذكر بعض شبهات نفات الصفات مع الرد عليها؟

ج٤٢/ قالت المعتزله بنفي الصفات محتجين بشبهات منهامايلي :

الشبهة الأولى : قالت المعتزلة ... لو كان عالما بعلم زائد على ذاته وحي بحياة زائدة على ذاته، كما هو الحال في الإنسان، للزم أن يكون هناك صفة وموصوف وهذه حال الأجسام والله منزه عن الجسمية [٣].

الجواب: يقال لهم أولا: أنتم تقرون بالأسماء ولا فرق بين إثبات الأسماء وبين إثبات الصفات فإنكم إن قلتم إثبات الصفات كالعلم والحياة يقتضي تشبيها وتجسيما لأننا لا نجد في الشاهد ما هو متصفا بالصفات إلا ما هو جسم، قيل لكم ولا نجد في الشاهد ما هو مسمى بأنه حي عليم إلا ما هو جسم، فإن نفيتم ما نفيتم لكونكم لم تجدونه في الشاهد إلا لجسم فانفوا الأسماء لأنكم لم تجدوها في الشاهد إلا لجسم ،وكل مايحتج به نفاة الصفات يحتج به نافي الأسماءالحسنى وما كان جوابا لذلك كان جواباً لمثبتي الصفات[٤]

---

(١) –انظر :الملل والنحل ج١ص٥٢ واجتماع الجيوش الإسلا ميه مع بيان موقف ابن القيم القسم الأول ص٧٧

(٢)–انظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشا ج ١٣ ص ٢٥٥

(٣)– ضحى الإسلام ج٣ ص٢٩وانظر مختصر الصواعق المرسلةج١ص١١٠-١١١

(٤) – التدمرية ص٢٤ وشرح الطحاوية ص١٠٢(بتصرف)

ثانيا : يقول ابن القيم – وهو يرد على هذه الشبهة – واعلم أن لفظ الجسم لم ينطق به الوحي إثباتا فيكون له الإثبات ولا نفياً فيكون له النفي . فمن أطلقه نفيا أو إثباتا سئل عما أراد به ... إلى أن قال: وإن ارتم بالجسم ما يوصف بالصفات ... فهذه المعاني ثابته لله تعالى وهو موصوف بها فلا ننفيها عنه بتسميتكم للموصوف بها جسما، كما أننا لا نسب الصحابة لأجل تسميه الروافض لمن يحبهم ويواليهم ناصبيا ...)[1] وبذلك يتضح بطلان هذه الشبهة .

الشبهة الثانيه : قالوا نحن نثبت قديما واحداً ومثبتوا الصفات يثبتون عدة قد ماء ... والنصارى اثبتوا ثلاثة قدماء مع الله تعالى فكفرهم فكيف من أثبت سبعة قدماء أو أكثر .[2]

الجواب : لقد اجاب ابن القيم على هذه الشبهه فقال: (فانظر الى هذا التدليس والتلبيس الذي يوهم السامع أنهم اثبتوا قدماء مع الله تعالى وإنما اثبتوا قديما واحدا بصفاته ،وصفاته داخلة في مسمى إسمه، كما أنهم إنماأثبتوا إلها واحدا ولم يجعلوا كل صفة من صفاته إلها ، بل هو الإله الواحد بجميع أسمائه وصفاته ،وهذ بعينه متلقى من عباد الاصنام .. حيث قالوا :يدعومحمدإلى إله واحد ثم يقول ياالله يا سميع بصير فيدعو آلهة متعددة فأنزل الله: ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ

---

(١) مختصر الصواعق المرسله ج١ص١١٢

(٢) مختصر الصواعق المرسله ج١ص١١١والأربعين للرازي ص١٥٩

ٱلرَّحْمَٰنَۖ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ ...الاية ﴾[1] فأي اسم دعوتموه به فإنمادعوتم المسمى بذلك الإسم، فأخبرسبحانه أنه إله واحد وان تعددت اسما ؤه الحسنى المشتقة من صفاته، ولهذا كانت حسنى، وإلا فلو كانت كما يقول الجاحدون لكماله أسماء محضة فارغة من المعاني ليس لها حقائق لم تكن حسنى ... فدلت الآيه على توحيد الذات وكثرة النعوت والصفات)[2] وبذلك تبطل هذه الشبهه . .

س٤٣/من انواع التعطيل التأويل لأكثر الصفات ،بين من قال به مع الرد عليهم ؟

ج٤٣ /:ممن قال بهذا القول الآشاعره والماتريديه .و الأشاعره هم أصحاب أبي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري المنتسب إلي أبي موسى الأشعرى ﷺ كان في أول مرة معتزليا ومنهجه هو منهج المعتزلة، وهو تقديم العقل على النقل ثم بعد ذلك أخذ يعيد النظر في معتقدات المعتزلة ويخطط لنفسه منهجا جديدا يلجأ فيه إلى تأويل النصوص ومنهجه الفكري كما ترى قريب من منهج أهل السنة لكنه يعيبه أنه يفضل التأويل في أغلب آرائه، وفي أواخر حياته أخذ بمنهج السلف المتمثل في منهج الإمام أحمد رحمه الله وهو تقديم النقل على العقل ودليل ذلك كتابة الإبانة فقد صرح فيه بإتباع مذهب السلف حيث قال بعد أن أكد تمسكه بالكتاب

---

(١) الاسراء ١١٠

(٢) -مختصر الصواعق المرسلة ج١ ص١١١ -١١٢

والسنه وبما روي عن الصحابة التابعين قال (... ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول أبو عبدالله أحمد بن حنبل قائلون ولمن خالف قوله مخالفون ...) [١].

وبهذا يتبين أن الأشعري كان في أول أمره مرة معتزليا ثم تحول عن الإعتزال إلى عقيدة أهل السنة إلا أن اشتغاله بالإعتزال أربعين سنة جعله لا يسلم من الوقوع في بعض الأخطاء كالقول بالكسب ،وقد تابع الأشعري وقال بقوله أئمة كان لهم أثر في إنتشار هذا المذهب واشتهاره كالباقلاي ت ٤٠٣هـ والبغدادي ت ٤٢٩هـ والرازي ت٥٤٣هـ[٢] الذين عرفوا بالأشاعرة، وقد اتفقوا مع أهل السنة في مسائل واختلفوا معهم في مسائل أخرى، ومما خالفوا فيه أهل السنة مسألة الصفات .

رأيهم في الأسماء والصفات : لقد أثبتوا الأسماء واختلفوا في الصفات فأما متقدميهم كالأشعري والباقلاي فعلى مذهب أهل السنة[٣] وأما متأخريهم كالرازي والغزالي فقد اقتصروا على اثبات صفات الذات ويقصدون فيها الصفات السبع وهي "العلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام والحياة" . وأولو الصفات الفعلية أو الخبرية كالإستواء بالإستيلاء والفوقية بفوقية القهر والشدة، والنزول بنزول أمره [٤]وهكذا تتبعوا مثل هذه الصفات بالتأويل فخالفوا بعد ذلك منهج

---

(١) الإبانة لأبي الحسن الاشعري ص٢٠ . وانظر: الملل ج١ ص٩٤ واجتماع الجيوش مع بيان موقف ابن القيم ج١ص١١٨ ٠

(٢) انظر تبيين كذب المفتري ص٢٥٣-٢٥٤،وص ٣١٧ ،والأعلام ج ٦ ص ٣١٣ .

(٣) انظر:الإبانة ص٢٠والتمهيد للباقلاني ص٢٥٩-٢٦٤

(٤) انظر: اجتماع الجيوش الاسلامية مع بيان موقف ابن القيم ج ١ ص ١٢٠ - ١٢١ .

إمامهم أبي الحسن الأشعري إلى منهج الجهمية والمعتزلة . يقول ابن تيمية وهو يتكلم عن أبي الحسن الأشعري ((فإن كثيرا من متأخري أصحابه خرجوا عن قوله إلى قول المعتزلة والجهمية))[١] .

وأما الماتريدية : فهم أتباع أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي من أئمة علماء الكلام نسبته الى ماتريد (محله بسمرقند) توفي بسمرقند سنة ٣٣٣ هـ من كتبه التوحيد،وأوهام المعتزله،والجدل، وتأويلات القرآن،وتاويلات السنة .[٢]

رأيهم في الصفات : يؤولون الصفات الخبرية كمتأخري الأشاعره .[٣]

الرد عليهم : اتضح من عرض مذهب متأخري الاشاعرة والماتريدية أنهم يؤولون الصفات الخبرية – لذا يقال لهم – إن هذا المسلك متناقض تناقض بيبنا لأنه إن كان هناك محذور من إثبات الصفات التي أولوها فكيف لا يلزم هذا المحذور من إثبات الصفات التي أثبتوها وان كان لا يترتب محذور من إثبات ما أثبتوه من الصفات فكيف يترتب محذور من إثبات ما أولوه إذ الجميع صفات[٤]، فهذا المفرق بين بعض الصفات وبعض يقال له فيما نفاه كما يقوله هو لمنازعة فيما أثبته

---

(١) شرح العقيدة الأصفهانية ص٧٨ .

(٢) الاعلام ج٧ ص١٩ .

(٣) انظر وسطية اهل السنة بين الفرق لمحمد باكريم ص ١٤٤ والقواعد المثلى ص ٤٥ .

(٤) طريق الهجرتين ص ٤٢٥ – ٤٢٦ (بتصرف) .

[١] فإن قالوا تلك الصفات التي اثبتناها اثبتها العقل ؛لأن الفعل الحادث دل على القدرة والتخصيص دل على الادارة والإحكام دل على العلم، وهذه الصفات مستلزمة للحياة ، والحي لا يخلوا عن السمع والبصر والكلام او ضد ذلك .

قيل لهم – لكم جوابان – أحدهما : أن يقال عدم الدليل المعين لا يستلزم عدم المدلول المعين ،فعلى فرض أن ما سلكتموه من الدليل العقلي لا يثبت الصفات التي نفيتموها فإنه لا ينفيها –والسمع دليل مستقل بنفسه– وليس لكم أن تنفوها بغير دليل ، لأن النافي عليه دليل كما على المثبت .

الثاني : أن يقال يمكن إثبات هذه الصفات التي نفيتموها بنظير ما اثبتم به تلك من العقليات – فيقال : نفع العباد بالإحسان يدل على الرحمة ... وإكرام الطائعين يدل على محبتهم، وعقاب الكافرين يدل على بغضهم ... وهكذا بقية الصفات الخبرية .[٢]

س٤٤/عرف التشبيه ثم اذكر انواعه، وأسبابه مع الرد على من قال به ؟

---

(١) التدمرية ص٢٢.

(٢) التدمرية ص٢٢–٢٣ (بتصرف) وانظر مختصر الصواعق ج١ ص١٧.

ج ٤٤ / التشبيه لغة التمثيل وهو مصدر شبه يشبه تشبيها يقال شبهت الشيء بالشيء أي مثلته به وأقمته مقامه وقسته عليه إما بذاته أو بصفاته أو بأفعاله.[١]

وفي الإصطلاح : هو إقامة شيء مقام شيء لصفة جامعة بينهما ذاتية أو معنوية [٢]

والمراد بالتشبيه –هنا– التشبيه المنفي عن الله[٣]– وهوماكان فيه إثبات مشابه لله سبحانه وتعالى .

وهو على نوعين أحدهما : تشبيه المخلوق بالخالق ،ومعناه إثبات شيء للمخلوق مما يختص به الخالق من الأفعال كفعل من أشرك في الربوبية ممن زعم أن مع الله خالقا كقول الثانوية من المجوس .

أو الحقوق : كفعل المشركين بأصنامهم حين زعموا أن لها حق في الإلهية فعبدوها مع الله، أو الصفات :كفعل الغلاة في مدح النبي ﷺ أو غيره مثل قول المتنبي يمدح عبد الله بن يحيى البحتري--------------------- .

فكن كمن شئت يامن لا شبيه له ** وكيف شئت فما خلق يدانيكا

الثاني : تشبيه الخالق بالمخلوق ومعناه : أن يثبت لله تعالى في ذاته أو صفاته من الخصائص مثل ما يثبت للمخلوق من ذلك ،كقول بعضهم أن الله على صورة

---

(١) – المعجم الوسيط ج١ ص٤٧١ والحجة في بيان المحجة ج ١ ص ٣٣٢وانظر المصباح المنير ص ١١٥

(٢) التعاريف ج ١ ص١٧٦ وانظر: المصباح المنير ص ١١٥

(٣) انظر :منهاج السنة النبوية ج٨ ص٢٩

إنسان، وأن يدي الله مثل أيد ي المخلوقين، وأن سمعه كسمع المخلوق ،أو يقول : استواء الله على عرشه كاستواء المخلوق، وارادته كارادة المخلوق [١]ونحو ذلك ،وممن قال به : هشامية منتسبة الى هشام بن الحكم الرافضي[٢] الذي شبه معبوده بالإنسان وزعم لأجل ذلك أنه سبعة أشبار بشبر نفسه ،ومنهم الهشامية المنسوبة الى هشام بن سالم الجواليقي[٣] الذي زعم أن معبوده على صورة الإنسان . ومنهم الكرامية المنسوية الى محمد بن كرام ابو عبد الله السجزي السجستاني[٤] الذين زعموا أن الله جسم له حد ونهاية وأنه محل الحوادث وأنه مماس لعرشه ،وزعموا أن إرادة الله من جنس إرادتنا وأنها حادثه كما تحدث إرادتنا فينا، وفالوا إن كلامه عرض حادث من جنس كلام الخلق .[٥]

وللتشبيه أسباب منها : ١- الغلو في إثبات الصفات - ٢- الغلو في تعظيم المخلوقين - ٣- التأثر بالفلسفات المنحرفة - ٤- محاولة اعداء الإسلام الكيد للإسلام والمسلمين .[٦]

---

(١) فتح رب البرية ص ٥٥- ٥٦ والفرق بين الفرق ص ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ (بتصرف).

(٢) توفي سنة ١٩٠ انظر الاعلام ج٩ ص ٨٢

(٣) من شيوخ الامامية انظر التبصير في الدين ص ٣٩

(٤) امام الكرمية توفي سنة ٢٥٥ انظر الاعلام ج٧ ص ٢٣٦

(٥) انظر :الفرق بين الفرق ص ٢١٥ - ٢١٦ . والملل ج١ ص ١٨٤ - ١٨٥ والتبصير في الدين ص ١١٩ - ١٢١ --

(٦) انظر: إغاثة الهفان ج٢ص٢٢٦- ٢٢٧ و الإرشاد ص ١٥٦ والقول المفيد على كتاب التوحيد ج١ ص٣٧٠،وص٣٧٥ .

واماالرد على من قال به: - فيقال لهم : إن قولكم هذا يقتضي أن يكون لله ندا والند هو المثيل تعالى الله عن ذلك وذلك مما نفاه الله عن نفسه ونهى عنه كما قال تعالى (... ليس كمثله شيء ... الآية)[١] وقال تعالى (هل تعلم له سميا)[٢] وقال تعالى (ولم يكن له كفوا أحد)[٣] وقال تعالى (فلا تضربوا لله الأمثال ... الاية)[٤]

وقال أبو حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر (والله تعالى واحد... لا يشبه شيئا من الأشياء من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه ... وصفاته كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا...)[٥] وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (واتفق سلف الأمة وأئمتها أن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله)[٦]،بل أفتى الأئمة بكفر قائل هذه المقالة،

---

(١) آية ١١ الشورى

(٢) آية ٦٥ مريم

(٣) آية ٥ الاخلاص

(٤) آية ٧٤ النحل

(٥) – الفقه الأكبر ج ١ ص ١٤ – ٢٤، وشرح العقيدة الطحاوية ص ١٢٠

(٦) مجموع الفتاوى ج ٢ ص ١٢٦

قال نعيم بن حماد [(١)]: (من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفرومن أنكر ماوصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها) [(٢)]

وقال إسحاق بن راهويه [(٣)] (من وصف الله فشبه صفاته بصفات أحد من خلقه فهو كافر بالله العظيم) [(٤)]

وقال ابن القيم:" لسنا نشبه وصفة بصفاتنا* إن المشبه عابد الأوثان٠٠٠٠٠٠ من مثل الله العظيم بخلقه* فهو النسيب لمشرك نصراني٠[(٥)]"

فإن قال المشبه أنا لا أعقل من نزول الله ويده إلا مثل ما للمخلوق من ذلك والله تعالى لم يخاطبنا إلا بما نعرفه ونعقله .

(١) أول من جمع المسند في الحديث ومن أعلم الناس في الفرائض توفي سنة ٢٢٨ انظر الأعلام ج ٩ ص ١٤ .

(٢) رواه اللا لكائي في شرح أصول إعتقاد اهل السنة برقم ٩٣٦ وذكر ه ابن أبي العز في شرح الطحاوية ص ١٢٠

(٣) عالم خرسان في عصره أخذ عنه الإمام أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم توفي سنة ٢٣٨ انظر الأعلام ج ١ ص ٢٨٤

(٤) رواه اللالكائي في شرح أصول إعتقاد أهل السنة برقم ٩٣٧ وذكر ه ابن أبي العز في شرح الطحاوية ص ١٢٠-١٢١

(٥) . شرح قصيدة ابن القيم ج ٢ ص ٢١٢ (المتن)

قيل له أولا : إن الذي خاطبنا بذلك هو الذي قال عن نفسه (ليس كمثله شيء ... الآية)[١] وكلامه تعالى كله حق يصدق بعضه بعضا ولا يتناقض. ثانيا : يقال له الست تشاهد في المخلوقات ما يتفق في الأسماء ويختلف في الحقيقه والكيفيه فسيقول بلى فيقال له إذا عقلت التباين بيين المخلوقات في هذا فلماذا لا تعلقه بين الخالق والمخلوق؟ مع أن التباين بين الخالق والمخلوق أظهر وأعظم[٢].

س٤٥/ عرف توحيد الالوهية ؟ ثم عرف الألوهيه مع الإشارة الى ماتتضمنه؟

ج٤٥/ هو الإعتقاد الجازم بان الله هو المستحق للعبادة وحده مع التزم ذلك والعمل به ويسمى توحيد الله بأفعال العباد . وقيل: هو إفراد الله بجميع أنواع العبادة [٣]. والتعريفان متقاربان .. والألوهية هي العبادة والإله هو المعبود[٤] . والعبادة لغة: الطاعة والإنقياد مع الذل والخضوع ومنه طريق معبد إذا كان مذللا بكثرة الوطء [٥] .

(١) –آية١١ سورة الشورى

(٢)– القواعد المثلى ص٣٩–٤٠، وانظر الإرشاد إلى صحيح الإعتقادص١٥٧

(٣) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد ص ٣٠

(٤)– تفسير الطبري ج١ص٥٤ و النكت والعيون تفسير الماوردي ج ١ ص ٥١

(٥) لسان العرب ج٣ص٢٧٣

وفي الإصطلاح هي:(إسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة)[١] وقيل هي : التوجه إلى المعبود بالخضوع والتعظيم له بالقلب والجوارح[٢]

ما تتضمنه : والعبادة المأمور بها تتضمن معنى الذل ومعنى الحب فهي تتضمن غاية الذل لله تعالى بغاية الحب له . ومن خضع لإنسان مع بغضه له لا يكون عابدا له، ولو أحب إنسانا ولم يخضع له لم يكن عابدا له كما يحب الرجل ولده، لذا لا يكفي أحدهما في عبادة الله بل يجب أن يكون الله أحب إلى العبد من كل شيء، وأن يكون الله أعظم عنده من كل شيء [٣].

س٤٦/ بين ما تناوله العبادة ؟ مع التمثيل ؟

ج٤٦ / تتناول كل عمل يعمله العبد محتسبا قد توفر ت فيه اركان وشروط العبادة . ومن امثلة ذلك ما يلي :العقيدة، و شعائر التعبد، و الأخلاق، والدعوة الى الله والمعاملات، والعناية بالشباب والشابات ،وإصلاحهم .ونحو ذلك.

س٤٧/ أذكر أركان العبادة، وهل ينفك واحد منها عن الآخر ؟

---

(١) مجموع الفتاوى ج١٠ ص ١٤٩ .

(٢)- الموافقات ج ١ ص ٢٦٨ و انظر :التوقيف ج١ص٤٩٨

(٣) - مجموع الفتاوى ج١٠ ص ١٥٣

ج٤٧/ أركانها ثلاثة :١- الرجاء٢- المحبة.٣- الخوف وهي متلازمة لا ينفك أحدها عن الآخر .

س٤٨/ اذكر شروط العبادة مع ذكر الدليل لكل شرط ؟

ج٤٨/ شروطها ثلاثة : ١-قيامها على أساس من العقيدة الصحيحة .

قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾[1]

٢-كونها خالصة لوجه الله . قال تعالى : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾[2]

٣-كونها على منهاج رسول الله ﷺ. قال تعالى : ﴿ .... وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾[3]

س٤٩/ اذكر أنواع العبادة مع التمثيل لكل نوع ؟ ج٤٩/ العبادة ثلاثة أنواع :

عبادات قلبية : كالإخلاص، والخوف ،والرجاء والتوكل ،والمحبة .

وعبادت قولية : كالدعاء والذكر والدعوة والصدق والإصلاح .

---

(١) الكهف: ١١٠.

(٢) البينة ٥ .

(٣) الحشر: ٧ .

وعبادات عملية : كإقامة الصلاة والصوم والحج وبر الوالدين ،ونحو ذلك .

س٥٠/ من أنواع العبادات القلبية الإخلاص ؟ اذكر الدليل ؟

ج٥٠/ الدليل قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾[1]

س٥١/ اذكر أنواع الخوف مع ذكر الدليل لكل نوع ؟

ج٥١/ أنواعه ثلاثة : خوف واجب : وهو الخوف من الله الذي يحمل المسلم على امتثال أمره واجتناب نهية . قال تعالى:﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾[2]

وخوف محرم : وهو الخوف من المخلوق فيما لا يقدر عليه الا الخالق .

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾[3]

---

(١) البينة ٥ .

(٢) السجدة: ١٦

(٣) آل عمران:١٧٥.

وخوف مباح : وهو الخوف الجبلي كالخوف من العدو والسباع . لقوله تعالى مبينا لحال موسى عليه السلام : ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ ﴾(١)

س٥٢/ ما المراد بالرجاء مع الدليل ؟

ج٥٢/ المقصود به : تعلق القلب بالله سبحانه وتعالى في تحقيق المطلوب والسلامة من المرهوب في أمور الدنيا والآخرة . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ ﴾(٢)

س٥٣/ ما المراد بالتوكل على الله مع الدليل ؟

ج٥٣/ المراد به : هو اعتماد العبد بقلبه على خالقه في جلب المنافع ودفع المضار مع بذل الاسباب . قال تعالى : ﴿ ... وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾(٣)

س٥٤/ من أنواع العبادات القلبية المحبة . اذكر الدليل ؟

---

(١) القصص: ٢١ .

(٢) الإسراء: ٥٧ .

(٣) المائدة: ٢٣.

ج٥٤/ الدليل قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ ... الاية ﴿١٦٥﴾ ﴾[1]

س٥٥/ من أنواع العبادات القولية الدعاء بين المراد به مع الدليل ؟

ج٥٥/ المراد به دعاء المسألة . قال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾[2]

س٥٦/ على ما اتفقت دعوة الرسل وعلى أي توحيد ركزة مع التعليل ؟

ج٥٦/ اتفقت دعوة الرسل على الدعوة إلى توحيد الله في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، وركزت دعوتهم على توحيد الألوهية؛ لأن هذا هو الذي وقعت فيه الخصومة بين الأنبياء وأممهم .

س٥٧ / بين منزلة توحيد الألوهية من الدين؟

ج ٥٧/:لهذا التوحيد منزله كبيره تتضح فيما يلي . أولا : أنه هو الغاية المحبوبه لله المرضية له التي خلق الخلق لها قال تعالى﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا

---

(١) البقرة: ١٦٥ .

(٢) غافر: ٦٠

﴿لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾[١] ثانيا : أنه أول دعوه الرسل عليهم الصلاة والسلام، ومن أجله بعثهم الله إلى أممهم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ... الآية ۝٥٩﴾[٢] وقال تَعَالَىٰ: ﴿۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٦٥﴾[٣] وقال تعالى ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ ... الآية ۝٧٣﴾[٤] وقال تعالى ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ ...الآية ۝٨٥﴾[٥] و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ...الآية ۝٣٦﴾[٦] وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ۝٢٥﴾[٧]

---

(١) اية ٥٦ الذاريات

(٢) اية ٥٩ الاعراف

(٣) آية ٦٥ الأعراف

(٤) آية ٧٣ الأعراف

(٥) آية ٨٥ الأعراف

(٦) آية ٣٦ النحل

(٧) آية ٢٥ الأنبياء

ثالثا : أنه هو أول أمر في القرآن قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (١)

رابعا أنه أول واجب على المكلف لما ثبت عن ابن عبَّاسٍ أنَّ رسُولَ اللّهِ ﷺلمَّا بعَثَ مُعاذًا إلى اليَمَنِ قال(إنّكَ تَقدَمُ على قَومٍ أَهلِ كِتابٍ فلْيَكُنْ أوَّلَ ما تَدعُوهُمْ إليه عِبادَةُ اللّهِ عز وجل...الحديث) (٢)

خامسا : أنه آخر واجب على المكلف ينبغي أن يموت عليه الإنسان لما ثبت عنه ﷺأنه قال (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) (٣)

ولما روي عنه ﷺأنه قال (لَقِّنوا مَوْتَاكمْ لا إلَهَ إلا الله) (٤)

سادسا : أنه هو التوحيد الذي ضلت فيه الأمم وأخل به المشركون في كل زمان ،

سابعا : أن الرسول ﷺدعا إليه طيلة العهد المكي وأكثر العهد المدني.

---

(١) آية ٢١ البقرة

(٢) – رواه مسلم في صحيحه برقم ١٩

(٣) اخرجه ابو داوود في سننه برقم ٣١١٦ والحاكم في المستدرك برقم ١٢٩٩ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،المستدرك على الصحيحين جزء ١ صفحة ٥٠٣

(٤) رواة مسلم في صحيحه برقم٩١٧ وابو داوود في سننه برقم ٣١١٧ والترمذي في سننه برقم ٩٧٦ وانظر جامع الاصول حديث ٥٥٠

ثامنا : أن أغلب آيات القران جاءت في تأكيده والنهي عن الشرك فيه مثل قوله تعالى ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ .. الآية ﴿٤﴾ ﴾[(١)] وقوله تعالى ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾[(٢)] وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ .. الاية ﴿٤٨﴾ ﴾[(٣)]

تاسعا : أن الرسول ﷺأمر أن يقاتل الناس عليه وعلى مستلزماته كالشهادتين وبقية أركان الإسلام . لما روي عن ابن عمَرَ أنَّ رَسولَ اللّهِ ﷺقال(أمِرْتُ أنْ أقَاتِلَ الناس حتى يَشْهَدوا أنْ لا إلَهَ إلا الله وأَنَّ محَمَّدًا رسول اللّهِ وَيقِيمُوا الصّلَاةَ ويؤْتُوا الزّكَاةَ فإذا فَعَلوا ذلك عَصَموا منِّي دِمَاءَهمْ وَأَمْوَالَهمْ إلا بحَقِّ الْإسْلَامِ وَحِسَابهُمْ على اللّهِ)[(٤)]

عاشرا : أنه هو معنى قول لا إله إلا الله وبه تحقيقها [(٥)]

س٥٨/ بين ما يتناول توحيد الألوهية ؟

---

(١)- آية ٤ الممتحنة

-(٢) آية ٤٥ الزخرف

(٣) - في موضعين في النساء آية ٤٨ ، و١١٦

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٢٥ ، ومسلم في صحيحه برقم ٢٢

(٥) انظر شرح الطحاوية ٧٤ - ٧٦ ومجموع الفتاوى ج١٠ ص ١٥٠ ،والتدمرية ص١١٣-١١٤ ،وص ١٢٤ ،و ص١٢٦

ج٥٨/ غالب ما يتناول توحيد الألوهية أربعة أمور : أعمال القلوب كالخوف والرجاء والتوكل . وأعمال الجوارح كالشهادتين والصلاة والزكاة .والأخلاق كالصدق وأداء الأمانات . والمعاملات كالبيع والقروض ونحوهما .

فجميع هذه الأمور يجب صرفها لله وحده وإخضاعها لحكمه .

س٥٩/: بين علاقة توحيد الألوهيه بتو حيد ا لربو بيه؟

ج٥٩/ – توحيد الألوهية متضمن لتوحيد الربوبية بمعنى أن توحيد الربوبية داخل ضمن توحيد الألوهية فمن عبد الله وحده ولم يشرك به شيئا فلابد أن يكون قد اعتقد أنه ربه ومليكه لا رب له غيره ولا مالك له سواه فهو يعبده لاعتقاده أن أمره كله بيده وأنه هو الذي يملك ضره ونفعه وأن كل ما يدعى من دونه لا يملك ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياتا ولا نشورا كما قال ابراهيم عليه السلام ﴿ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ ﴾[1] –وقال ابن أبي العز (وتوحيد الإلهية متضمن لتوحيد الربوبية

-(١) آية ٧٥ – ٨٢ الشعراء

دون العكس فمن لا يقدر على أن يخلق يكون عاجزا والعاجز لا يصلح أن يكون إلها قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ ﴾:[1] [2].

س ٦٠/ ماهي نواقض توحيد الألوهية ؟:

ج ٦٠/من نواقض توحيد الألوهية : ١-الشرك ٢-والكفر ٣- والنفاق .

س٦١/ عرف الشرك لغة واصطلاحا مع ذكر أنواعه ؟

ج ٦١ / في اللغة لمادة الشرك أصلان مرجعهما إلى الخلط والضم أحدهما: الشرك بإسكان الراء يكون مصدرا وإ سما ويطلق على معان منها ١-المخالطة قال الر اغب(الشرك ..والمشاركة خلط الملكين)[3] ٢- وعلى النصيب كما في الحديث (من أعتق شركا له في عبد ... الحديث)[4] أي نصيبا، ٣-وعلى التسوية يقال طريق مشترك يستوي فيه الناس. وأما الأصل الثاني: فهو الشَرَك ويطلق على معان منها ١-الشراك وهو سير النعل ٢ - الشَرَك وهو حبالة الصائد ٣-الشركة وهو معظم ومجمع الطريق .[5]

---

(١)- آية ١٩١ الاعراف

-(٢) شرح الطحاوية ص ٨٧ وانظر ص ٨١ من هذا الشرح

-(٣) المفردات للراغب ج١ ص٢٥٩

(٤) - رواه البخاري في صحيحه برقم ٢٥٢٢

(٥) - انظر :لسان العرب ج ١٠ ص ٤٤٨- ٤٥١، والمصباح المنير ج١ ص ٤٧٤ -٤٧٥

وأما في الشرع : فهو كل ما ناقض التوحيد أو قدح فيه مما ورد في الكتاب أو السنة تسميته شركا . [(١)] وقيل هو : ما ينافي التوحيد أو كماله . وهو نوعان : ١- شرك أكبر ٢-و شرك أصغر .

س٦٢ /عرف الشرك الأكبر مع بيان حكمه ،ثم اذكر أقسامه ؟

ج٦٢ / الشرك الأكبر : هو أن يُجعل لله ندا في ربوبيته أو ألوهية أو أسمائه وصفاته . [(٢)]

وحكمه : مخرج من الملة وصاحبه حلال الدم والمال وفي الآخرة مخلد في النار

وأقسامه ثلاثة: القسم الأول : الشرك في الربوبية القسم الثاني : الشرك في الأسماء والصفات ، القسم الثالث : الشرك في الألوهية ،

س٦٣/ أذكر أنواع الشرك في الربوبية مع بيان المراد بكل واحد و التمثيل له؟

ج٦٣/ الشرك في الربوبية نوعان : الأول : شرك التعطيل – وهو جحد الخالق وإسناد الخلق والتدبير إلى غيره مثل : شرك الملاحدة ، وشرك فرعون، ونحوهما ،

---

(١) عقيدة المومن ص ١٠٥

(٢) انظر :فتاوى اللجنة ص ١ ص ٧٤٦-٧٤٧

الثاني : شرك التمثيل وهو اعتقاد خالق أو مدبر آخر مع الله مثل : شرك النصارى حيث جعلوه ثالث ثلاثة، وشرك المجوس القائلين بإسناد حوادث الخير الى النور وحوادث الشر إلى الظلمة .

س٦٤/ اذكر أنواع الشرك في الأسماء والصفات مع التمثيل له ؟

ج٦٤/ الشرك في الأسماء والصفات نوعان : الأول : تشبيه الخالق بالمخلوق كمن يقول يد الله كيدي وسمعه كسمعي وهذا النوع قدلا يصل إلى حد الشرك الأكبر .

الثاني : تشبيه المخلوق بالخالق مثل : اشتقاق أسماء للآلهة الباطلة من أسماء الإله الحق .

. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾[1] عن معمر عن قتادة يلحدون قال يشركون [2]

س٦٥/ ما المراد بالشرك في الألوهية ؟ ثم اذكر أنواعه بإيجاز ؟

ج٦٥/ هو أن يجعل لله ندا في الألوهيه ، وقيل هو أن يصرف العبد نوعا أو فردا من أفراد العبادة لغير الله [1] وهو أربعة انواع :

---

(١) – الأعراف ١

(٢) –تفسير الطبري ج٩ ص١٣٤

١-شرك الطاعة ٢-وشرك الدعاء ٣-وشرك المحبة ٤-وشرك النية والارادة والقصد.

س٦٦/ :من أنواع الشرك الأكبر شرك الطاعة بين المرادبه مع التمثيل والدليل ؟

ج ٦٦/: المراد بشرك الطاعة هو :طاعة المخلوق في مخالفة أمر الخالق عن رضا واطمئنان قلب . ومن ذلك طاعة المخلوق في تحليل ما حرم الله مثل تحليل الربا والخمور والسفور، أو تحريم ما أحل الله مثل تحريم تعدد الزوجات ونحو ذلك مما فيه استبدال لأحكام الله، فمن اطاع مخلوقا في ذلك غير رسول الله ﷺ[٢] فقد جعله شريكا لله في التشريع .[٣] قال تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١ ﴾[٤] يقول ابن جرير -بعد أن ذكرهذه الآيه-(.. و عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله ﷺوفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي إطرح هذا الوثن من عنقك قال فطرحته وانتهيت إليه وهو يقرأ في سورة براءة فقرأ هذه الآية ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ .. ﴾ قال قلت:

---

(١) انظر الفتاوى ج١ ص٩١ ،والتعريفات الإ عتقادية ص ٢٠٤

(٢) فإنه لا ينطق عن الهوى

(٣) انظر تسير العزيز الحميد ص٤٨٢ ،٤٨٩ - ٤٩٠

(٤) التوبة: ٣١

يا رسول الله إنا لسنا نعبدهم فقال أليسوا يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه قال قلت بلى قال فتلك عبادتهم ٠) [(١)]

س٦٧/ بين حكم الطاعة في مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين ؟ مع الدليل ؟

ج٦٧/ لا يجوز إذ هو من شرك الطاعة .

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [(٢)]

س٦٨/ بين حكم تحكيم القوانين الوضعية مع الدليل ؟

ج٦٨/ كفرا أو ظلما أو فسقا . والدليل قوله تعالى : ﴿ ...وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [(٣)] **وقوله تعالى : ﴿ ...وَمَن لَّمْ يَحْكُم**

---

(١) رواه الطبري في تفسيره ج ١٠ ص ١١٤ والبخاري في التاريخ الكبير برقم٤٧١ و الترمذي في سننه برقم ٣٠٩٥

(٢) الممتحنة: ٩

(٣) المائدة ٤٤

بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾[١] وقوله تعالى : ﴿ ... وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾[٢]

س٦٩/ :من أنواع الشرك في الألوهيه شرك الدعاء بين المراد به مع التوضيح والتمثيل؟

ج ٦٩/ الدعاء في القرآن تارة يراد به دعاء العبادة وتارة دعاء المسألة وتارة يراد به مجموعها وهما متلازمان،.فكل دعاء عبادة مستلزم لدعاء المسألة وكل دعاء مسألة متضمن لدعاء العبادة وعلى هذا فقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾[٣] يتناول نوعي الدعاء وبكل منهما فسرت الآية قيل أعطيه إذا سألني وقيل أثيبه إذا عبدني .[٤] والمراد بدعاء العبادة: هو عبادة الله تعالى بأنواع العبادات، من الصلاة، والذبح، والنذر، والصيام، والحج وغيرها، خوفًا وطمعًا،

---

(١) المائدة: ٤٥

(٢) المائدة: ٤٧

(٣) البقرة: ١٨٦ .

(٤) انظر الفتاوى ج ١٠ ص٢٣٧-٢٣٩ و بدائع الفوائد ج٣ص٥١٣-٥١٤

يرجو رحمته، ويخاف عذابه، وإن لم يكن في ذلك صيغة سؤال وطلب،وسمي دعاء : لأنه سائل لما يطلبه بامتثال الأمر في فعل العبادة،[١]

ومن صرف شئا من تلك العبادات لغير الله كمن يصلي أو يذبح لغير الله ونحوذلك فهو مشرك مخالف لما بعث ا لله به رسول الله من قوله تعالى ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ١٤ ﴾[٢]وقوله تعالى ﴿ وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ١٨ ﴾[٣] أي لا تعبدوا مع الله أحد[٤] فسمي من عبد معه غيره مشرك في دعاء العبادة .

وأما دعاء المسألة : فهو ما يصدر من العبد من توجه بالقلب والسان طالبا خير أو دفع ضر، الواجب أن يكون لله وحده لا شريك له؛ إذ هو المالك للنفع والضر[٥] قال تعالى : ﴿ وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ فَإِن فَعَلۡتَ فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٦ ﴾[٦]. وبما أنه ثبت بالكتاب والسنةوالإجماع على أن دعاء الله عبادة له فيكون صرفه لغير الله شرك[٧]،فإذا توجه الداعي الى غير الله فإما أن

---

(١) – انظر :الفتاوى ج١٠ ص٢٤٠ .وتيسير العزيز الحميد ص١٩٢

(٢)– ١٤ الزمر وانظر فتح المجيد ص١٢٩

–(٣) ١٨ الجن

(٤) انظر تفسير وبيان مفردات القرآن ص٥٧٣ وتيسير العزيز الحميد ص١٨١

(٥) انظر بدائع الفوائد ج٣ص٥١٣

(٦) يونس: ١٠٦

(٧) انظر تيسير العزيز الحميد ص١٩٤ .

يكون حيا أو ميتا إن كان ميتا فهو شرك على إطلاقه كمن يتوجه إلى صاحب القبر طالبا خير أودفع ضر[1]، كالذي يحصل عند قبور الانبياء والأولياء .وإن كان حيا وليس في مقدور العبد فهو شرك ، كحال غلاة الصوفية مع شيوخهم ، حيث يزعم شيخ الصوفية أنه يجيب دعوة المضطر ويغيث الملهوف .وإن كان في مقدور العبد وتوجه إليه كما يتوجه إلى الخالق فهو شرك وإلا فلا بأس به .

س٧٠/ عرف المحبة لغة واصطلاحا – وكيف تكون محبة الخالق ،ثم اذكر أنواع المحبة ؟ مع الدليل ؟

ج٧٠/ المحبة :لغة المودة،والميل إلى الشيء السار، من الحب وهوخلاف البغض[2]وفي الإصطلاح هي: ميل النفس إلى الشيء لكمال أدركته فيه بحيث يحملها على ما يقر بها إليه[3]. وقيل: هي ميل القلب واطمئنانه إلى محبوب ما [4].

---

(١) انظر تيسير العزيز الحميد ص١٨٦ -١٨٧ ، ١٩٥

(٢) -انظر:تفسير ابن كثير ج٣ ص٤٣٠وعمدة القاري ج ٢٠ ص٢٠٣والمعجم الوسيط ج١ ص١٥١

(٣) – تفسير أبي السعود ج٢ ص٢٤ وانظر:فتح القدير ج١ص٣٣٣ .

(٤) – انظر: عمدة القاري ج٢٠ ص٢٠٣–وشرح صحيح مسلم للنووي ج١٦ ص١٢٤.

وأما محبة الخالق سبحانه:فهي طمأنينة القلب وميلة المطلق إلى مالك الملك المقرون بالرجاء والخوف .وقيل: هي : إرادة طاعته في أوامره ونواهيه والإعتناء بتحصيل ما يرضيه (١) .

أما أنواع المحبة – فهي ثلاثة : ١– محبة الله ومحبة ما يحبه وكراهية ما يكرهه على أساس من الإخلاص لله والمتابعة لرسوله ﷺ . وهذا واجب بالأدلة النقلية والعقلية قال تعالى : ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾(٢)

٢– محبة محرمة تصل بصاحبها الى الشرك الأكبر – وهي محبة شيء من مخلوقات الله كمحبة الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ ... ﴾(٣)--------

(١) انظر: تفسير أبي السعود ج ١ ص ١٨٥– و فتح القدير ج١ص٣٣٣

(٢) التوبة: ٢٤

(٣) البقرة: ١٦٥

قال الإمام ابن القيم في تفسير هذه الآية : (أخبر تعالى أن من أحب من دون الله شيئا كما يحب الله تعالى فهو ممن إتخذ من دون الله أنداد) [١].

٣- محبة جبلية : وهي مباحة إذا لم تصل في تعظيم المحبوب إلى الحد الذي لا يليق إلا با لله مثل : محبة الولد، والصديق ،والجائع للطعام ونحو ذلك.

قال تعالى : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ... الاية﴿١٤﴾ ﴾[٢]

س٧١/ ما المراد بشرك النية ؟ وممن يصدر غالبا ؟

ج٧١/ هو أن يقصد العبد بعمله غير الله . بحيث ينتفي عنده الإخلاص .وهذا الشرك لا يصدر -غالبا - إلا من منافق نفاقا أكبر .مثل : من يظهر الإسلام ويبطن الكفر لمصلحة دنيوية .

قال تعالى في المنافقين : ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ﴾[١]

(١) التفسير القيم ص١٤٠ وانظر: الفتاوى ج ١ص ٩١-٩٢ وج١٠ ص٢١٦وص٢٦٥

(٢) آل عمران: ١٤

س٧٢/ ما المراد بالوسائل المفضلية الى الشرك الاكبر ؟

ج٧٢/ هي كل سبب يفضي الى الشرك الاكبر .وهي ثلاثة اضرب : قلبية –و قولية – وفعلية .

س٧٣/ ما المراد بالوسائل القلبية المفضية إلى الشرك الأكبر . مع التمثيل ؟

ج٧٣/ هي كل سبب قلبي يفضي إلى الشرك الأكبر . كالرياء وإرادة الإنسان بعملة الدنيا .

س٧٤/ ما المراد بالوسائل القولية المفضية إلى الشرك الأكبر . مع التمثيل ؟

ج٧٤/ هي كل سبب قولي يفضي إلى الشرك الأكبر .ومن امثلة ذلك : ١– الزيادة في مدح الأنبياء والصالحين ورفعهم فوق منزلتهم التي نزلهم الله إياها .

٢– دعاء الله في مكان يدعى فيه غيرة كالدعاء عند القبور .

٣– التوسل بجاه أو بحق أو بذات نبي أو ولي أو غيرهما من المخلوقين .

٤– الثناء على أهل البدع، بما يجعل الجهلة يعتقدون أنهم على حق فياخذون ببدعهم الشركية .٥– الدفاع عن المبادئ المنحرفة ، كالعلمانية، والماسونية

---

(١) المنافقون: ١ – ٢ وانظر:المجادلة: ١٦

،والحداثيين، ونحوهم من المنافقين الذين يسعون لهدم الاسلام .٦- الحلف بغير الله .

٧- قول ما شاء الله وشئت ولولا الله وانت ونحو ذلك مما فيه تسوية الخالق بالمخلوق .

٨- الاستسقاء بالأنواء أي نسبة المطر إلى النوء وهو النجم .ونحو ذلك •

س٧٥/ ما المراد بالوسائل الفعلية المفضية إلى الشرك الأكبر مع التمثيل؟

ج٧٥/ هي كل سبب فعلي يفضي إلى الشرك الاكبر . ومن أمثلة ذلك ما يلي :
١-الغلو في تعظيم القبور بالبناء عليها أو تزيينها ونحو ذلك .

٢-اتخاذ القبور مساجد - أي عبادة الله عندها سواء بني مسجد أم لم يبنى .
٣-التبرك الممنوع كالتبرك بالقبور وبالآثار وبالمواقع وبالأشجار والأحجار والعيون ونحو ذلك . ٤-عبادة الله في مكان يعبد فيه غيره . ٥-تصوير ذوات الارواح . ٦-التقليد المذموم . ٧-إقامة الأعياد والإحتفالات البدعية بدعوى تعظيم من أقيمت لأجله .

س٧٦/ بين حكم تصوير ذوات الارواح ؟ مع الدليل ؟

ج٧٦/ محرم تصوير ذوات الارواح أو اتخاذه ، سواء كان له ظل أولا .

لما روي عن ابن عباس ﷺ قال سمعت رسُولَ اللّهِ ﷺيقول (كلُّ مُصَوِّرٍ في النّارِ يجْعَلُ له بكُلِّ صُورةٍ صوَّرَهَا نَفسًا فتُعَذِّبُهُ في جهَنَّمَ ... الحديث) [١] .

وعن أبَي طلْحَةَ ﷺقال سمعت رسُولَ اللّهِ ﷺيقول(لا تدْخُلُ الْمَلَائكَةُ بيْتًا فيه كلْبٌ ولا صُورةُ تَمَاثيلَ) [٢] .

س٧٧/ بين حكم عبادة الله في مكان يعبد فيه غيره ؟مع الدليل ؟

ج٧٧/ لا يجوز إذ هو وسيلة إلى الشرك الاكبر .والدليل ماروي عن ثابِتُ بن الضّحَّاكِ قال نذَرَ رَجلٌ على عَهدِ رسول اللّهِ ﷺ أنْ يَنحَرَ إبِلًا ببِوَانَةَ فأَتَى النبي ﷺفقال إني نَذَرتُ أنْ أَنحَرَ إبِلًا ببِوَانَةَ فقال النبي ﷺهل كان فيها وثَنٌ من أَوثَانِ الْجَاهلِيَّةِ يعْبَدُ؟ قالوا لا قال هل كان فيها عيدٌ من أَعْيَادهِمْ؟ قالوا لا فقال رسول اللّهِ ﷺأَوفِ بنَذْرِكَ فإنه لا وفَاءَ لنَذْرٍ في مَعْصيَةِ اللّهِ ولافيما لا يَمْلكُ بن آدمَ) [٣]

س٧٨/ بين حكم الزيادة في مدح الصالحين ؟ مع الدليل ؟

ج٧٨/ لا يجوز إذ هو وسيلة إلى الشرك الاكبر .

(١) رواه مسلم في صحيحه برقم٢١١٠

(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم ٣٠٥٣

(٣) رواة ابو داوود في سننه برقم ٣٣١٣

والدليل ما روي عن عُمرَ ﷺقال على المِنْبَرِ سمعت النبي ﷺيقول" لا تُطرُونِي كما أَطرَتْ النّصَارَى بن مَريَمَ فإِنَّمَا أنا عَبدُهُ فقُولُوا عبد اللّهِ ورَسُولُهُ " [١]

س٧٩ /:اذكر شيئامن اضرار الشرك الأكبر مع الدليل ؟

ج٧٩ /– لهذا الشرك أضرار كثيرة منها ما يلي : ١– أنه يحبط العمل لذا فإن جميع أعمال المشرك مهما كانت نافعة فإنه لا ثواب له عليها في الاخرة . **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [٢]وقال تعالى :﴿ ...لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ ...الاية ﴾ [٣] ٢–أن الله حرم على من مات عليه الجنة فهو خالد مخلد في النار إذا مات على شركه قال تعالى :﴿ ...إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿٧٢﴾ ﴾ [٤]

---

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم ٣٢٦١

(٢) الزمر: ٦٥

(٣) الأنعام: ٨٨

(٤) آية ٧٢المائدة

٣–أن الله لا يغفر للمشرك شركا أكبر إذا مات على شركه .قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ...الاية ﴾[١]

٤– أن المشرك خارج من ملة الإسلام حلال الدم والمال والعرض. قال تعالى : ﴿ ...فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ...الاية ﴾ [٢] - --تحرم مناكحته لقوله تعالى :﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟... الاية ﴾[٣] -- كما تحرم ذبيحته لقوله تعالى﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ .الآية ﴾[٤]-- -.ويستثنى أهل الكتاب فحرائر نسائهم العفيفات غير المحاربات[٥] وذبائحهم حلال لقوله تعالى ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن

---

(١)آية ٤٨ النساء

(٢) آية ٥ التوبة

(٣) آية ٢٢١ البقرة

(٤) آية ١٢١ الأنعام

(٥) – ولا متخذ ات الزواج ذريعة للتنصير ونحوه ، انظر المغني لابن قدامة ج٩ ص ٥٤٥ وفتح القدير ج٢ ص ١٥ واحكام القران لابن العربي ج ٢ ص ٥٥٤ – ٥٥٥ .

﴿قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ... الاية ۝٥﴾[1] ،كما تحرم موالاته با لنصرة والمحبة ونحوهما ولوكان أقرب قريب[2] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ...الآية ۝٢٢﴾[3] –ولا يرث ولا يورث بل ماله لبيت المال ،ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين .

٥- أن المشرك قد ارتكب أعظم جريمه وافظع ظلم حيث جعل للخالق ندا من خلقه فهو أظلم الناس وأضلهم . قال تعالى : ﴿...وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ۝٤٨﴾[4]. وقال تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۝١٣﴾[5]. وقال تعالى :﴿...وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ۝١١٦﴾[6]،[1] .

---

(١) اية ٥ المائدة .

(٢) – انظر : أيسر التفاسير ج٤ص٤٣٩

(٣) المجادلة: ٢٢وانظر آية ٤الممتحنة

(٤)- آية ٤٨ النساء

(٥) – آية ١٣ لقمان

(٦) – آية ١١٦ سورة النساء

س٨٠ /–عرف الشرك الأ صغر ثم بين حكمه مع الد ليل، وشيء من أضراره؟ –

ج٨٠ /– تعريفه : هو كل ما نهى عنه الشرع مما هو ذريعة إلى الشرك الأكبر ووسيلة للوقوع فيه وجاء في النصوص تسميته شركا . (٢)

وحكمه : محرم بل هو أكبر الكبائر بعد الشرك الأكبر لكنه لا يخرج من ارتكبه من ملة الإسلام (٣) ولذا ورد التحذير منه في الكتاب والسنة فمن الكتاب قوله تعالى﴿ ... فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (٤) والآية في الأكبر إلا أن السلف كابن عباس كانو يحتجون بهافي الأصغر لأن الكل شرك .

وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ ﴾. (٥)

قال مجاهد وقتادة هم أهل الرياء(٦)، ومعلوم أن الرياء هورأس الشرك الأصغر .

وعن مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ ان رسُولَ اللّهِ ﷺقال (إن أخْوَفَ ما أخَافُ علَيْكُمُ الشّرْكُ الأصْغَرُ . . . الحديث) . (١)

---

(١)انظر تفسير ابن كثير ج١ ص٥٠٨ وفتاوى اللجنة ج١ ص٥١٧ و ص٥١٩–٥٢٠

(٢) – فتاوى اللجنة الدائمة ج١ ٧٤٨

(٣) – انظر: فتاوى اللجنة الدائمة ج١ ص٧٤٨ وبعض أنواع الشرك الأصغر ،ص١٢

(٤) – البقرة: ٢٢

(٥) فاطر: ١٠

(٦) انظر: فتح القدير ج٤ ص٣٤١

وأما أضراره :-فمنها: ١- أنه يبطل ثواب العمل الذي يقارنه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ...فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ﴿١١٠﴾ ﴾[2] ،وقد يعاقب عليه إذا كان العمل واجباً فإنه ينزل منزلة من لم يعمل، ٢- أنه وسيلة قد تؤدي بصاحبها إلى الشرك الأكبر .[3]

س٨١ /: اذكر أنواع الشرك الأصغر ؟

ج ٨١/:من أنواع الشرك الأصغر مايلي: ١- الشرك في النيات والمقاصد .كالرياء والسمعه ،وارادة الانسان بعمله الدنيا. ٢- : الشرك في الالفاظ :-كالحلف بغير الله -وقول ما شاء الله وشئت، ولولا الله وانت، ونحوهما ،مما فيه تسويةبين الخالق والمخلوق، و إسناد بعض الحوادث إلى غير الله عز وجل مع اعتفاد تأثيره فيها، مثل قول البعض لولا وجود فلان لحصل كذا وكذاونحوه مما فيه نسبة الحوادث إلى أسبابها القريبة، - وقول البعض مطرنا بنوء كذا على طريق المجاز . ٣-: الشرك في الأفعال : كلبس الحلقة والخيط ،وتعليق التمائم لرفع بلاء أو دفعه

س٨٢/:- عرف الرياء السمعه مع بيان الفرق بينهما و حكمهما وبعض ماورد من التحذير منهما؟

---

(١) رواه أحمد في مسنده برقم ٢٣٦٣٠ وبرقم ٢٣٦٣٦ وانظر: إعلام الموقعين ج ٤ ص ٣٩٩

(٢) الكهف: ١١٠

(٣) انظر الجواب الكافي ص١٥٥

ج٨٢/-الرياء : لغة :. إسم مأخوذ من راءاه مراءاة و رءاء و رياء أراه أنه متصف بالخير و الصلاح على خلاف ما هو عليه[١].

واصطلاحا: هو إظهار العبادة ليراها الناس أو تحسينها لما يرى من رؤية الناس فيكسب المدح والثناء . وقيل :هو إظهار العبادة لقصد رؤية الناس فيحمدوا صاحبها .[٢].

وأما السمعة فهي لغة: مشتقة من الإسماع والسماع لأن المتكلم يريد أن يسمع غيره ما عمله . وفي الإصطلاح : أن يذكر الإنسان أويسمع بعض ما يصدر عنه من اعمال طيبة ليمدحه الناس بها . والفرق بين السمعة الرياء أن السمعة يراد بها نحو ما يراد بالرياء لكنها تتعلق بحاسة السمع مثل :أن يرفع صوته بالقراءة أو بالذكر أو يعمل العمل الصالح ويتحدث به ليكسب السمعة الحسنة ،والرياء بحاسة البصر بأن يريهم الخصال المحمودة. ليكسب المدح والثناء [٣].

وحكمهما :- محرمان إن دخلافي أساس العمل بمعنى أنه لم يأت بأصل العبادة من صلاة أو قراءة أو ذكر إلا لأجل الرياء والسمعة فهو شرك أكبر، وإن دخلا في تحسينه او في النوافل، فهو شرك أصغر[٤]، ولذا ورد التحذير منهما في الكتاب

---

(١) انظر: لسان العرب ج١٤ ص ٢٩٦ و المعجم الوسيط ج ١ ص ٣٢٠

(٢) فتح الباري ج١١ ص٣٣٦

(٣) فتح الباري ج١١ ص٣٣٦ (بتصرف)

(٤) انظر فتاوى اللجنة ج١ ص٧٤٨-٧٤٩ .

والسنة قال تعالى: ﴿ ...فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾[١]

وعن سلَمَةَ قال سمعت جُنْدبًا يقول قال النبي ﷺ .. فدَنَوْتُ منه فسَمِعْتُهُ يقول قال النبي ﷺ"من سمَّعَ سمَّعَ الله بهِ ومَنْ يرَائِي يرَائِي الله بهِ"[٢]

وعن أبي هرَيْرَةَ ﷺقال قال رسول اللّهِ ﷺ(قال الله تبَارَكَ وتعَالَى أنا أغْنَى الشُّرَكَاءِ عن الشّرْكِ من عَملَ عملًا أشْرَكَ فيه مَعي غَيْري ترَكْتُهُ وَشرْكَهُ)[٣].

وعن أبي سَعِيدٍ ﷺقال خرَجَ عَلَيْنَا رسول اللّهِ ﷺوَنحْنُ نَتَذَاكَرُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فقال" ألا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هو أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي من الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ قال قُلْنَا بَلَى فقال الشِّرْكُ الْخَفِيُّ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى من نَظَرِ رَجُلٍ "[٤]

س٨٣/- ما المراد بإ رادة الانسان بعمله الدنيا ،مع بيان الفرق بينه وبين الرياء، وحكمه مع الدليل ؟

ج٨٣/-المراد به : هو أن يعمل الإنسان العمل مما يراد به وجه الله ويريد به عوض من الدنيا . مثاله : كمن يتعلم القران أو يواظب على الصلاة لأجل وظيفة

---

(١) الكهف: ١١٠

(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم ٦١٣٤ ومسلم في صحيحه برقم ٢٩٨٦ وبرقم ٢٩٨٧

(٣) رواه مسلم في صحيحه برقم٢٩٨٥

(٤) رواه ابن ماجة في سننه برقم ٤٢٠٤ والحاكم في المستدرك برقم ٧٩٣٦

المسجد ونحو ذلك . والفرق بينه وبين الرياء – أن المرائي يبحث عن المدح والثناء . والمريد بعمله الدنيا يبحث عن المادة كالمال والمنصب [١]

وحكمه : إن كان مراد العبد من عمله منحصر في العمل لأجل الدنيا فهذا ليس له في الآخرة نصيب، وإن كان مراده من عمله وجه الله والدنيا والقصدان متقاربان فهذا من الشرك الاصغر المنافي لكمال التوحيد لأنه يحبط العمل الذي يصاحبه ،

وإن كان مراد العبد من عمله وجه الله وحده لكنه يأخذ على عمله جعلا يستعين به على العمل فهذا لا يضر أخذه على إيمان العبد إن شاء الله تعالى . [٢]

وأما الأدلة على تحريمه فمن ذلك :قوله تعالى ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [٣]

وقوله ﷺ " تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة ... الحديث "[٤]

(١) انظر تيسير العزيز الحميد ص٢٧٣ .

(٢) انظر : بعض أنواع الشرك ألأصغر ص٣٢

(٣) – هود: ١٥ – ١٦

(٤) رواه البخاري في الجهاد باب ٧٠ والرقاق باب ١٠ وابن ماجة في الزهد باب ٨ عن أبي هريرة

وعن أبي هرَيْرَةَ ﷺقال قال رسول اللّهِ ﷺمن تعَلَّمَ علْمًا ممَّا يبتغي بهِ وَجهُ اللّهِ عز وجل لا يَتَعَلَّمهُ إلا لِيصِيبَ بهِ عرَضًا من الدّنْيَا لم يَجدْ عَرفَ الجَنَّةِ يوم الْقيَامَةِ يعني ريحَهَا)[١]

س٨٤/ بين المراد بالحلف بغير الله ؟وحكمه مع الدليل ؟

ج٨٤/ الحلف بغير الله هو توكيد المحلوف عليه بذكر معظم سوى الله على وجه الخصوص . كقول الرجل : والكعبة ، وحياتي ، ونحو ذلك .

وحكمه من الشرك الأصغر إذا لم يعتقد تعظيم من حلف به وكان عالما الحكم فإن كان جاهلاً علّم فإن أصر فهو والعالم سواء كل منهما مشرك شركا أصغر ،ومن الشرك الاكبر إن اعتقد تعظيم المحلوف به مثل تعظيم الله وكان عالماً الحكم ، أما إذا كان جاهلاً علّم فإن أصر فهو والعالم سواء كل منهما مشرك شركاً اكبر .[٢]

، وأما الدليل على تحريمه: فقد اتفق الكتاب والسنة والإجماع على ذلك .

---

(١) رواه أبو داود في سننه برقم ٣٦٦٤وابن ماجة في سننه برقم ٢٥٢

(٢) انظر الجواب الكافي ص ١٥٨ وفتاوى اللجنة الدائمة ج ١ ص٣٤٠

فمن الكتاب قوله تعالى :﴿...فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ (١)فإن قيل الآية نزلت في الأكبر قيل السلف يحتجون بما نزل في الأكبر على الأصغر كما فسرها ابن عباس وغيره لأن الكل شرك . (٢)

ومن السنة ما ورد في الصحيحين من حديث ابن عمر مرفوعاً أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فقال " ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت " (٣)وعن سَعدِ بن عُبَيدَةَ أنَّ ابن عُمرَ سمع رجُلًا يقول لا وَالكَعْبَةِ فقال ابن عُمرَ لا يُحلَفُ بِغَيرِ اللّهِ فإِنِّي سمعت رسُولَ اللّهِ ﷺيقول "من حلَفَ بِغَيرِ اللّهِ فقَدْ كفَرَ أو أَشرَكَ " (٤)

ومن الإجماع ما قاله ابن عبد البر " لا يجوز الحلف بغير الله إجماعا " (٥)

س٨٥ / ماحكم قول ما شاء الله وشئت ولولا الله وانت ونحو ذلك مما فيه تسويه بين الخالق والمخلوق، مع الدليل؟

---

(١)آية ٢٢ البقرة

(٢)انظر تيسير العزيز الحميد ص ٥٢٢ - ٥٢٣

(٣)رواة البخاري في صحيحه برقم ٥٧٥٧ ومسلم في صحيحه برقم ١٦٤٦

(٤)رواه التر مذي في سننه برقم ١٥٣٥ وقال هذا حدِيثٌ حسَنٌ ، سنن الترمذي ج ٤ ص١١٠

(٥)تيسير العزيز الحميد ص ٥٢٦

ج٨٥ /: حكمه : قائل ذلك : إما أن يقوم بقلبه تعظيم لذلك المسوى بينه وبين الله أو لا ، إن قام بقلبه تعظيم لذلك المسوى بينه وبين الله وكان عالما فهو شرك أكبر – فإن كان جاهلاً علّم ، فإن أصر فهو والعالم سواء كل منهما مشرك شرك أكبر . وإن لم يقم بقلبه تعظيم لذلك المسوى بينه وبين الله –وكان عالما– فهو شرك أصغر ، فإن كان جاهلاً علّم ،فإن أصرفهو والعالم سواء كل منهما مشرك شرك أصغر .(١) وعليه فهو محرم ومن الأدلة على تحريمه: قوله تعالى : ﴿ ... فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (٢). يقول ابن عباس في هذه الآية (الأنداد هم الشرك... وهو أن تقول والله وحياتك.. وحياتي ..وقول الرجل لصاحبه : ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان هذا كله شرك)(٣)

ومن السنة ما روي عن حذيفة عن النبي ﷺ: قال " لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان . (٤)
وما روي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ؟، فَقَالَ: " جَعَلْتَنِي لِلَّهِ عَدْلًا، بَلْ مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ "(١) وفي رواية ... قال جعلت لله ندا ما شاء الله وحده)(٢)

-(١) فتاوى اللجنة الدائمة ج ١ ص ٣٤٠-٣٤١

(٢) آية ٢٢ البقرة

(٣) رواة ابن ابي حاتم عن ابن عباس بسند جيد انظر فتح القدير ج ١ ص ٥٢ وتيسير العزيز الحميد ص ٥٢٣

(٤) رواه ابو داوود في سننه برقم ٤٩٨٠ واسناده صحيح انظر جامع الاصول حديث ٩٤٣٥

وعن قتيلة امرأة من جهينة أن يهوديا اتى النبي ﷺ فقال :إنكم تشركون تقولون : ما شاء الله وشئت ، وتقولون والكعبة ، فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا : ورب الكعبة وأن يقولوا : ما شاء الله ثم شئت " (٣)

س٨٦ / ماحكم قول البعض لولا وجود فلان لحصل كذا وكذا ونحوه مما فيه نسبة الحوادث إلى أسبابها القريبة على أنها هي وحدها التي أدت إلى وقوعها (٤) ،مع بيان كيفية اتقائه ؟

ج٨٦ – محرم لأنه من الشرك الأصغر والدليل على تحريمه قوله تعالى:﴿ ...فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (٥) **يقول ابن عباس :" الأنداد هو الشرك .. وهو أن تقول : لولا كلبة هذا لأتانا اللصوص.. إلى أن قال هذا كله شرك" .**(٦)**ويمكن اتقائه بأن نسند الحوادث إلى الله ثم إلى المخلوق فمثلا إذا أردنا أن نقول لولا وجود فلان لحصل كذا نقول لولا الله ثم وجود فلان لحصل كذا**

---

(١) رواه أحمد في مسنده برقم٢٥٦١

(٢) -واه البخاري في الأدب المفرد برقم ٧٨٣

(٣) روه النسائى في سننه برقم ٤٧١٤ والطبراني في المعجم الكبير برقم ٧ ج٢٥ص١٤وانظر: مسند أحمد حديث ٢٧٠٩٣

(٤) وليس معنى ذلك نفي تأثير الأسباب في مسبباتها لأن ذلك جهل بحكمة الله تعالى التي وضعها وجعلها أسبابا وإنما المقصود الإعتقاد أن تأثيرها إنما هو بمشيئة الله وحكمته لا أنها مستقلة بالتأثير . انظر بعض أنواع الشرك الأصغر ص٤٩

(٥) آية ٢٢ البقرة

(٦) سبق تخريجه ص ١١٢

مع الإعتقاد بأن الأسباب ليست مستقلة بذاتها في التأثير وإنما يكون تأثيرها بقدرة الله ومشيئة .

س٨٧- ما المراد بالإستسقاء بالأنواء مع بيان أقسامه وحكم كل قسم؟

ج٨٧-المراد به :هو نسبة نزول المطر إلى النجم كأن يقال- مطرنا بنجم كذا أو نوء كذا، أويقول إذا طلع النجم الفلاني، ينزل المطر ٠ وأقسامه ثلاثة : - الأول : أن يعتقد ان للنجم تاثير بدون مشيئة الله فينسب المطر الى النجم معتقدا أنه فاعل مدبر منشيء للمطر كما كان بعض أهل الجاهلية يزعم -وحكمه : شرك اكبر.

الثاني : أن يعتقد أن للنجم تاثيراً بمشيئة الله ، وهذا محرم وهو من الشرك الأصغر لأنه نسب نعمة الله إلى غيره ،ولأن الله لم يجعل النوء سببا لإنزال المطر فيه، وإنما هو فضل منه ورحمة، يحبسه إذا شاء وينزله إذا شاء .

الثالث : أن يعتقد أنه لا تاثير للنجم ولكن ينسب المطر إلى النجم - على أنه ميقات له وعلامة اعتبارا بالعادة مثل أن يقال : هذا المطر وسمي - ومقصده المطر الذي ينزل في الوسم ،فكأنه قال مطرنا فى وقت كذا وهذاليس بشرك أكبر ولا أصغر واختلفوا فى كراهته والأظهر كراهته وسبب الكراهة أنه قريب من شعار الجاهلية، فالأولى تركه حماية لجناب التوحيد . لئلا"يعتقد أحد اعتقادهم ،

أويتشبه بهم في نطقهم،وأن يقول الإنسان في مثل هذه الحالة: مطرنا بفضل الله ورحمته، امتثالا لأمر رسول الله ﷺ، واتقاءً لهذا الشرك.وما يؤ دي إليه ، [(١)]

س٨٨/ اذكر دليل من الكتاب والسنة على تحريم الاستسقاء بالنجوم ؟

ج٨٨/ من الأدلة على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ [(٢)]عن ابن عبَّاسٍ قال مطِرَ الناس على عَهدِ النبي ﷺفقال النبي ﷺأَصبَحَ من الناس شَاكرٌ وَمِنْهمْ كَافِرٌ، قالوا هذه رَحمَةُ اللّهِ وقال بَعْضهُمْ لقد صدَقَ نَوءُ كذا وكذا، قال فنَزَلَتْ هذه الآيَةُ ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ ﴾ حتى بلغَ ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ [(٣)] [(٤)]

وعن زيد بن خالد الجهني ﷺقال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال : (هل تدرون

---

(١)انظر الأم ج١ ص٢٥٢ وشرح النووي على صحيح مسلم ج٢ ص٦٠-٦١ ،ومسند أحمد ج٣٤ ص٤٢٣ (الحاشية)

(٢)الواقعة: ٨٢

(٣)آية٧٥-٨٢ الواقعة،

(٤)رواه مسلم في صحيحه برقم٧٣

ما ذا قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر .. إلى أن قال وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب)

وعن أبي مالِكٍ الْأشْعَرِيَّ أنَّ النبي ﷺقال أرْبَعٌ في أُمّتِي من أمْرِ الْجاهِلِيَّةِ لا يتْرُكُونَهُنَّ الْفخْرُ في الْأحْسَابِ والطَّعْنُ في الْأنْسَابِ والْاسْتِسْقَاءُ بِالنّجُومِ ... الحديث)[٢]"

س٨٩/ عرف الرقية ، ثم اذكر أقسامها وحكم كل قسم مع الدليل ؟

ج٨٩/ الرقية هي قراءة يصحبها نفث خفيف لرفع بلاء قد نزل . وتنقسم إلى قسمين:الأولى : شرعية وهي ما كانت بشيء من القران وما صح من الأدعية والأوراد عن رسول الله ﷺومما لايتعارض مع القرآن والسنة الصحيحة من الأدعية المفيدة على أن يكون ذلك صادراعن عقيدة صحيحة بأن النافع والضار هو الله وحده، والدليل إقرار الرسول ﷺالصحابةفي رقيتهم سيد الوادي بالفاتحة [٣]. ورقى ﷺنفسه حين سحره اليهودي لبيد بن الاعصم،[٤] وعن عِمْرانَ بن حُصيْنٍ عن النبي ﷺقال (لا رقيه إلا من عيْنٍ أو حُمةٍ) [٥]

---

(١)رواه البخاري في صحيحه برقم٨١٠ ،وبرقم٩٩١ ومسلم في صحيحه برقم٧١ .

(٢) رواه مسلم في صحيحه برقم ٩٣٤ .

(٣) انظر:سنن أبي داود حديث ٣٩٠٠ وسنن الترمذي حديث ،٢٠٦٣ ،٢٠٦٤

(٤) انظر فتح الباري ج١٠ص٢٣٠

(٥) رواه أبو داود في سننه برقم ٣٨٨٤،والترمذي في سننه برقم ٢٠٥٧

الثانية : البدعية وهي ما كانت مبنية على ما يلي : ١-إذا اعتقد الراقي أو المسترقي أن الرقية تؤثر بذاتها في الشفاء من دون الله فقد يصل صاحبها والحالة هذه إلى الشرك الأكبر . ٢-إذا كانت بأوراد و أذكار فيها شرك أو طلاسم لا تعرف . فالرقية بهذين الوصفين أو أحدهما غير جائزة إذ هي شرك قال ﷺ" إن الرقى والتمائم والتولة شرك "(١)

س٩٠/عرف التمائم ثم اذكر أنواعها وحكم كل نوع ؟

ج٩٠/ التمائم : جمع تميمة – وهي قطعة من ورق أو جلد يكتب عليها أدعية وأوراد يعلقها البعض في رقابهم إما لرفع بلاء قد نزل او لدفع بلاء متوقع .

وهي نوعان : النوع الأول : ما كان فيها شرك أو بدعة أو طلاسم أو كان يعتقد فيها حاملها أنها تنفع بذاتها . حكمه : من الشرك الأصغر – وقد يصل إلى الشرك الأكبر .

والدليل قوله ﷺ: " ان الرقى والتمائم والتولة شرك " (٢).

النوع الثاني : ما كان بشيء من القرآن أو الأدعيه الصحيحة وكان صاحبها على عقيدة صافية بأنه لا يجلب النفع أو يدفع الضر إلا الله وكانت خالية من الطلاسم والشركيات . حكمه : هذا النوع اختلف فيه فرأى بعضهم جوازه ورأى بعضهم

(١) رواه أبو داود في سننه برقم ٣٨٨٣ وابن ماجة في سننه برقم ٣٥٣٠

(٢) سبق تخريجه ص١١٨

تحريمه والصواب إن شاء الله القول بالتحريم للأسباب التالية : ١-أن الدليل على التحريم عام . ٢- أن في ذلك امتهانا لآيات القران خاصة أنه يدخل بها إلى دورات المياه والأماكن القذرة .٣-أن في تعليقها وسيلة إلى الشرك .٤-أن غالب من يتعاطاها صناعة ،وجهالا لايعرفون بصحة الإيمان ولا صحة العمل بل أصبحت نوع من أنواع الإتجار بكتاب الله [1]

س٩١/ عرف التطير ؟ ثم بين حكمه مع الدليل ؟ وماذا يصنع من وقع في قلبه شيئ منه ؟

ج٩١/ ج: التطير لغة: التشاؤم وأصله التفاؤل بالطير ،كانت العرب إذا أرادت المضي لمهم مرت (بمجاثم الطير) وأثارتها لتستفيد هل تمضي أو ترجع فإن ولّاه في طيَرَانَه ميامِنَه تفاءَلَ به ، أو ميَاسِرَه تطَيَّرَ، ثم استعملوا ذلك في كل شيء من الحيوان وغير الحيوان حتى صاروا إذا عاينوا الأعورَ من النّاس أو البهائم أو الأعضب أو الأبتر تطيّروا عندها كما تطيّروا من الطير إذا رأوها على تلك الحال، فكان زجر الطّير هو الأصل ومنه اشتقوا التطيّر ثمَّ استعملوا ذلك في كلِّ شيء [2] وفي الإصطلاح : هو الظن السيئ الكائن في القلب، والطيرة هو الفعل المرتب على هذا الظن من فرار أو غيره [3] وقيل هوأن يكون الإنسان قد فعل أمرا متوكلا

---

(١)انظر التوحيد ص٢٩ وتيسير العزيز الحميد ص ١٣٤ ، ١٣٦

(٢)المصباح المنير ج ٢ ص ٣٨٢ وتاج العروس ج ١١ ص ٤١١ المعجم الوسيط ج٢ ص٥٧٤ والحيوان ج ٣ ص ٤٣٧ (بتصرف)

(٣)الفروق مع هوامشه ج ٤ ص٤٠٣

على الله أو يعزم عليه فيسمع كلمة مكروهة مثل ما يتم أو ما يفلح ونحو ذلك فيتطير ويترك الأمر[١] وقيل هو: التشاؤم بالشيءأومن الشيء تراه أو تسمعه وتتوهم وقوع المكروه به ، فتتركه .[٢]

وحكمه : باطل ، إذا عملوا بمقتضاه معتقدين تأثيره فهو شرك؛ لأنهم جعلوا له أثرا فى الفعل والإيجاد[٣]. والدليل قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾[٤]

وعن زرِ بن حُبيْشٍ عن عبد اللّهِ بن مسْعُودٍ رضي الله عنه عن رسول اللّهِ ﷺقال "الطّيَرَةُ شرْكٌ ثلَاثًا ... ولَكِنَّ اللّهَ عز وجل يُذهِبُهُ بِالتّوَكُّلِ "[٥] وفي رواية عن عيسى بن عاصم

---

(١) – مجموع الفتاوى ج ٢٣ ص ٦٧ (بتصرف) وانظر التعريفات الإعتقاديةص٢٢٧-٢٢٨

(٢) – كشف المشكل ج ١ ص٤٨٢-و مفتاح دار السعادة ج ٢ ص٢٤٦- ومسند أحمد حديث ١٨٢٤ (بتصرف)

(٣) – شرح النووي على صحيح مسلم ج ١٤ ص ٢١٩ وعمدة القاري ج٢١ص٢٧٤ وأيسر التفاسير ج٢ص٧١ (بتصرف)(وانظر: النهاية في غريب الأثر ج ٣ ص١٥٢و عون المعبود ج ١٠ ص ٢٨٨ .

(٤) الأعراف: ١٣١.

(٥) –رواه أبو داوود في سننه برقم٣٩١٠ والحاكم في المستدرك برقم ٤٣ – والبيهقي في شعب الإيمان برقم١١٦٧ .

عن زر عن عبد الله عن النبي ﷺقال الطيرة من الشرك ... الحديث)[١]– يقول النووي (الطيرة شرك أي اعتقاد أنها تنفع أو تضر إذا عملوا بمقتضاها معتقدين تأثيرها فهو شرك؛ لأنهم جعلوا لها أثراً فى الفعل والإيجاد) [٢]ويقول ابن الأثير (وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه أنه إذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يؤاخذه به)[٣]

وعن عبد اللّهِ بن بُرَيدَةَ عن أبيه أنَّ النبي ﷺكان لا يتَطَيَّرُ من شَيءٍ...الحديث)[٤] وعن أبي هُرَيرَةَ ﷺ قال قال رسول اللّهِ ﷺلا عَدوَى ولا طِيرَةَ ولاصفر ولاهامة ... الحديث)[٥]

قوله: "ولا طيرة"قال ابن القيم: هذا يحتمل أن يكون نفيًا أو يكون نهيًا، أي: لا تتطيروا، ولكن قوله في الحديث: "ولا عدوى ولا صفر ولا هامة" يدل على أن المراد النفي وإبطال هذه الأمور التي كانت الجاهلية تعانيها. والنفي في هذا أبلغ

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك برقم ٤٤ وقال :هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته ولم يخرجاه . المستدرك على الصحيحين ج ١ ص ٦٥

(٢)شرح النووي على صحيح مسلم ج ١٤ ص٢١٩ وانظر: عون المعبود ج ١٠ ص ٢٨٨ والنهاية في غريب الأثر ج ٢ ص ٤٦٧ وشعب الإيمان ج ٢ ص ٦٢

(٣) النهاية في غريب الأثر ج ٣ ص١٥٢

(٤) رواه أبو داود في سننه برقم٣٩٢٠ وأحمد في مسنده برقم٤٦ ٢٢٩ وابن حبان في صحيحه برقم٥٨٢٧

(٥) رواه أبو داود في سننه برقم٣٩١١ وانظر حديث٥٨٢٦ وحديث٦١٢٤ في صحيح ابن حبان

من النهي، لأن النفي يدل على بطلان ذلك وعدم تأثيره، والنهي إنما يدل على المنع منه [١] ... ومن وقع في قلبه شيء منها -عندرؤيته أو سماع ما يسوئه- لا يتقيد بذلك : ولا يصرف إليه همه- إمتثالا لقوله(ﷺ)حين سئل عنها -(٠٠ قال ذاك شيء تجدونه في أنفسكم فلا يصدنكم ...الحديث) [٢] أي أمض لما قصدت له ولا تصدنك عنه الطيرة- بل يحسن اعتقاده أن لا مدبر سوى الله: فيسأل الله الخير ويستعيذ به من الشر ثم ينفث عن يساره ثلاثا ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ويمضي على وجهه متوكلا على الله عز وجل بعد أن يدعوا بالدعاء الوارد في الحديث وهو اللهم لاَ خَيرَ إلا خَيرُكَ ولاَ طَيرَ إلا طَيرُكَ ولاَ إِلهَ غَيرُكَ:[٣] ،و قوله اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك ..[٤] . واعلم ؛ أن التطير-كما قال ابن القيم – إنما يضر من خاف منه وأما من لم يبال به ولم يعبأ به شيئا لا يضره البتة ولا سيما إذا توكل على الله وقال -عند رؤية ما يتطير به أو سماعه- الدعاء الآنف الذكر؛ذلك أنهاباب من الشرك والقاء الشيطان ووسوسته يعظم شأنها على من اتبعها نفسه وأكثر العناية بها

---

(١) تيسير العزيز الحميد (ص: ٣٦٦

(٢) رواه مسلم في صحيحه برقم ٥٣٧ وعبد الرزاق في مصنفه برقم ١٩٥٠١و وانظر: ١٩٥٠٤ في نفس الكتاب وتحفةا لأ حوذي ج٦ ص٥٥

(٣) انظر:مسند أحمد حديث ٧٠٤٥

(٤) انظرسنن أبي داود حديث رقم ٣٩١٩ ومدارج السالكين ج٢ ص ٤٩٢- ٤٩٣ وشعب الإيمان ج ٢ ص ٦٢

وتذهب وتضمحل عمن لم يلتفت إليها ولا القى إليها باله ولا شغل بها نفسه وفكره .[١]

س٩٢ /:عرف الكفر لغة واصطلاحا ،ثم اذكر انواعه ؟

ج ٩٢/–الكفر لغة : الجحود . وأصله من الكفر وهو الستر والتغطية ومنه سمي الكافر لأنه يستر الحق ويجحده ، و الكفار الزراع كما: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ..الآية﴿٢٠﴾ ﴾[٢] سموا بذلك لأنهم يكفرون البذر أي يغطونه بالتراب، والليل المظلم كافر لأنه بظلمته يستر كل شيء ،ويقال لمن غطى درعه بثوب قد كفر درعه .

والكفر : نقيض الإيمان ، لأن فيه جحد للحق وتغطية له . والكفر : نقيض الشكر قال تعالى : ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾[٣]لأن فيه جحد للنعمة وتغطية لها. ويأتي ويراد به البراءة كقوله تعالى حكاية عن الشيطان في خطبته إذا دخل النار ﴿ ...إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ... الاية ﴾[٤]. أي تبرأت .[١]

(١) –مفتاح دار السعادة جزء ٢ صفحة ٢٣٠(بتصرف)

(٢) الحديد ٢٠

(٣) البقرة: ١٥٢

(٤) إبراهيم: ٢٢

وفي الإصطلاح :هو كل مايناقض الإيمان أو ينقص كماله الواجب مما ورد في الكتاب أو السنة تسميته كفرا . [٢]وهو نوعان أكبر وأصغر .

س٩٣ / عرف الكفر الأكبر، و ماهو حكمه مع الدليل، ثم بين أنواعه؟

ج ٩٣ /– الكفر الأكبر:هو ما يضاد الإيمان من كل وجه ويوجب لصاحبه الخروج من الملة والخلود في النار . [٣]وقيل :هو انكار ما جاءت به رسل الله من العقائد الصحيحة أو الشرائع الواضحة أو الأخبار الصادقة –بلسان الحال أو لسان المقال

وحكمه : مخرج من الملة وصا حبه في الآخرة مخلد في النار [٤]. قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ٦ ﴾[٥]

وأما أنواعه فمنها : ١– كفر التكذيب والإنكار وهو إعتقاد كذب الرسول ﷺأو شيء مما جاء به ٠مثاله : التكذيب بأن القرآن من عند الله أو التكذيب فيما ورد

(١)انظر لسان العرب ج٥ ص١٤٤ ومختار الصحاح ج١ص٢٣٩ والمصباح المنير ج٢ص٥٣٥ وتفسير أبي السعود ج٥ص٤٣–و تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان ج ١ ص ١٥١

(٢)انظر:النهاية لابن الأثير ج٤ص١٨٦والتعريفات الاعتقادية ص٢٧١–٢٧٢ .ونواقض كلمة التو حيد ص٢١

(٣)انظر:الفتاوى ج ١٢ ص ٣٣٥ ومدارج السالكين ج ١ ص٣٣٥ ٠

(٤)– انظر: مدارج السالكين ج١ص٣٣٥

(٥) آية ٦ البينة

في الكتاب أوالسنة الصحيحه من علم المغيبات ونحوذلك، والدليل قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾[1].

٢ -كفر الإباء والإستكبار مع التصديق : مثل كفر إبليس، ومثل كفر من عرف صدق الرسول ﷺوأنه جاء بالحق من عند الله ولم ينقد له استكبارا [2]،ومثل من يرفض الإنقياد لأحكام الشريعة إستكبارا . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾[3].

٣-كفر الشك : وهو أن يشك في الرسول ﷺأو في شيء مما جاء به كأن يشك في البعث بعد الموت والدليل قوله تَعَالَىٰ: ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَـٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ ﴾[4]

-(١) آية ٦٨ العنكبوت

(٢) - انظر مدارج السالكين ج١ص٣٣٧

(٣)- آية ٣٤ البقرة

(٤) آية ٣٥-٣٧ الكهف

٤-كفر الإعراض وهو أن يعرض بسمعه وقلبه عن الرسولﷺ لا يصدقه ولا يكذبه ولا يواليه ولا يعاديه ولا يصغي إلى شيء مما جاء به البتة . ومن أمثلته أيضا: الإعراض عن تعلم الشريعة أو العمل بها إعراضا يخل بأصل الإيمان .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ ﴾[1]

٥-كفر النفاق:والمراد به النفاق الأكبر وهو إظهار دعوى الإيمان وإبطان التكذيب وقيل: هو أن يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه . قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾[2] و قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ﴾[3]،[4] ومن أمثلته أن يستهزء بالنبي ﷺ او بما جاء به أو بأحد من اتباعه لالتزامه بأحكام الإسلام ..والدليل قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ... الاية ﴿٦٦﴾ ﴾[5] ومن أمثلته أيضابغض الرسولﷺ أو أحد اتباعه -

---

(١) آية ٣ الاحقاف

(٢) آية ٨ البقرة

(٣) آية ٣ المنافقون

(٤) انظر مدارج السالكين ج ١ ص ٣٣٧ -٣٣٨ ، ومجموعة التوحيد ص٦ والنهاية ج٤ص١٨٦

(٥): آية ٦٥ - ٦٦ التوبة

لكونه مؤمنا –أو شيء مما جاء به . والدليل قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٩﴾ ﴾[1]

٦ – الكفر بدعوى علم الغيب كالسحر والكهانة والتنجيم .

س٩٤ /: عرف الكفر الأصغر وما هو حكمه مع التمثيل والدليل ؟

ج ٩٤ /– هو: كل معصية أطلق عليها الشارع اسم الكفر مع بقاء إسم الإيمان على عاملها [2]وقيل :هو كل ما ورد تسميته كفرا ولم يصل إلى الكفر الأكبر.

وحكمه : محرم موجب لاستحقاق الوعيد دون الخلود ؛لأنه لا يخرج عن أصل الإيمان .[3] : أي لا يخرج من الملة ، ومن أمثلته: قتال المسلمين بعضهم بعضا ،والزنا والسرقة وشرب الخمر ، ونحو ذلك .ومما يدل على أن مثل هذه يطلق عليها كفر مع بقاء إسم الإيمان على عاملها .ماروي عن عبد اللّهِ بن عمَرَ رضي الله عنه عن النبي ﷺأنَّهُ قال في حجَّةِ الوَدَاعِ (وَيْحَكمْ) (أو قال وَيْلَكمْ) لا تَرْجِعوا بَعْدي كفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضكُمْ رقَابَ بَعضٍ) [4]و ماروي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنهقال قال رسول

---

(١) –: آية ٩ محمد

(٢)أعلام السنة المنشورة ،لحافظ حكمي ص ١٧٣

(٣) انظر: مدارج السالكين ج ١ ص ٣٦٤ والنهاية ج٤ص١٨٦

(٤) – رواة البخاري في صحيحه برقم ٤١٤١ و مسلم في صحيحه برقم ٦٦

الله ﷺ(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)[١]فأطلق على قتال المسلمين بعضهم بعضا أنه كفر ومن يفعل ذلك كافرا مع قوله تعالى ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ ...الآية ﴿٩﴾ ﴾[٢] فأثبت لهم الإيمان . - وعن أبي هُرَيرَةَ ﷺقال قال النبي ﷺلا يَزنِي الزّانِي حين يَزنِي وهو مُؤمِنٌ ولا يَشرَبُ الخَمْرَ حين يَشرَبُ وهو مُؤمِنٌ ولا يَسرِقُ حين يَسرِقُ وهو مُؤمِنٌ ٠٠٠الحديث)[٣] زاد في روايه (ولا يقتل وهو مؤمن)[٤] مع حديث أبي ذر ﷺقال قال رسول الله ﷺ (ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة) قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق ثلاثا ... الحديث)[٥] فهذا يدل على أن الإيمان لا ينتفي عن الزاني والسارق وشارب الخمر والقاتل إذ لو انتفى بالكلية لم يثبت له دخول الجنة وإنما ينتفي عنه كمال الإيمان [٦]

.ومن أمثلته أيضا كفر النعمة –وذلك بصرفها بغير مرضاة الله كالإسراف والتبذير وشراء المحرمات–وهو المذكور في قوله تعالى﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ

(١) رواة البخاري في صحيحه برقم ٤٨، ومسلم في صحيحه برقم ٦٤

(٢) اية ٩ الحجرات

(٣) رواة البخاري في صحيحه برقم ٢٣٤٣

(٤) رواة البخاري في صحيحه برقم ٦٤٢٤

(٥) رواه البخاري في صحيحه برقم ٥٤٨٩، ومسلم في صحيحه برقم ٩٤

(٦) اما انتفاء الايمان بالكلية فانما هو عمن اعتقد حلها سواء فعلها او لم يفعل اذ ان ذلك يستلزم تكذيب الكتاب والرسول في تحريمها انظر أعلام السنة المنشورة ص١٧٥

ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ ... الآية ﴿١١٢﴾ ﴾[١] .وبذلك نخلص إلى أن المعاصي التي لا تصل إلى حد الكفر الأكبر كلها من أنوع الكفر الأصغر ؛ذلك أنها ضد الشكر الذي هو العمل بالطاعة) [٢] .

س٩٥ /–عرف النفاق لغة وشرعا ثم أذكر أقسامه ؟

ج ٩٥ / النفاق : لغة مصدر نافق ينافق. يقال: نافق اليربوع نفاقا ومنافقة دخل في نافقائه، وفلان أظهر خلاف ما يبطن ،وهو مأخوذ من النفق وهو السرب في الأرض له مخلص إلى مكان آخر، وقيل من النافقاء وهو مخرج خفي لليربوع . ومنه سمي المنافق منافقا ؛لأنه يستر كفره، وله وجهين وجه ظاهر أمام المؤمنين ووجه خفي أمام أعدائهم فشبه بمن يدخل النفق يستتر به ويخلص إلى مكان آخر، أو باليربوع عندما يضع له بابين باب ظاهر وباب خفي .[٣]

---

(١) آية ١١٢ النحل

(٢) مدارج السالكين ج١ ص ٣٦٥

(٣) انظر لسان العرب مادة نفق ج١٠ ص٣٥٩ والمصباح المنير ج٢ ص ٦١٨و المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٤٢ .

وشرعا : هو إظهار الدين وإبطان خلافه [١]وقيل هو إظهارالخيروإسرارالشر [٢]وقيل هو: أن يظهر خلاف ما يبطن[٣] .

وأما أقسامه: فنظرا إلى أن المنافق يبطن ما يخالف الدين و هذا المبطن إما أن يكون كفرا أو فسقا، لذا فالنفاق قسمان نفاق اعتقاد ونفاق عمل ،كما قال الترمذي[٤] وابن كثير[٥] ، وقيل نفاق أكبرونفاق أصغر كما قال ابن تيمية[٦] وابن رجب [٧] ،ولعل هذا هو الأولى . [٨]

س٩٦ /ماهو النفاق الأكبر وما سببه وتاريخه و حكمه مع الدليل ؟

ج٩٦ / النفاق الأكبر:هو أن يظهر الإنسان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويبطن ما يناقض ذلك كله أو بعضه .[٩]

---

(١)الفتاوى ج ١١ ص ١٤٣ .

(٢)تفسير ابن كثير ج١ص٤٨ وانظر تفسير ابن سعدي ج١ ص٤٢ والتعريفات الاعتقاديه ص٣١٨

(٣) – المعجم الوسيط جزء ٢ صفحة ٩٤٢

(٤) –انظر:سنن الترمذي ج٤ص١٣٠-١٣١

(٥) –انظر: تفسير ابن كثير ج١ص٤٧

(٦) –انظر الفتاوى ج٢٨ص٤٣٤-٤٣٥

(٧) –انظر جا مع العلوم والحكم ص٣٧٥

(٨) –انظر الفتاوى ج١١ ص١٤٣

(٩) – جامع العلوم والحكم ج ١ ص ٤٣١ وانظر:مدارج السالكين ج ١ ص ٣٣٨

وقيل:هو أن يظهر الإسلام ويبطن الكفر . [١]

وهو في أصل الدين.[٢] والسبب الرئيسي في اظهار المنافق للايمان وإبطانه للكفر هو عدم اطمئنان قلبه للإيمان وعدم قدرته على إظهار الكفر ، وأما تاريخه :فإن النفاق يوجد متى ما وجد دولة للحق ولا يستطيع المنا فقون مقاومته في الظاهر فإنهم يلجئون إلى النفاق ليأمنوا على دماهم وأموالهم وليكيدوا له ولأهله في الباطن ، ولهذا نرى الدولة الإسلامية لما قامت في المدينة وانتصر المسلمون في بدر لجأ أعدائها في المدينة إلى النفاق[٣]

وحكمه :مخرج من ملة الاسلام و صاحبه في الآخرة في الدرك الأسفل من النار إن مات عليه. [٤] والدليل قوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾[٥].وقوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ﴾[٦].

---

(١) فتح القدير ج ١ص٤٩ (بتصرف) وانظر:عمدة القاري ج ١ ص٢٢٢ ومجموع الفتاوى ج١١ص ١٤٣وج ١٣ ص ٢٦٢

(٢) – انظر الفتاوى ج ١١ ص ١٤٣ ومدارج السالكين ج ١ ص ٣٤٧

(٣) –انظر تفسير ابن كثير ج١ ص ٤٧

(٤) –الفتاوى ج٧ ص٦٣٩ وج ١١ ص ١٤٣ ومدارج السالكين ج ١ ص ٣٤٧ والتوحيد ص ١٧

(٥) –آية ٨ البقرة

(٦) –آية ٣ المنافقون

وقوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ ﴾[١].

س٩٧ /:اذكر بعض صور أو صفات[٢] النفاق الأكبر الدالة عليه ؟

ج٩٧ /:صور أوصفات النفاق الأكبر الدالة عليه كثيرة منها مايلي :

١-تكذيب الرسول ﷺأوتكذيب بعض ما جاء به ٠

٢- عدم اعتقاد وجوب اتباع الرسول ﷺكأن لايعتقد وجوب تصديقه ﷺفيما أخبر به ،أو عدم اعتقاد وجوب طاعته فيما أمربه[٣]٠[٤]

٣ - بغض الرسول ﷺ، أو بغض ما جاء[١] به[٢] ٠

---

(١) آية ١٤٥ النساء

(٢) -وبعضهم قال أنواع ٠وبعضهم قال آثار٠

(٣) -انظر :الفتاوى ج٧ص٦٣٩

(٤) -ومن آثارها: وجود من يظن ان من الأولياء من يسوغ له الخروج عن الشريعة النبوية كما ساغ للخضر الخروج عن متابعة موسى، وانه قد يكون للولى في المكاشفة والمخاطبة ما يستغنى به عن متابعة الرسول في عموم احواله أو بعضها٠ وكثير منهم يفضل الولي في زعمه اما مطلقا وأما من بعض الوجوه على النبي زاعمين ان في قصة الخضر حجة لهم وكل هذه المقالات-كما قال ابن تيمية- من أعظم الجهالات والضلالات بل من أعظم أنواع النفاق والالحاد والكفر٠

مجموع الفتاوى ج١١ ص ٤٢٢ ومن آثارها أيضا :وجود من يقول أنه لا يضر اختلاف الملل اذا كان المعبود واحدا ويرى أنه تحصل النجاة والسعادة بمتابعة الرسول وبغير متابعته إما بطريق الفلسفة والصبوء أو بطريق التهود والتنصر كما هو قول الصابئة الفلاسفة في هذه المسألة وفى غيرها .. وهذا دين التتار ومن دخل معهم ٠مجموع الفتاوى ج٧ ص ٦٣٩ ٠

٤-المسره بانخفاض الدين الإسلامي وظهور الكافرين على المسلمين أو المساءة بظهوره وانتصاره [٣]٠

٥-تبييت الشر للمسلمين وتدبير المكائد لهم [٤].

٦- التولي والإعراض عن حكم الله وحكم رسوله ﷺ، والرغبه في التحاكم إلى غير شرع الله .[٥]

٧- الإ ستهزء بالله وآياته ورسوله ﷺ[٦] .

٨-موالاة الكافرين وإعانتهم على المسلمين[٧] ، ٠[٨] ، وغير ذلك مما دلّ القرآن الكريم أو السنة الصحيحة على أنه من النفاق الأكبر المخرج من ملّة الإسلام.

---

(١) -انظر: آية١١٨ -١١٩ آل عمران، وآية ٩ محمد،وآية ٥و٧ المنافقون،ومدا رج السالكين ج١ص٣٥٦

(٢) - ومن آثاره - أذى الرسول ﷺ أو لمزه . انظر آية ٥٨ ،٦١التوبة ،

(٣) - انظر: آية ١٢٠ آل عمران وآية ٥٠ التوبة ٠

(٤) - انظر:آية ١٠٨ النساء

(٥) -انظر : آية ٦٠-٦١النساء: وآية٤٨- ٥٠النور

(٦) - ومن آثاره عيبهم للرسول ﷺ واستهزائهم با لمؤ منين لالتزامهم بما جاء به الرسول ﷺ ٠انظرآية ١٣-١٤ البقرة و ٦٥-٦٦ و٧٩التوبة ،و تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٣٦٧-٣٦٨ والصارم المسلول ص٣١-٣٣

(٧) -انظر آية ٥١- ٥٢ المائدة ، وآية١١ الحشر٠

(٨) - الفتاوى ج٧ ص،٦٣٩، وج ٢٨ ص ٤٣٤ ، ومجموعة الوحيد ص١٠ (بتصرف) و انظر مدارج السالكين ج ١ ص ٣٤٧- ٣٥٩

س٩٨ /:اذكر أبرز صفات المنا فقين؟ ---------------------

- ج٩٨ /: من أبرز صفات المنافقين ما يلي : -----

١-الجبن والهلع،قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾[1]

٢-البخل والشح بالمال في سبيل الله ومرضاته أن ينفقوه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾[2] . و قَالَ تَعَالَىٰ: فيهم ﴿ ٠٠٠وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾[3]

٣-المرواغه والتلون قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾[4] وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ

---

(١) اية ٥٦ التوبة

(٢) اية ٥٤ التوبه

(٣) – التوبة: ٦٧ وانظر آية ١٩ الأحزاب

(٤) أية ١٤ سورة البقرة

يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ... الآية ﴿١٤١﴾ ﴾ (١)

٤- قلة الحياء ،لما روي ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ»(٢)

٥- أنهم ينتسبون أو ينسبون إلي الإسلام وإلى نصرته وموالاته وهم أعداؤه في الحقيقة يخرجون عداوته في كل قالب يظن الجاهل أنه علم وإصلاح وهو غاية الجهل والإفساد .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾(٣) وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾

---

(١) – النساء: ١٤١

(٢) – رواه أبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين له برقم٥٩ ،وأحمد في مسنده برقم ٢٢٣١٢ وابن الجعد في مسنده ج١ ص٤٣٣ وانظر سنن الدارمي حديث ٥٠٩ .

(٣) – البقرة: ١١ – ١٢

وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾[١]

٦- تراهم دائما بالمتمسكين بأمر الله وأمر رسوله يستهزئون قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴾[٢] - وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَحْذَرُ ٱلْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوا إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾[٣]

٧- يغلب عليهم الكَسَلُ عما أمرُوا به من أوامر الرحمن،والرياء عند أدائه فأصبح الإخلاص عليهم لذلك ثقيلا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾[٤]

---

(١)- البقرة: ٢٠٤ ـ ٢٠٥

(٢) البقرة١٤-١٥

(٣) التوبة: ٦٤ – ٦٥

(٤) النساء: ١٤٢ .

٨- هم جنس بعضه يشبه بعضا، يأمرون بالمنكر بعد أن يفعلوه. وينهون عن المعروف بعد أن يتركوه، كما قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ ... الآية ﴿٦٧﴾ ﴾(١)

٩-إن حاكمتهم إلى صريح الوحي وجدتهم عنه نافرين، وإن دعوتهم إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ رأيتهم عنهما معرضين، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ ﴾(٢)

١٠- وإن أصاب أهل الحق عافية ونصر وظهور، ساءهم ذلك ، وإن أصابهم ابتلاء من الله يمحّص به ذنوبهم ويكفر به عنهم سيئاتهم أفرحهم ذلك. قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾(٣) وقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ

---

(١) التوبة: ٦٧

(٢) النساء: ٦٠ - ٦١

(٣) التوبة: ٥٠

حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾[١]

١١- أنهم لا تَسُوئهم سَيِّئَتُهُم لأنهم لا يَخافْون مِنَ اللَّهِ في ذلك عقابا، وَلا تَسُرُّهم حَسَنَتُهُم إِنْ عَمِلوا خَيْرًا ، لأنهم لايَرْجُون فِي ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ ثَوَابًا ، .لما روي ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ هَجَانٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لَمَّا دَخَلَ الشَّامَ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، خَطِيبًا، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا خَطِيبًا كَقِيَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: «أَمَارَةُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لا تَسُؤُهُ سَيِّئَتُهُ، وَلا تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ، إِنْ عَمِلَ خَيْرًا لَمْ يَرْجُو مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْخَيْرِ ثَوَابًا، وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا لَمْ يَخَفْ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الشَّرِّ عُقُوبَةً»[٢] .[٣]

س ٩٩/ ما المراد بالنفاق الأصغر وماحكمه وطريقة التخلص منه ؟

ج٩٩ / النفاق الأصغر: هو اختلاف السر والعلانية في الواجبات [٤]

و قيل :هو أن يظهر الإنسان علانية صالحة ويبطن ما يخالف ذلك [١].

---

(١) آية ١٢٠آل عمران: وانظر تفسير ابن كثير ج١ ص٤٠٠ .

(٢) – رواه أبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين له برقم٦٧ والبيهقي في شعب الإيمان برقم ١١٠٨٥

(٣) – انظر الفتاوى ج ٢٨ ص ٤٣٧ ، ٤٣٩ ومدارج السالكين ج ١ص٣٤٧-٣٥٩ – وصفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم ج١ ص٩٠-١٠٠وص١٢٦ وتفسير القشيري ج٣ص٣٥ .

(٤) – مجموع الفتاوى ج ١١ ص١٤٠ وانظر: عمدة القاري ج ١ ص ٢٢٢

وقيل هو أن يظهر العبد الصدق والوفاء والأمانة ويبطن الكذب والغدر والخيانة ونحو ذلك(٢) مماعده رسول الله من النفاق العملي (٣): .

وهو عملي في فروع الدين(٤).

وحكمه : يكون صاحبه فاسقا(٥) وإذا كثر قد يكون صاحبه منافقا خالصا ، لما روي عن عبد اللّهِ بن عمْرٍو أنَّ النبي ﷺقال "أرْبَعٌ من كنَّ فيه كان مُنافِقًا خالِصًا ومَنْ كانت فيه خصْلَةٌ مِنْهنَّ كانت فيه خصْلَةٌ من النِّفاقِ حتى يدَعَهَا إذا أؤتمن خانَ وإذا حدَّثَ كذَبَ وإذا عاهَدَ غدَرَ وإذا خاصَمَ فجَرَ" (٦)–وفي روايه ، عوض "إذا أؤتمن خانَ " ، "وإذا وعد أخلف"(٧) وطريقة التخلص منه : بترك أعمال

---

(١) – جامع العلوم والحكم جزء ١ صفحة ٤٣١ .

(٢) –انظر الفتاوى ج١١ ص ١٤٣ .

(٣) – كالتخلف عن صلاة الجماعة وخاصة صلاة العشاء والفجر . لقوله ﷺ " اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء و صلاة الفجر . . " الحديث .رواه أحمد في مسنده برقم ٩٤٨٦وبرقم ١٠١٠٠ والبخاري في التاريخ الكبير بر قم ١٠٩ .

(٤) انظر :الفتاوى ج١١ ص ١٤٣

(٥) الفتاوى ج١١ ص ١٤٣

(٦) –رواه البخاري في صحيحه برقم ٣٤

(٧) – رواه مسلم في صحيحه برقم ٥٨ والتر مذي في سننه برقم ٢٦٣٢ والنسائي في سننه برقم ٥٠٢٠ وانظر : جامع الاصول حديث ٩١٨٤ .

المنافقين وبالذات الخصال الأربع المذكورة في الحديث والإستغفار منه [١]

س ١٠٠/ اذكر شيئا من أضرار النفاق ؟

ج١٠٠/ للنفاق أضراركثيرة منها ما يأتي: ١ – النفاق الأكبر يورث الخوف والرّعب في القلوب، –قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [٢]

٢– النفاق الأكبر يُوجب لعنة الله تعالى، للمنافقين– قال تعالى –فيهم–﴿ ... ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ ﴾[٣] وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ هِيَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ [٤]

---

(١) –انظر خلا صة معتقد أهل السنة ص٦٥

(٢) ٦٤ التوبة وانظر آية٦٢ التوبة

(٣) الأحزاب: ٦٠ –٦١

(٤) التوبة: ٦٨

٣ – النفاق الأكبر يُخرج صاحبه من الإسلام؛ لأنه إسرار الكفر، وادعاء الإيمان باللسان، . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾[1]

٤ – النفاق الأكبر قد توعد الله صاحبه بالنار مخلدا [2] في الدرك الأسفل منها كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ... الآية ﴿٦٨﴾ ﴾[3]– وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾[4] وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ ﴾.[5]

٥ – النفاق الأكبر من أسباب نسيان الله لصاحبه، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ

---

(١) آية ٨ البقرة وانظر : آية٥٤ التوبة

(٢) انظر : أيسر التفاسيرج٢ ص٢١١

(٣) التوبة: ٦٨

(٤) النساء: ١٤٠.

(٥)النساء: ١٤٥

﴿٦٧﴾ ﴾(١)

٦- النفاق الأكبرمن أسباب عدم قبول العمل ، -قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾(٢)

٧- النفاق الأكبر يُطفئ الله نور أصحابه يوم القيامة،.كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ ﴾(٣)

٨ - النفاق الأكبر من أسباب عذاب الدنيا والآخرة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾(٤)

---

(١) التوبة: ٦٧

(٢) التوبة: ٥٣ - ٥٤

(٣) - الحديد: ١٣

(٤) - التوبة: ٥٥ وانظر :أيسر التفا سير ج٢ ص٢٠٠-٢٠١

٩ – النفاق الأكبر إذا أظهره صاحبه أصبح مرتدا حلال الدم والمال و أوجب العداوة بينه و بين المؤمنين، فلا يُوالونه ولو كان أقرب قريب، ولا يصلون عليه ولا يدعون له عند موته [١]،وأما إذا لم يُظهره فإنه معصوم الدم والمال بما أظهر من الإيمان فيُعامل بالظاهر، والله يتولّى السّرائر.

١٠– النفاق الأصغر، وهو النفاق العملي، ينقص الإيمان ويضعفه، ويكون صاحبه على خطر من عذاب الله تعالى.، ؛ لأنه قد يؤدي به إلى النفاق الأكبر. [٢]

١١–النفاق الأصغر يولد– بعض الأخلاق المذمومةكالكذب ،والخيانة،وإخلاف الوعد،والغدر،والفجور في الخصومة، والإفساد في الأرض ونحو ذلك، ويرسخها في نفس المنافق وذلك بتكرار إرادته لهاحتى تصبح له عادةوبذلك يتخلق بها .

س ١٠١– بين خطأ منهج المتكلمين في خلطهم بين توحيد الربوبية والألوهية ؟

ج ١٠١–:يقرر عامة المتكلمين أن التوحيد ثلاثة أنواع فيقولون :

هو : واحد في ذاته لا قسيم له ،وواحد في صفاته لا شبيه له ،وواحد في أفعالة لا شريك له . وأشهر الأنواع عندهم هو الثالث – وهو توحيد الأفعال .

---

(١) –انظر آية ٨٤ التوبة .

(٢) – عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة ج٢ ص٦٨٥–٦٨٨ (بتصرف)وانظر: الفتاوى ج٢٤ ص٢٨٥ وصفة النفاق ..لأبي نعيم ج١ ص٣٦

وهو أن خالق العالم واحد، ويظنون ان هذا هو التوحيد المطلوب، وأن هذا هو معنى قولنا لا إله الا الله حتى يجعلون معنى الإلهية هي القدرة على الإختراع .

وهو قول خاطئ –كما قال شيخ الإسلام –ودليل ذلك أنه لم يكن هناك خلاف بين الرسول ﷺوبين مشركي العرب في الربوبية بل كانوا يقرون بأن الله خالق كل شيء حتى أنهم كانوا مقرين بالقدر أيضا، وهم مع هذا مشركون، وإذا كان المشركون معترفين به ومع ذلك هم مشركون كما ثبت في الكتاب والسنة والإجماع وكما علم بالإضطرارمن دين الإسلام، فقولهم الإلهية هي القدرة على الإختراع والإله هو القادر على الإختراع ،وأن من أقر بأ ن لله قادر على الإختراع دون غيره فقد –شهد أن لا إله إلا الله قول خاطىء مجانب للصواب، بل الإله الحق هو الذي يستحق أن يعبد، وتوحيد الإلهية هو أن يعبد الله وحده لا شريك له، والإشراك أن يجعل مع الله إله آخر . [١].

س١٠٢/ بين علاقة توحيد الالوهية بتوحيد الربوبية والاسماء والصفات ؟

ج١٠٢/ علاقة التزام وتضمن، فتوحيد الربوبية والأسماء والصفات يستلزم توحيد الإلوهية؛ ذلك ان العبد اذا آمن بوجود الله وأنه الخالق الموصوف بصفات الكمال استلزم ذلك أن يعبده وحده، وتوحيد الإلوهية يتضمن توحيد الربوبية والاسماء

(١) انظر التدمريه ص١٧٩-١٨٢، ١٨٥-١٨٦

والصفات ؛ذلك أن العبد إذا آمن بأن الله هو المستحق للعبادة تضمن ذلك أنه مؤمن بأن الله هو الخالق الموصوف بصفات الكمال .

س١٠٣/ بين معنى لا اله الا الله، و متى ينتفع قائل لا اله الا الله بها ؟

ج١٠٣/معناها: لامعبود بحق الاالله ، ولا تنفع قائلها إلا باجتماع أركانها وشروطها

س١٠٤/ اذكر أركان لا إله إلا الله وموضع كل ركن منها ؟

ج١٠٤/ اركانها إثنان : نفي وإثبات .وموضع النفي (لا إله)وموضع الإثبات (إلا الله)

س١٠٥/ بين معنى النفي والإثبات من لا إله إلا الله ؟

ج١٠٥/ معنى النفي : نفي العبادة عما سوى الله كائنا ما كان . ومعنى الإثبات : إثبات العبادة لله وحدة لا شريك له .

س١٠٦/ عرف الشرط لغه واصطلاحا ؟

ج١٠٦/ لغه : العلامة واصطلاحا : ما لا يصح المشروط له إلا به .

س١٠٧/ اذكر شروط لا إله إلا الله ؟

ج١٠٧/ شروط لا إله إلا الله سبعة مجموعة في قوله :

علم يقين إخلاص صدقك * مع محبة فانقياد فالقبول لها .

س١٠٨/ من شروط لا إله إلا الله " العلم بها " اذكر الدليل على ذلك ؟

ج١٠٨/ الدليل قوله تعالى ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾ ﴾[(١)]

وعن عُثْمانَ رضي الله عنه قال قال رسول اللّهِ ﷺ"من ماتَ وهو يَعلَمُ أنَّهُ لا إلَهَ إلا الله دخل الجَنَّةَ "[(٢)]

س١٠٩/ ما المراد باليقين بلا إله إلا الله ، مع الدليل ؟

ج١٠٩/ المراد به أن تقول لا إله إلا الله مستيقنا بمدلولها ومضمونها يقينا جازما والدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ ﴾[(٣)]

و عن أبي هرَيْرَةَ رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ في مَسيرٍ قال (فَنفدَتْ أَزوَادُ القَوْمِ ... قال فدَعَا عليها حتى ملأَ الْقوْمُ أَزْودَتَهُمْ، قال فقال– عنْدَ ذلك –أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا الله وَأَنّي رسول اللّهِ لا يلْقَى اللّهَ بهِمَا عبْدٌ غير شاكٍّ فيهِمَا إلا دخل الْجنَّةَ)[(٤)]

---

(١)محمد: ١٩

(٢) رواه مسلم في صحيحه برقم ٢٦ وابن أبي شيبة في المصنف برقم ١٠٨٦٨ .

(٣) الحجرات: ١٥

(٤) رواه مسلم في صحيحه برقم ٢٧ وابن حبان في صحيحه برقم ٦٥٣٠

س١١٠/ من شروط لا إله إلا الله "القبول"بين المراد به مع الدليل ؟

ج١١٠/ المراد به : هو المنافي للرد بأن يقبل ما اقتضته هذه الكلمة بقلبة ولسانه

والدليل قوله تعالى :﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ... الآية ﴿٣٦﴾ ﴾[1]

وعن أبي بكر رضي الله عنه قال .. قلت يا رسُولَ اللّهِ ما نجَاةُ هذا الأمْرِ فقال رسول اللّهِ ﷺ " من قبل مني الكلمة التي عرضتها على عمي ... فهي له نجاة يوم القيامة"[2]

س١١١/ من شروط لا إله إلا الله "الإنقياد" بين المراد به مع الدليل ؟

ج ١١١/ المراد به : الانقياد لما دلت علية المنافي لترك ذلك .لقولة تعالى :﴿ ۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾[3].وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (ما نَهَيْتُكُمْ عنه فاجْتَنِبُوهُ وما أمَرْتُكُمْ بهِ فافْعَلُوا منه ما اسْتطَعْتُمْ فإِنَّمَا أهْلَكَ الّذِينَ من قَبْلِكمْ كَثرَةُ مَسَائلِهِمْ وَاختِلَافهُمْ على أَنْبيَائِهِمْ)[4]

---

(١) الأحزاب: ٣٦

(٢) رواه أحمد في مسنده برقم٢٠ وأبو يعلى في مسنده برقم ٩

(٣) لقمان: ٢٢

(٤) رواه مسلم في صحيحه برقم ١٣٣٧ والطبراني في المعجم الأوسط برقم ٨٧٧٣

س١١٢/ من شروط لا إله إلا الله " الصدق" بين المرد به مع الدليل ؟

ج١١٢/ المراد به– هنا–أن يقول المرء لا إله إلا الله صادقاً من قلبه بمعناها ومقتضاها صدقا منافياً للكذب. لقوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝٣ ﴾[1]وقوله تعالى ﴿ لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ۝٢٤ ﴾ [2]

وعن أنَسُ بن مالِكٍ ﷺ أنَّ النبي ﷺ... قال (ما من أحَدٍ يشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا الله وأنَّ مُحمَّدًا رسول اللّهِ صدْقًا من قلْبِهِ إلا حرَّمَهُ الله على النّارِ ... الحديث) [3]

س١١٣/ من شروط لا إله إلا الله "الإخلاص" بين المرادبه مع الدليل ؟

ج١١٣/ المرادبالاخلاص– هنا – هوتصفية العمل لله بصالح النية عن جميع شوائب الشرك .ومن الأدلة على ذلك قوله تعالى :﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝٢ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ ...الآية ۝٣ ﴾ [4]

---

(١) العنكبوت: ١ – ٣

((٢)) الأحزاب: ٢٤

(٣) رواه البخاري في صحيحه برقم ١٢٨

(٤) الزمر: ٢ – ٣

وعن أبي هُرِيْرَةَ رضي الله عنه أنَّهُ قال قيلَ يا رسُولَ اللّهِ من أَسعَدُ الناس بشَفَاعَتِكَ يوم الْقيَامَةِ ؟قال رسول اللّهِ ﷺ لقد ظَننتُ يا أبَا هرَيْرَةَ أنْ لا يَسْأَلَنِي عن هذا الحديث أحَدٌ أوَّلُ منْكَ لمَا رأيت من حرْصِكَ على الحديث، أَسعَدُ الناس بشَفَاعَتِي يوم الْقيَامَةِ من قال لا إلَهَ إلا الله خَالصًا من قَلْبِهِ أو نَفْسهِ) [(١)]

س١١٤/ من شروط لا إله إلا الله "المحبة" بين المراد بهامع الدليل ؟

ج١١٤/ المراد بالمحبة –هنا– هي المحبة لهذة الكلمة ولما اقتضته ودلت عليه من الأقوال والأفعال محبة منافية لضدها ،ومن ذلك أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، و المحبةلأهلها العاملين بها وبغض من ناقض ذلك، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ... الآية ﴿١٦٥﴾ ﴾ [(٢)] وعن أنَسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺقال(ثَلَاثٌ من كنَّ فيه وجَدَ حلَاوَةَ الإِيمَانِ أنْ يكُونَ الله ورَسُولُهُ أحَبَّ إليه مِمّا سِواهُمَا وأَنْ يحِبَّ الْمرْءَ لا يحِبُّهُ إلا لِلّهِ وأَنْ يكْرَهَ أنْ يعُودَ في الْكفْرِ كما يكْرَهُ أنْ يُقْذفَ في النّارِ) [(٣)]

س١١٥/ ما المراد بنواقض "لا إله إلا الله" ؟.

(١) – رواه البخاري في صحيحه برقم ٩٩

(٢) – البقرة: ١٦٥

(٣) – رواه البخاري في صحيحه برقم١٦ وأحمد في مسنده برقم ١٢٠٠٢

ج١١٥/ والمراد بالنواقض هنا: هي: اعتقادات أو أقوال أو أعمال تناقض حقيقة التوحيد وتوجب الخروج من الملة [١]كالشرك الأكبر و الكفر الأكبر و النفاق الأكبر.

س١١٦/ من نواقض "لا إله إلا الله" الشرك بالله اذكر الدليل على ذلك ؟

ج١١٦/ الدليل قوله تعالى : ﴿...وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ [٢]

س١١٧/ من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم ما هو حكمه مع الدليل ؟

ج١١٧/ حكمه : كافر بالإجماع .والدليل قوله تعالى : ﴿...ۗ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ ...الآ ية﴾ [٣]

س١١٨/ ما حكم من جعل بينه وبين الله وسائط ، مع الدليل ؟

---

(١)انظر : مجموع فتاوى ومقالات لابن باز ج٨ ص١٣ .

(٢)المائدة: ٧٢

(٣)المائدة: ٥١

ج١١٨/ حكمه كافر بالاجماع . والدليل قوله تعالى :﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ ﴾ (١)

س١١٩/ من اعتقد أن غير هدي النبيﷺ أكمل من هديه أو أن حكمه أحسن من حكمه ؟ ما حكمه مع الدليل ؟ ج١١٩/ حكمه : كافر .

والدليل قوله تعالى ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ (٢).

س١٢٠/ ما حكم من أبغض شيئا مما جاء به الرسول ﷺ ؟ مع الدليل ؟

ج١٢٠/ حكمه كافر بالاجماع . والدليل قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٩﴾ ﴾ (٣).

س١٢١/ ما حكم الاستهزاء بشيء من دين الله ؟ مع الدليل ؟

---

(١)الزمر: ٣

(٢)النساء: ٦٥

(٣)٩ سورة محمد .

ج١٢١/ حكم المستهزء بشيء من دين الله كافر . والدليل قوله تعالى ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ....الآ ية ﴿٦٦﴾ ﴾ (١)

س١٢٢/ ما حكم من فعل السحر أو رضي به مع الدليل ؟

ج١٢٢/ حكمه كافر . والدليل قوله تعالى : ﴿ ...وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ... الآية ﴿١٠٢﴾ ﴾ (٢)

س١٢٣/ من نواقص لا إله إلا الله مظاهرة المشركين ؟ اذكر الدليل ؟

(١)التوبة: ٦٥ – ٦٦

(٢)البقرة: ١٠٢

ج١٢٣/ الدليل قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ ﴾ (١)

س١٢٤/ بين حكم من اعتقد ان بعض الناس لا يجب عليه اتباع الرسول ﷺ؟ أو أنه يسعه الخروج عن شريعته ؟

ج١٢٤/ حكمه كافر . لما روي عن أبي موسى ﷺقال قال رسول الله ﷺلا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار، فقلت ما قال رسول الله ﷺإلا في كتاب الله عز وجل فقرأت فوجدت (ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده) وفي رواية فلم يؤمن بي لم يدخل الجنة) (٢)

وعن أبي هرَيْرَةَﷺ عن رسول اللّهِ ﷺ أنَّهُ قال (وَالَّذي نَفسُ محَمَّدٍ بيده لا يَسمَعُ بي أحَدٌ من هذه الْأُمَّةِ يَهودِيٌّ ولا نَصْرَانيٌّ ثمَّ يَموتُ ولم يؤْمِنْ بالَّذِي أرْسِلْتُ بهِ إلا كان من أَصحَابِ النّارِ) (٣)وعن جَابرِ بن عبد اللّهِ أنَّ عُمرَ بن الْخطَّابِ ﷺأتى النبي ﷺبكِتَابٍ أصَابَهُ من بعْضِ أهْلِ الكُتُبِ فقَرَأَهُ على النبي ﷺقال فَغَضبَ وقال

---

(١)المائدة: ٥١

(٢)رواه الطبراني واللفظ له وأحمد بنحوه في الروايتين ورجال أحمد رجال الصحيح والبزار أيضا باختصار ٠مجمع الزوائد ج ٨ ص٢٦١-٢٦٢، وانظر مسند أحمد حديث ٨٢٠٣و٨٦٠٩

(٣)رواه مسلم في صحيحه برقم١٥٣

أَمُتَهَوِّكُونَ فيها يا بن الْخطَّابِ ... والذي نفسي بيده لو أنَّ مُوسى ﷺ كان حيًّا ما وَسعَهُ إلاَّ أنْ يتبعني) [1]

س١٢٥/ بين حكم الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به ؟ مع الدليل ؟

ج١٢٥/ حكمه ناقض من نواقض لا إله إلا الله . والدليل قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [2]

س١٢٦/ عرف الوسيلة لغة واصطلاحا ؟ وما المراد بالتوسل بالدعاء ؟

ج١٢٦/ لغة : ما يتوصل به الى الشيء ويتقرب به – جمعها وسائل .

وفي الإصطلاح: كل سبب شرعي يتقرب به إلى الله رجاء الحصول على مرغوب أو دفع مرهوب – من فعل الواجبات والمستحبات وترك المنهيات .

وأما المراد بالتوسل بالدعاء فهو: أن يقرن الداعي بدعائه ما يرجوا أن يكون سببا في قبول دعائه .

١٢٧/ اذكر أقسام التوسل مع التعريف لكل قسم ؟

ج١٢٧/ التوسل قسمان : ١–مشروع : وهو ما وافق الكتاب والسنة الصحيحة .

---

(١)رواه أحمد في مسنده برقم ١٥١٥٦ وابن أبي شيبة في المصنف برقم ٢٦٤٢١ وانظر : مجمع الزوائد ج ١ ص ١٧٤ وج ٨ ص ٢٦٢

(٢)السجدة: ٢٢

٢- ممنوع : وهو التوسل بوسيلة لم ترد في الكتاب ولافي صحيح السنة

س١٢٨/ اذكر انواع التوسل المشروع مع التمثيل وذكر الدليل ؟

ج١٢٨/ من أنواع التوسل المشروع ما يلي :

١-التوسل بأسماء الله وصفاته ؛ مثاله اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تعطيني كذا أو تدفع عني كذا . والدليل قوله تعالى﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾[1]

٢-التوسل إلى الله بالعمل الصالح . مثاله اللهم إني عملت كذاوكذا اللهم إن كنت عملته رجاء لثوابك وخوفا من عقابك فأعطني كذا أو إدفع عني كذا .

والدليل : ما روي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما – قال سمعت رسول الله ﷺ يقول " انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت الى غار فدخلوه ، فانحدرت صخره من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم ... الحديث "[2] وفيه أن أحدهم توسل الى الله ببره لوالديه والثاني : توسل الى الله باستعفافه عن فاحشة الزنا .والثالث : توسل إلى الله بإعطاء الأجير أجره ، فاستجاب الله دعائهم .

---

(١) الأعراف: ١٨٠

(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم ٢٢٠٨ ومسلم في صحيحه برقم ٢٧٤٣

٣- التوسل إلى الله بدعاء الصالحين الأحياء . ومثاله : أن تأتي رجلا صالحا وتقول له ادع الله أن يعطيني كذا أو يدفع عني كذا . والدليل ما روي عن أنَسِ بن مَالكٍ ﷺقال أصَابَتْ الناس سنَةٌ على عهْدِ النبي ﷺ فبَيْنَا النبي ﷺ يخْطُبُ في يوْمِ جُمُعةٍ قام أَعْرَابيٌّ فقال يا رسُولَ اللّهِ هلَكَ الْمالُ وجَاعَ الْعِيَالُ فادْعُ اللّهَ لنا فرَفَعَ يدَيْهِ وما نرَى في السّمَاءِ قزَعَةً فَوَالَّذي نَفْسي بيده ما وضَعَهَا حتى ثارَ السّحَابُ أمْثَالَ الْجبَالِ ثمَّ لم يَنْزلْ عن منْبَرِهِ حتى رأيت المَطَرَ يتحَادَرُ على لِحيَتِهِ ﷺفَمُطِرنَا يوَمَنَا ذلك ومِنْ الغَدِ وبعد الغَدِ والَّذِي يلِيهِ حتى الجُمُعَةِ الأُخْرَى، وقَامَ ذلك الأَعْرَابِيُّ أو قال غَيرُهُ فقال يا رسُولَ اللّهِ تهَدَّمَ البِنَاءُ وغَرِقَ المَالُ فَادعُ اللّهَ لنا فرَفَعَ يَدَيهِ فقال اللهم حَوَالَينَا ولا عَلَينَا فما يشِيرُ بيده إلى ناحِيَةٍ من السّحَابِ إلا انفَرَجَتْ ... الحديث)[1]

٤-التوسل الى الله بذكر حاله . مثاله أن يذكر الداعي حاله المبينة لاضطراره وحاجاته ، كأن يقول اللهم إني فقير فأغنني . والدليل : قوله تعالى حكاية عن موسى علية السلام أنه قال :﴿ ... رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾[2]

س١٢٩/ اذكر أنواع التوسل الممنوع ، مع التمثيل ؟

ج١٢٩/ من أنواع التوسل الممنوع ما يلي : ١-التوسل بالجاه أو بالذات أو بالحق نبيا أو غيرة حيا أو ميتا -كجاه الرسول ﷺ أو ذاته . ٢-التوسل بدعاء

---

(١)سبق تخريجه ص٣٦ .

(٢) القصص: ٢٤

الميت – كأن يأتي إلى ميت ويقول أدع الله لي . ٣–التوسل بالأمكنة كالكعبة والمقام ونحوهما ،والأزمنة كيوم مولد الرسول ﷺ. ٤–التوسل بالأعمال غير الصالحة كمن يعمل محرم ثم يتوسل به .

س١٣٠/ عرف الشبهة ؟

ج١٣٠/ الشبهة : هي الظن المشتبه بالعلم ذكره أبو البقاء ،وقال بعضهم الشبهة :مشابهة الحق للباطل والباطل للحق من وجه إذا حقق النظر فيه ذهب[(١)] .

والمراد بها –هنا –هي الدليل أو الإستدلال الباطل .

س١٣١/ من شبهات من قال بالتوسل الممنوع – استدلوا بما رواه البخاري أن عمر بن الخطاب ﷺكان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب وأنه قال : اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا ،وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فأسقنا – قال فيسقون .[(٢)]

وجه استدلالهم – أنه ورد في الحديث – قول عمر (اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ... وإنا نتوسل إليك بعم نبينا) والمراد بالنبي وبعم النبي – جا ههما – إذاً التوسل بالجاه جائز، أذكر الجواب عن هذه الشبهه ؟

---

(١) – التعاريف ج ١ ص ٤٢٢

(٢) –رواه البخاري في صحيحه برقم ٩٦٤

ج١٣١/ الجواب يقال لهم أولا : المراد بنبينا : وبعم نبينا – بدعاهما . إذ لو كان المراد بالجاه لما عدلوا عن الرسول ﷺ إلى العباس لكن لما كان التوسل بالدعاء والرسول ﷺ ميت لذا اضطروا إلى العباس لأنه حي .

ثانيا : ورد في بعض روايات الحديث بيان كيفية توسلهم بالرسول وهو أنه كان يستسقي لهم والاستسقاء هو الدعاء مما يؤكد أن قوله بنبينا بدعائه ،كما ورد بيان كيفية توسلهم بالعباس وهو أنه كان يدعو وهم وراءه يؤمنون مما يؤكد أن قوله بعم نبينا بدعائه .

كل هذا يؤكد بطلان إحتجاجم بالحديث بل يجعله حجة عليهم إذ ترك الصحابة التوسل بجاه الرسول ﷺ أو العباس دليل على عدم جوازه .

س١٣٢ /من شبهات من قال بالتوسل الممنوع قصة الضريرأذكرها مع الرد عليها ؟

ج١٣٢/ هي ما روى الإمام أحمد عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال أدع الله ان يعافيني قال إن شئت دعوت لك وإن شئت صبرت فهو خير لك ،فقال أدعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعوا بهذا الدعاء : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، يا محمد إني

توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي ، اللهم فشفعه في ... قال ففعل الرجل فبرأ .[(١)]

وجه الإستدلال أنه ورد في الحديث قوله اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك، والمراد بنبيك بجاهه أو حقة إذاً التوسل بالجاه جائز .

الجواب : يقال لهم هذا الحديث لا حجة لهم فيه لأمور منها : أن المراد بقوله بنبيك أي بدعائه . بدليل مجيء الأعمى إلى رسول اللهﷺ وطلبه أن يدعو له، ولو كان توسله بالجاه لما احتاج إلى المجيء إلى رسول الله ﷺ ، أيضا ورد في الحديث قول الأعمى أدع الله لي ،وقول الرسول ﷺ إن شئت دعوت لك، وقول الأعمى أيضا أدعه . كل هذا يؤكد أن التوسل بالدعاء .

أما ما ورد في الحديث من قوله (اللهم شفعه في وشفعني فيه)

فلا يمكن حمله على التوسل بالجاه أو الذات إذ أن الشفاعة هي الدعاء و الطلب فيكون المعنى اللهم اقبل شفاعة رسول الله ﷺفي أي دعائه لي في أن ترد إلي بصري . وشفعني أي اقبل دعائي في أن تقبل دعائه ﷺ في أن ترد علي بصري .

س١٣٣/ من شبهات من قال بالتوسل الممنوع – أحاديث فيها التوسل بحق السائلين –كيف ترد عليهم ؟

---

(١) أخرجه أحمد في المسند برقم ١٧٢٤٠ورقم ١٧٢٤١والترمذي في سننه برقم٣٥٧٨ وقال هذا حَديثٌ حسَنٌ صَحيحٌ غَريبٌ انظر : سنن الترمذي ج٥ص٥٦٩

ج١٣٣/ يقال أولا: هذه أحاديث ضعيفة أو موضعة . ثانيا : على فرض صحتها فإن حق السائلين ألإجابة أو الإثابة وكلاهما من صفات الله والتوسل بالصفات جائز .

س١٣٤/ عرف السحر لغة واصطلاحا ؟ واذكر أقسامه مع التمثيل والدليل لكل قسم ؟

ج١٣٤/ السحر لغة : ما خفي ولطف سببه . واصطلاحا : عرائم ورقى وعقد يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه .[1]

وأما أقسامه فهي: ١- ماله حقيقه : مثل سحر لبيد بن الأعصم لرسول الله ﷺ .

والدليل : ماروي عن عائِشَةَ رضي الله عنها أنَّ النبي ﷺسحِرَ حتى كان يُخيَّلُ إليه أنَّهُ صنَعَ شيئا ولم يصْنَعْهُ)[2] .

٢- خيالات ترهب بظاهرها غير أنه لا حقيقة لها مثل : سحر قوم فرعون لموسى عليه السلام والدليل : قوله تعالى : ﴿...يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾﴾[3]

س١٣٥/ ماهو حكم السحر ، والساحر مع التعليل والدليل ؟

---

(١) انظر : تيسير العزيز الحميد ص٣٣٣

(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم ٣٠٠٤

(٣) طه: ٦٦

ج١٣٥/ السحر محرم بالكتاب والسنة والإجماع ؛ ذلك أنه من أكبر الكبائر ومن السبع الموبقات .والساحر :كافر ؛ لأنه اتصف بثلاث صفات :

الأولى : أنه يدعي علم الغيب .

الثانية : أنه يزعم أنه ينفع أو يضر من دون الله عز وجل .

الثالثة : أنه قد ارتكب محرما أطبقت على تحريمه الشرائع الإلهية .

قال تعالى : ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)﴾[١]

(١) البقرة: ١٠٢

وعن أبي هرَيْرَةَ ﷺعن النبي ﷺقال (اجْتَنِبوا السَّبعَ الْموبِقَاتِ قالوا يا رَسولَ اللّهِ وما هنَّ قال الشّرْكُ باللَّهِ وَالسّحْرُ ... الحديث) [١]

وعن عمران بن حصين ﷺمرفوعاً : (ليس منا من تطير أو تطيّر له ، أو تكهن أو تكهّن له ، أو سحر ، أو سحر له ... الحديث) [٢]

س١٣٦/ ما هي عقوبة الساحر مع الدليل ؟

ج١٣٦/ عقوبته في الدنيا القتل . وفي الآخرة مصيره إلى النار إن مات على حاله من غير توبة . ومن الأدلة غلى ذلك ١ –قوله تعالى ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ...الآية ﴾[٣] وجه الدلا لة:من وجوه أحدها نفي الكفر عن سليمان عيه السلام في معرض إتهامه بالسحر دليل على أن السحر كفر ثانيهما: تحذير الملكين من تعلم السحر بأنه كفر . وعليه فإن الساحر يقتل

---

(١) رواه لبخاري في صحيحه برقم ٢٦١٥

(٢) رواه البزار في مسنده برقم ٣٥٧٨ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا إسحاق بن الربيع وهو ثقة . مجمع الزوائد ج ٥ ص ١١٧ وانظر المعجم الأوسط للطبراني حديث ٤٨٤٤

(٣) البقرة: ١٠٢

لأنه كافر.

٢- وعن الحسن عن جندب الخير قال قال رسول الله ﷺحد الساحر ضربة بالسيف) [(١)]

س١٣٧/ بم يعالج السحر ؟

ج١٣٧/ علاج السحر يحصل بالرقية الشرعية ؛ وذلك بأن يقرأ على المسحور سورة الإخلاص والمعوذتين وآية الكرسي، والآيات التي ذكر فيها السحر[(٢)]، خاصة التي في سورة يونس وهي قوله تعالى : ﴿ ...مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سيبطله...الايه ﴾[(٣)]،شريطة أن يصدر ذلك عن إيمان جازم بأن مصدر النفع والضر هو الله وحده ،وذلك من الراقي والمرقي . ولو أضاف شيئاً من السدر يدق ويوضع في ماء ويقرأ فيه تلك الآيات ثم يصب فوق المسحور لكان ذلك حسنا ، وأما حل السحر بمثله فلا يجوز .[(٤)]

س١٣٨/ ما المراد بالكاهن ؟ وما حكم الكهانة مع الدليل من الكتاب والسنة ؟

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك برقم ٨٠٧٣ وقال :هذا حديث صحيح الإسناد المستدرك على الصحيحين ج ٤ ص ٤٠١ .

(٢)مثل آية١١٧-١٢٢ سورة الأعراف وآية٧٩-٨٢ يونس وآية ٦٥ -٦٩ سورة طه.

(٣) يونس: ٨١

(٤) انظر: بحوث محكمة في العقيدة الإسلامية ص٦٥٨ -٦٦٦

ج١٣٨/ الكاهن هو الذي يدعي علم الغيب مستعبنا بالشيطان ومردة الجن .

وحكم الكهانه : محرمة بالكتاب والسنة والإجماع . والدليل من الكتاب قوله تعالى :﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ ﴾[١]

ومن السنة قوله ﷺ " ليس منا من تطير أو تطير له ،أو تكهن أو تكهن له ،أو سحر أو سحر له ، ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد "[٢] .

س١٣٩/ ما المراد بالتنجيم ،وما هي أنواعه وحكم كل نوع مع الدليل ؟

ج١٣٩/ التنجيم : هو الإستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية

وهو نوعان :- الأول: محرم منهي عنه وهو ما يدعيه أهل التنجيم من علم الكائنات والحوادث التي لم تقع وستجيء في المستقبل ، وأنهم يدركون معرفتها بتسيير الكواكب ، وانتقالاتها واجتماعها وافتراقها ، وأن لها تأثيرا اختياريا في العالم [٣] ومما ورد في ذمه والنهي عنه ما روي عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله - ﷺ - قال : (منِ اقْتَبَسَ بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله ، فقد اقتبس شعبة من السّحر . المنجّم كاهن . والكاهن ساحر .

---

(١) الطور: ٢٩

(٢) - سبق تخريجه ص١٦٢

(٣) جامع الاصول ج١١ ص ٥٧٨-٥٧٩

والساحر كافر) . وفي رواية : (منِ اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السّحر ، زاد ما زاد) أخرج أبو داود الثانية [١]، والأولى ذكرها رزين . [٢]

وعن زيد بن خالد الجهني- ﷺ- : قال : (صلَّى بنا رسول الله – ﷺ- صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل . فلما انصرف ، أقبل على الناس . فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر . فأما من قال : مُطِرْنا بفضل الله ورحمته : فذلك مؤمن بي ، كافر بالكوكب . وأما من قال : مُطِرْنَا بنَوْءِ كذا وكذا : فذلك كافر بي ، مؤمن بالكواكب) [٣].

وعن رجاء بن حيوة قال النبي ﷺ(أخاف على أمتي التصديق بالنجوم) [٤].

الثاني :مباح – هو ما يعرف بعلم الحساب كمعرفة الأوقات بها، والاهتداء بها في الطرقات ، ومعرفة القبلة ، وأشباه ذلك، كمعرفة وقت الكسوف ،وهبوب الرياح واتجاهاتها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿١٦﴾ ﴾[٥]مع الاعتقاد

---

(١) في سننه برقم ٣٩٠٥

(٢) جامع الأصول ج١١ص٥٧٦

(٣) سبق تخريجه ص ١١٧

(٤) – رواه البخاري في التاريخ الكبير برقم٤٤٢ وانظر:جامع بيان العلم وفضله: ج٢ ص٣٩ وجامع الأصول ج ١١ ص٥٧٩ ،٥٨١

(٥) النحل: ١٦ .

الجازم بأن كل شيء يجري في هذا الكون بقضاء الله وقدره ،وعند الإخبار بشيء من ذلك يقيد بمشيئة الله تعالى وبعبارة التوقع .[١]

س ١٤٠/ عرف الولاء مع ذكر اقسامه ؟

ج١٤٠/ الولاء لغة : القرب والنصرة .[٢] والمراد به –هنا–: النصرة والمحبة والاكرام والاحترام والكون مع المحبوبين ظاهرا وباطنا . وهو قسمان– ولاء مشروع– وولاء ممنوع .

س١٤١/ ما المراد بالولاء المشروع؟ وماذا يقتضي مع ذكر الدليل ؟

ج١٤١/ الولاء المشروع : هومحبة الله ورسوله وأهل التقى والصلاح من أمة الإسلام ونصرتهم رغبة في ثواب الله وخوفا من عقابه . وهذه المحبة تقتضي النصرة لدين الإسلام ولمن اتبعه والدعاء لهم بخير والدفاع عنهم وأداء حقوقهم والكف عن الإساءة اليهم والإقتداء بصالحيهم وسلامة الصدور نحوهم .

والدليل قوله تعالى:﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾[٣]وقوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴿٧١﴾... الآية ﴾[٤]

(١) انظر:جامع الاصول ج ١١ ص ٥٧٩
(٢) انظر المعجم الوسيط ج٢ص١٠٥٧
(٣) ٥٦ المائدة
(٤)٧١ التوبة٠

وعن أنَسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال (لا يُؤْمنُ أحدكم حتى يُحبَّ لأَخِيهِ ما يُحبُّ لنَفْسِهِ)[١]

س١٤٢/ بين حكم الولاء المشروع مع الدليل ؟

ج١٤٢/ حكمه : واجب على المسلم نحو إخوانه المسلمين . والدليل قوله تعالى .: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾[٢]. وعن جريرِ بن عبد اللّهِ رضي الله عنه قال بَايَعتُ رسُولَ اللّهِ ﷺ على إِقامِ الصّلَاةِ وإِيتَاءِ الزّكَاةِ وَالنُّصحِ لِكلِّ مُسلِمٍ .[٣]

س١٤٣/ ما المراد بالولاء الممنوع، مع ذكر اقسامه ؟

ج١٤٣/ الولاء الممنوع : هو الميل الى الكافرين ومعاونتهم على أهل الإسلام بشيء من الوسائل مثل : إفساح المجال لهم حتى يظهر ضلالهم وباطلهم .

وينقسم الى قسمين :١- ولاء يخرج من الملة . ٢ - وولاء لا يخرج من الملة

س١٤٤/ ما هو الولاء المخرج من الملة، وما حكمه مع الدليل ؟

---

(١) -رواه البخاري في صحيحه برقم ١٣

(٢) المائدة: ٥٥

(٣) - رواه البخاري في صحيحه برقم٥٧وبرقم ٥٠١ ومسلم في صحيحه برقم ٥٦

ج١٤٤/ الولاء المخرج من الملة : هو أن يوالي المسلم أحدا من الكافرين ولاية محبة واعتقاد أن ما عليه الكافرين أولى مما عليه المؤمنين، أو مساويا له -أويحب الكافر لكفره ،أو يتمني انتصار دين الكفار على دين المسلمين،

أويوافق الكافرين في الأعمال الكفرية التي كانوا عليها وما زالوا عليها كالتحاكم إلى غير شرع الله ،وإباحة الزنا ،والمخدرات، و كالإستهزاء بالدين الإسلا مي ووصف المستقيمين عليه بالرجعية والجمود ونحو ذلك .

حكمه : كفر بواح . لأن فيه تكذيب بصريح القرآن وصحيح السنة كما أن فيه موافقة لليهود والمشركين .ونحوهم قال تعالى :﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ ﴾[١] وقال تعالى:﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾[٢]

س١٤٥/ ما المراد بالولاء الممنوع الذي لا يخرج من الملة مع التمثيل و بيان حكمه ؟

(١) النساء: ٥١

(٢) المائدة: ٥١

ج١٤٥/ الولاء الذي لا يخرج من الملة هو ما يحصل من التشبه بالكفرة في بعض أفعالهم مع اعتقاد أنها محرمة شرعا كحلق اللحى والتبرج للنساء واختلاط النساء بالرجال الأجانب، والنداء للقومية، والتعامل بالربا، ونحو ذلك . وحكمه : محرم ولا يصل إلى الكفر الأكبر .

س١٤٦/ اذكر بعض لوازم موالاة المؤمنين ؟

ج١٤٦/ من لوازم موالاة المؤمنين لأهل الايمان معادات أعدائهم والبعد عنهم واعتقاد أنهم على ضلال . – عنِ ابن عبَّاسٍ ﷺقال قال رسول اللّهِ ﷺ لأبِي ذرٍّ أيُّ عُرى الإِيمانِ أظُنُّهُ قال أَوثَقُ؟ قال اللّهُ ورَسُولُهُ أعْلَمُ قال (الْمُوالاةُ في اللّهِ والْمُعَادَاةُ في اللّهِ والْحُبُّ في اللّهِ والْبُغْضُ في اللّهِ)، [1] ، وعن عبد اللّهِ بن مسعودﷺ قال قال رسول اللّهِ ﷺ يا بن مَسْعودٍ قلت لبيك ثلاثًا قال هل تَدْرونَ أيُّ عرَى الإيمَانِ أَوثَقُ؟ قلت اللّهُ وَرسولُهُ أَعلَمُ قال (الوَلايَةُ في اللّهِ وَالْحبُّ في اللّهِ وَالْبغْضُ في اللّهِ) [2]

وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ "أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله" [3] .

(١) رواه الطبراني في الكبير برقم ١١٥٣٧.

(٢) رواه الطبراني في الكبير برقم١٠٣٥٧ وبرقم ١٠٥٣١

(٣) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم٣٤٣٣٨

وعن سَهلِ بن مُعاذِ بن أنَسٍ الجُهَنِيِّ عن أبيه أنَّ رسُولَ اللّهِ ﷺ قال من أَعطَى لِلّهِ ومَنَعَ لِلّهِ وأَحَبَّ لِلّهِ وَأَبغَضَ لِلّهِ وأَنْكَحَ لِلّهِ فقَدْ اسْتكْمَلَ إِيمانَهُ .[١]

وعن أبي أمامة أن النبي ﷺقال (من أحب في الله وأبغض في الله وأعطى لله ومنع لله فقد إستكمل الإيمان)[٢] وقال ابن رجب (أخرج ابن جرير ومحمد بن نصر المروزي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (من أحب في الله وأبغض في الله، ووالى في الله، وعادى في الله، فإنما تنال ولاية الله بذلك، ولن يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك)[٣]

س١٤٧/ هل يلزم من معاداة أعداء الله ظلمهم أو أن لا نستفيد منهم أو لا ندعوهم للإسلام ؟ مع الدليل ؟

ج١٤٧/ لا يلزم ذلك.والدليل قوله تعالى :﴿ ... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ...الاية ﴾[٤] كما لا يلزم أن نقاطعهم في التعامل الدنيوي . قال تعالى : ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾[٥]-

---

(١) رواه التر مذي في سننه برقم ٢٥٢١ وقال هذا حدِيثٌ حسن. سنن الترمذي ج ٤ ص٦٧٠

(٢) رواه الطبراني في الأوسط برقم ٩٠٨٣)

(٣) جامع العلوم والحكم ج ١ ص ٣٤،

(٤) المائدة: ٨

(٥) الممتحنة: ٨

كما لايلزم من المعاداة أن نمتنع من دعوتهم للإسلام ،لماروي عن سَهلٍ بن سَعدٍ عن النبي ﷺقال(والله لأَنْ يهدى بِهُداكَ رجل واحد خَيرٌ لك من حُمرِ النّعَمِ) (١)

س١٤٨/ عرف البراء لغة واصطلاحا ؟ ثم اذكر أنواعه ؟

ج١٤٨/ البراء لغة : البعد والمعاداة . يقال برء من فلان براءة تباعد و تخلى عنه، و (بارأ) شريكه مبارأة و براء فاصله و فارقه ،و الرجل زوجته صالحها على الفراق .(٢)

واصطلاحا : البعد والمعاداة بعد الاعذار والانذار .

وهو أنواع :- الأول : براء من الكافرين يتضمن بغضهم ومعاداتهم بغضا ومعاداة خالصة، وعدم مناصرتهم وتطبيق أحكام الله فيهم والبعد عنهم بعد دعوتهم إلى الإسلام يالتي هي أحسن وعدم استجابتهم له . ومما يدل على ذلك : قوله تعالى: ﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴾(٣).وقوله تعالى: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ

---

(١) - ٠رواه أبو داود في سننه برقم٣٦٦١

(٢) - انظر: مختار الصحاح ج ١ ص ١٨و المعجم الوسيط ج ١ ص ٤

(٣) - آل عمران: ٢٨ وانظر آية ١ الممتحنة٠

أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ... الآية(٤) ﴾ (١) وقوله تعالى: ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ... الآية(٢٢) ﴾ (٢) وغير ذلك كثير. (٣) وعَنْ جَرِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ – قَالَ: رسول اللهﷺ " أُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ تَعْبُدَ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، ... وَتَبْرَأَ مِنَ الْمُشْرِكِ " ، (٤) وفي رواية : ... وَتَبْرَأُ مِنَ الْكَافِرِ (٥)

الثاني : براءمن الفساق يجتمع فية المحبة والعداوة فيحبونهم لما فيهم من الإيمان ويبغضونهم لما فيهم من المعصية التي هي دون الكفر والشرك ، ومحبتهم تقتضي مناصحتهم والإنكار عليهم فلا يجوز السكوت على معاصيهم بل ينكر عليهم وتقام عليهم الحدود حتى يكفوا عن معاصيهم ويتوبوا .

---

(١) – آية ٤ الممتحنة وانظر آية ٢٦-٢٨ الزخرف

(٢) – المجادلة: ٢٢

(٣) – انظر: آية١٤٤ النساء ،وآية،٥١ و٥٧المائدة و الولاء والبراء في الإسلام للبركاتي ص ٦ .

(٤) رواه أحمد في مسنده برقم١٩٢٣٣ وهوحديث صحيح **مسند أحمد** ج٣١ص ٥٥٩ (الحاشية).

(٥) رواه أحمد في مسنده برقم ١٩١٥٣ وهو حديث صحيح مسند أحمد ج٣١ص ٤٩١ (الحاشية)،وانظر: كنز العمال حديث ١٥١٢ج ١ ص ١٧١

س١٤٩/ ما المرد بالمبتدعة ؟ ثم عرف البدعة لغة واصطلاحا مع التمثيل ؟

ج١٤٩/ المبتدعة جمع مبتدع وهو من أحدث في الإسلام بدعة أو أخذ بها.

والبدعة لغة : الإختراع على غير مثال سابق . واصطلاحا : طريقة في الدين مخترعة تضاهي الطريقة الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية ، مثالها بدعة الخوارج ، والمر جئة ،والشيعة ،والمعتزلة ، والصوفية ،ونحوهم .

س١٥٠/ بين موقف أهل السنة من البدعة والمبتدعة ؟

ج١٥٠/ أما موقف أهل السنة من البدعة فهو محاربتها بكل وسيلة باليد كإزالتها أو باللسان والقلم كبيان بطلانها، أو بالقلب كبغضها .

وأما موقف أهل السنة من المبتدعة فهو بغضهم ، وعدم مجالستهم أو مناقشتهم إلا من عالم لا يخشى علية التأثر بهم مع التحذير منهم

س١٥١/ مامعنى الإيمان با لملائكة ؟

ج١٥١/ الإيمان بالملائكة يتضمن معاني منها :١- التصديق بوجودهم وأنهم كما وصفهم الله تعالى ﴿ ...عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾[1] ،ميسرون للطاعات ،معصومون من المعاصي

---

(١) الأنبياء: ٢٦ – ٢٧

مطهرون ﴿ ...لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [(١)]

٢-وأنهم عباد الله وخلقه كالإنس والجن، مأمورون مكلفون، لا يقدرون إلا على ما يقدرهم الله تعالى عليه ،والموت جائز عليهم ولكن الله تعالى جعل لهم أمدا لايتوفاهم حتى يبلغوه، ولا يوصفون بشيء يؤدي وصفهم به إلى إشراكهم بالله تعالى

٣-و الإيمان بأنهم رسل الله إلى أنبيائه ، وأمناء على الوحي في حفظه وتبليغه.

٤-و أنهم مسخرون بإذن الله في شؤون الخلق وتدبير الكون وحفظ العباد وكتابة أعمالهم ونحو ذلك. وأن منهم حملة العرش و خزنة الجنة و خزنة النار و كتبة الأعمال وغير ذلك مماورد في القرآن الكريم وصفهم به[(٢)] .

٥- وانهم خلقوا من نور لما روي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت قال رسول اللّهِﷺ (خُلِقتْ المَلَائِكَةُ من نورٍ وخُلِقَ الجَانُّ من مارِجٍ من نارٍ وخُلِقَ آدمُ مِمّا وصِفَ لكُمْ)[(٣)] [(٤)]

---

(١) الأنبياء: ١٩ - ٢٠وانظر آية ٥٠ النحل وآية ٢٨ الأنبياء

(٢) انظر:الصافات آية١-٣ والذاريات آية٤ والمرسلات:آية ٤-٥ و النازعات :آية ١ - ٥ وعبس آية١٥-١٦ والتكوير آية ١٩-٢١و: أيسر التفاسير ج٤ ص٣١٥

(٣)رواه مسلم في صحيحه برقم ٢٩٩٦

(٤)- شعب الإيمان ج ١ ص١٦٣ ، والتفسير الكبير ج ٧ ص١١٥ وتحفة الأحوذي ج ٧ ص٢٨٩ والنكت والعيون تفسير الماوردي ج ١ ص٣٦٢ (بتصرف) .

س١٥٢/:ماحكم الإيمان بالملائكة مع الدليل ؟

ج١٥٢/: حكم الإيمان بهم واجب ؛ إذهو أحد أركان الإيمان الذي لا يتم الإيمان إلا به، والدليل من الكتاب قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ٠٠ الآية ﴿٢٨٥﴾ ﴾[1] وقوله تَعَالَى : ﴿ ٠٠٠وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾[2]

ومن السنة ماروي عن عمر ﷺعن النبيﷺ– حين سئل عن الإيمان– فقال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ... الحديث)[3] .

س١٥٣ / بين معنى الإيمان بالكتب، وحكمه مع الدليل؟

ج١٥٣/ معنى الإيمان بها : هوالتصديق الجازم بأن الله تعالى أنزل كتبا على رسله إلى عباده، وأنها حق وهدى ونور وبيان وشفاء، ومن كلام الله تعالى تكلّم بها حقيقة كما يليق به سبحانه، فنؤمن بما سمى الله تعالى منها في كتابه كالتوراة

---

(١) – البقرة: ٢٨٥

(٢) النساء: ١٣٦.

(٣) سبق تخريجه ص٢٨

والإنجيل والزبور وصحف ابراهم وموسى والقرآن ،ونؤمن بأن لله تعالى سوى ذلك كتبا أنزلها على أنبيائه لا يعرف أسماءها وعددها إلا هو سبحانه.[١]

وحكم الإ يمان بها واجب؛إذ هو أحد أركان الإيمان التي لايتم الإيمان إلا بالإيمان بها. والدليل قوله تعالى ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ ... الآية ﴿١٧٧﴾ ﴾[٢]وقوله سبحانه:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾.[٣]

وقولهﷺ (-حين سئل عن الإيمان- فقال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ... الحديث)[٤]

س١٥٤/ اذكر أقسام الناس حيال الكتب السماويه؟

ج ١٥٤/: لقد انقسم الناس حيال الكتب السماوية إلى ثلاثة أقسام: قسم كذب بها كلها، وهم أعداء الرسل من الكفار والمشركين والفلاسفة. -وقسم آمن ببعض

---

(١) -شرح العقيدة الطحاوية ج١ ص٣٥٠ و شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية في ضوء الكتاب والسنة (ص: ٧-٨)(بتصرف)

(٢) - ١٧٧البقرة

(٣) - النساء: ١٣٦ وانظر:البقرة: ١٣٦

(٤) - سبق تخريجه ص٢٨

الكتب وكفر ببعضها، وهم اليهود والنصارى ومن سار على نهجهم، الذين يقولون: ﴿ ...نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ...الآية ﴿٩١﴾ ﴾[(١)] بل من هؤلاء من يؤمنون ببعض كتابهم ويكفرون ببعضه؛ كما قال تعالى فيهم: ﴿ ....أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ... الآية ﴿٨٥﴾ ﴾[(٢)]

وقسم آمن بها كلها، وهم المؤمنون الذين آمنوا بجميع الرسل وما أنزل إليهم؛ كما قال تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾[(٣)]. وهذا هو الحق وما سواه كفر[(٤)]، أما الأول فظاهر لمنافاته لأصل من أصول الإيمان وهو الإيمان بالكتب، وأما الثاني:فلمخالفته لأمر الله النبي ﷺ والمسلمين- أن يؤمنوا بما أوتيه جميع النبيين وأن لا يفرقوا بين أحد منهم حيث قال ﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ إلى

---

(١) - البقرة: ٩١

(٢) - البقرة: ٨٥

(٣)البقرة: ٢٨٥

(٤)-انظر: الفتاوى ج١ص٣٧١و الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد (ص: ١٧٤

قوله ﴿ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ ﴾(١).ولذا توعدسبحانه هؤلاء بالخز ي في الحياة الدنيا وبأشد العذاب في الآخرة كما قال تعالى﴿ ...أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٨٥ ﴾(٢) وذمهم سبحانه ؛ كما قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ١٧٦ ﴾(٣)

وسبب كُفْر من كفَرَ بالكتب أو كفر ببعضها أو ببعض الكتاب الواحد هو اتباع الهوى والظنون الكاذبة،(٤)

س١٥٥/ :بين كيفية الإيمان با لكتب ؟

ج١٥٥/ : الإيمان بالكتب السابقة إيمان مجمل، يكون بالإقرار بها بالقلب واللسان، وأما الإيمان بالقرآن؛ فإنه إيمان مفصل، يكون كما يلي : ١-بالإقرار به بالقلب واللسان ، واتباع ما جاء فيه من أوامر، واجتناب ما فيه من زواجر

---

(١) البقرة: ١٣٦وانظر أضواء البيان ج١ ص٤٥وتفسير ابن كثير ج١ ص١٨٨

(٢) البقرة: ٨٥

(٣) البقرة: ١٧٦

(٤) انظر: الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد (ص: ١٧٤)

،وتحكيمه في كل كبيرة وصغيرة ، ٢-وأنه ﴿ ... مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ ﴿٤٨﴾ ﴾[1] أي يصدّق هذا القرآن ما في الكتب السابقة من الصحيح ، ومهيمنا عليها: أي حاكما على ما قبله من الكتب فما شهد له بالصدق ، فهو المقبول ، وما شهد له بالرد ، فهو مردود ،٣-وأنه أفضل الكتب وخاتمها ٤-وأنه كلام الله، منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود. أنزله الله لكل الأجيال من الأمم إلى يوم القيامة، وتولى حفظه بنفسه من التبديل والتغيير ؛ لأن وظيفة هذا الكتاب لا تنتهي إلا بنهاية حياة البشر على الأرض؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[2] .[3]

س١٥٦ :عرف الرسول لغة واصطلاحا مع بيان الفرق بينه وبين النبي ؟

ج١٥٦-الرسول لغة:المرسل ،وهو من يبلغ أخبار من بعثه لمقصود، سمي به النبي المرسل لتتابع الوحي عليه؛ إذ هو فعول بمعنى مفعول[4]

وفي الشرع :من الملائكة) من يبلغ عن الله، و (من الناس : من يبعثه الله بشرع يعمل به و يبلغه[5] ، وقيل الرسول من الناس:هو إنسان ذكر أوحي اليه بشرع وأمر

---

(١) -٤٨ المائدة

(٢) - الحجر: ٩

(٣) -انظر تفسير ابن كثير ج١ ص١٨٨وج٢ ص٦٦ و شرح العقيدة الطحاوية ج ١ ص٣٥٠ ،و ص٣٥٤ وتفسير السعدي ج١ ص٢٣٤ وفتاوى ابن باز ج١ ص ٢٠

(٤) - ا التوقيف على مهمات التعاريف ،ج ١ ص٣٦٣ ،والمعجم الوسيط ص٣٤٤ (بتصرف)

(٥) - المعجم الوسيط ج١ ص٣٤٤

بتبليغه . [١] وهو المراد -هنا- والفرق بينه وبين النبي: أن من نبأه الله بخبر السماء إن أمره أن يبلغ غيره فهو نبي رسول وان لم يأمره أن يبلغ غيره فهو نبي وليس برسول، فالرسول أخص من النبي فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا .[٢]

س١٥٧ /:بين معنى الإيمان با لرسل، وحكمه مع الدليل؟:

ج١٥٧/:الإيمان بالرسل :هو الإعتقاد الجازم بأن الله تعالى بعث في كل أمة رسولا يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، كماقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ... الآية﴿٣٦﴾ ﴾[٣] ، وقال سبحانه: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾[٤] وأنهم جميعا ،صادقون، أتقياء، أمناء، قد بلغوا كل ما أرسلهم الله به على وفق ما أمرهم الله به ،ويزيد الإيمان بمحمدﷺ مع تصديقه اعتقاد عموم رسالته ،وبقائها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، واتباع ما جاء به من الشرائع إجمالا وتفصيلا.[٥]

(١) -التعريفات الاعتقادية ص١٨٠

(٢) - شرح العقيدة الطحاوية ص١٦٧

(٣) - النحل: ٣٦

(٤) - فاطر: ٢٤

(٥) - رسالة في أسس العقيدة (ص: ٥٤) (بتصرف)

وحكم الإيمان بهم :واجب إجمالا بمن لم يسمى منهم، وتفصيلا بمن سمى الله في كتابه منهم[١]؛ذلك أنه أحد أركان ا لإيمان التي لا يتم الإيمان إلا بها والدليل قوله تعالى ﴿ ... وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ ... الآية ﴿١٧٧﴾ ﴾[٢] وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ... الآ ية﴿٧٨﴾ ﴾[٣]

وقولهﷺ (حين سئل عن الإيمان فقال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ....الحديث)[٤] .

س١٥٨ /:ماحكم الإيمان ببعض الرسل والكفر بالبعض؟

ج١٥٨/:حكمه كفر[٥]، والدليل قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ

(١) – ، وهم خمسة وعشرون: آدم، ونوح، وإدريس، وهود، وصالح، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، ولوط، وشعيب، ويونس، وموسى، وهارون، وإلياس، وزكريا، ويحيى، واليسع، وذو الكفل، وداود، وسليمان، وأيوب، وعيسى، ومحمد – صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين –.انظر آية٨٣-٨٦ الأنعام –ومجموع فتاوى ابن باز ج١ص٢١_ورسالة في أسس العقيدة (ص: ٥٣)

(٢) – البقرة: ١٧٧ وانظر آية ٢٨٥ البقرة

(٣) – غافر: ٧٨ وانظر: النساء الآية: ١٦٤

(٤) – سبق تخريجه ص٢٨

(٥) –انظر: تفسبر ابن كثير ج١ ص٥٧٣ وأيسر التفاسير ج١ ص٤٧٧

بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ ﴾[(١)]

س١٥٩/: من هم أولو العزم من الرسل؟

ج١٥٩/: أولو العزم: هم أفضل الرسل وأفضلهم محمد ﷺ - وهم المذكورون في قوله تعالى﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ ﴾[٢]، وقوله تعالى:﴿ ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ۖ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ۚ .. الآية﴿١٣﴾ ﴾[(٣)]

س١٦٠/: ما الدليل على أن محمد - ﷺ- قد بعث إلى الجن والإنس جميعا؟

ج١٦٠ /:أما كونه مبعوثا إلى عامة الجن فمما يدل عليه قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا

---

(١) - النساء: ١٥٠ - ١٥١) وانظر:. البقرة الآية: ١٣٦ - ١٣٧ وأيسر التفاسير ج١ ص١٠٠

(٢)- الأحزاب: ٧

(٣) - الشورى: ١٣

بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾ (١)

، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ ﴾ (٢).

ومن السنة : ماري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول اللّهِ ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ ففَقَدْنَاهُ ... قال فبِتْنَا بِشرِّ لَيْلَةٍ باتَ بها قوْمٌ فلما أصْبَحْنَا إذا هو جاءٍ من قِبلَ حِراءٍ قال فقُلْنَا يا رسُولَ اللّهِ فقَدْنَاكَ فطَلَبْنَاكَ فلم نجِدْكَ ... فقال آتاني داعِي الْجنِّ فذَهَبْتُ معه فقَرَأْتُ عليهم الْقرْآنَ قال فانْطَلَقَ بِنا فأَرَانَا آثارَهُمْ وآثَارَ نِيرانِهِمْ وسَأَلُوهُ الزّادَ فقال لكُمْ كلُّ عظْمٍ ذكِرَ اسمُ اللّهِ عليه يقَعُ في أَيْدِيكمْ أَوفَرَ ما يكونُ لَحمًا وَكلُّ بَعرَةٍ علَفٌ لِدَوَابِّكمْ فقال رسول اللّهِ ﷺ فلا تَسْتَنْجوا بهِمَا فإِنَّهما طعَامُ إِخْوَانِكمْ(٣) .

–وعن أبي سعِيدٍ الْخدْرِيِّ رضي الله عنه .. قال قال رسول اللّهِ ﷺ إنَّ بِالْمدِينَةِ نفَرًا من الْجنِّ قد أَسْلَمُوا ... الحديث)(٤)

(١) الأحقاف ٢٩-٣١

(٢) الجن: ١ – ٢

(٣) – رواه مسلم في صحيحه برقم٤٥٠ وأحمد في مسنده برقم ٤١٤٩ وانظر التاريخ الكبيرج٢ ص٢٠١

(٤) رواه مسلم في صحيحه برقم٢٢٣٦

وأما الدليل على بعثته إلى جميع الناس فقد دلت عليها نصوص كثيرة من القرآن والسنة.فمن القرآن قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ..الآية (١٥٨) ﴾[١] وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ... الآية (٢٨) ﴾[٢]

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خمسا لم يعطهن الله أحدا قبلي: كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى كل أحمر وأسود، ... الحديث».[٣]

وعن أبي هرَيْرَةَ رضي الله عنه عن رسول اللّهِ ﷺ أَنَّهُ قال (وَالَّذي نَفسُ محَمَّدٍ بيده لا يَسمَعُ بي أحَدٌ من هذه الْأَمَّةِ يَهودِيٌّ ولا نَصْرَانيٌّ ثمَّ يَموتُ ولم يؤْمِنْ بالَّذِي أرْسِلْتُ بهِ إلا كان من أَصحَابِ النّارِ)[٤]

س ١٦١/ من هو أول الرسل بعد اختلاف بني آدم وحدوث الشرك منهم في الأرض،وخاتمهم؟

ج١٦١/:أولهم نوح[٥] عليه السلام بعث بعد حدوث الشرك من بني آدم وخاتمهم

---

(١)الأعراف: ١٥٨

(٢) سبأ: ٢٨ وانظر:الأنعام: ١٩ والفرقان آية ١

(٣) رواه البخاري في صحيحه برقم٤٢٧ ومسلم في صحيحه برقم٥٢١

(٤) رواه مسلم في صحيحه برقم١٥٣

(٥) – وقبله آدم أرسله الله قبل حدوث الشر ك إلى ذريته – –انظر تفسير القرطبي ج١ ص٢٦٣ وتفسير ابن كثير جزء ٢ صفحة ٢٢٤ ، ومجموع فتاوى ابن باز ج٢٣/ص ٣٢٧)

محمد ﷺ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ... الآية ﴿٢١٣﴾ ﴾(١) وعن عكرمة عن ابن عباس قال :كان بين نوح وآدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ،قال وكذلك هي في قراءة عبد الله (كان الناس أمة واحدة فاختلفوا)(٢).

وعن قتادة في قوله (كان الناس أمة واحدة) قال كانوا على الهدى جميعا (فاختلفوا فبعث الله النبيين) فكان أول من بعث نوحا (٣)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ ﴾(٤)

يقول ابن كثير(لما ذكر تعالى قصة آدم في أول السورة ... وفرغ منه شرع تعالى في ذكر قصص الأنبياء عليهم السلام الأول فالأول فابتدأ بذكر نوح عليه السلام فإنه أول رسول بعثه الله بعد آدم عليه السلام ... وقد كان بين آدم إلى زمن نوح عليهما السلام عشرة قرون كلهم على الإسلام قال عبد الله بن عباس وغير واحد من علماء التفسير وكان أول ماعبدت الأصنام أن قوما صالحين ماتوا فبنى قومهم

---

(١)البقرة: ٢١٣

(٢) – رواه ابن جرير في تفسيره ج٢ص٣٣٤ والحاكم في المستدرك برقم٤٠٠٩ وقال:هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، المستدرك على الصحيحين ج ٢ ص٥٩٦

(٣) –٠روا ابن جرير في تفسيره ج٢ص٣٣٤–٣٣٥

(٤) الأعراف: ٥٩

عليهم مساجد وصوروا صور أولئك فيها ليتذكروا حالهم وعبادتهم فيتشبهوا بهم فلما طال الزمان جعلوا أجسادا على تلك الصور فلما تمادى الزمان عبدوا تلك الأصنام وسموها بأسماء أولئك الصالحين ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا فلما تفاقم الأمر بعث الله سبحانه وتعالى وله الحمد والمنة رسوله نوحا فأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له ﴿ ..فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ ...الآية ﴾[1] وعن أنسٍ ﷺ عن النبي ﷺ قال(يَجْتَمعُ الْمؤْمِنُونَ يوم الْقِيَامَةِ فَيَقولُونَ لو استَشْفَعْنَا إلى رَبّنَا فَيَأْتونَ آدمَ فَيَقولُونَ أنت أبو الناس .. فَاشفَعْ لنا عنْدَ رَبّكَ حتى يرِيحَنا من مَكَانِنَا هذا فيقول لَستُ هنَاكُمْ وَيَذْكرُ ذَنبَهُ فَيَسْتَحي ائْتوا نوحًا فإنه أوّلُ رَسولٍ بعَثَهُ الله إلى أَهلِ الأرض... الحديث)[2]

وأماالدليل على أن محمدﷺ خاتم النبيين فقوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾[3] وعن أبي هرَيْرَةَ ﷺ أنَّ رَسولَ اللّهِ ﷺ قال" إنَّ مَثلي ومَثَلَ الْأَنْبياءِ من قَبْلي كمَثَلِ رَجلٍ بنَى بَيتًا فأَحْسَنَهُ وأَجْمَلَهُ إلا مَوْضعَ لَبنَةٍ من زَاويَةٍ فجَعَلَ الناس يطُوفُونَ بهِ ويَعْجَبُونَ له ويَقُولُونَ هلَّا وُضعَتْ هذه اللَّبنَةُ قال فأَنَا اللَّبنَةُ وأنا خَاتمُ النَّبيِّينَ".[4]

(١) تفسير ابن كثير جزء ٢ صفحة ٢٢٣

(٢) – رواه البخاري في صحيحه برقم٤٢٠٦

(٣)الأحزاب: ٤٠

(٤) – رواه البخاري في صحيحه برقم٣٣٤٢ ومسلم في صحيحه برقم ٢٢٨٦

وعليه فإن كل من ادعى النبوة بعده فهو كذاب[١] لما روي عن ثوْبَانَ قال قال رسول اللّهِ ﷺ(... وإِنَّهُ سيَكُونُ في أُمّتِي ثلَاثُونَ كذّابُونَ كلهم يزْعُمُ أَنَّهُ نبِيٌّ وأنا خاتَمُ النّبِيِّينَ لا نبِيَّ بعْدِي) [٢] .

س١٦٢/: ما المراد باليوم الآخر ولم سمي بهذا الإسم؟

ج١٦٢/ :اليوم الآخر: هو يوم القيامة، حين يبعث الله العباد من قبورهم للحساب والجزاء، ويقضى بينهم، ففريق في الجنة، وفريق في السعير.وسمي باليوم الآخر لتأخره عن الدنيا [٣]

س١٦٣/:مالمراد بأشراط الساعة مع ذكر شيء منها ؟

ج١٦٣/: المراد بأشراط الساعة: علاماتها[٤] وهي قسمان:صغرى وكبرى [٥]،:أما الصغرى فمنها: ما روي عن أبي هُرِيْرَةَ ﷺ أنَّ رسُولَ اللّهِ ﷺقال لا تقُومُ السّاعَةُ حتى تقْتَتِلَ فِئتَانِ عَظيمَتَانِ يَكونُ بَيْنَهمَا مَقتَلَةٌ عَظيمَةٌ دَعْوَتهُمَا وَاحدَةٌ، وحَتَّى يبْعَثَ

---

(١)– انظر : تفسير ابن كثير ج ٣ ص٤٩٤، ورسالة في أسس العقيدة (ص: ٥٧)

(٢) –رواه التر مذي في سننه برقم ٢٢١٩و قال :هذا حدِيثٌ حسَنٌ صحِيحٌ. سنن الترمذي ج ٤ ص ٤٩٩ .

(٣) انظر: الإرشاد إلى صحيح الاعتقادص٢٥٢ ورسالة في أسس العقيدة (ص: ٥٨)

(٤) انظر فتح الباري ج١ ص١٧٨ وشرح النووي على صحيح مسلم ج١٦ ص٢٢١

(٥) وبعضهم قال: تنقسم إلى ثلاثة أقسام: قسم ظهر وانقضى، وهو الأمارات البعيدة. وقسم ظهر ولم ينقض، بل لا يزال في زيادة. والقسم الثالث: الأمارات الكبيرة التي تعقبها الساعة، انظر : لوامع الأ نوار البهية ج٢ ص٦٦ ولعلها قسمان كما ذكرت لأن ما ظهر وانقضى، و وما ظهر ولم ينقض كلها صغرى .

دَجَّالونَ كَذَّابونَ قَرِيبٌ من ثَلَاثِينَ كلهم يَزْعمُ أنَّهُ رسول اللّهِ، وحَتَّى يقْبَضَ الْعلْمُ ،وَتَكْثرَ الزَّلَازِلُ ،ويَتَقَارَبَ الزمَانُ، وَتَظهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثرَ الهَرْجُ وهو القَتْلُ، وحَتَّى يَكْثرَ فِيكمْ المَالُ فَيَفيضَ حتى يهِمَّ ربَّ المَالِ من يَقبَلُ صدَقَتَهُ وحَتَّى يَعْرضَهُ فَيَقولَ الذي يَعْرِضهُ عليه لا اربَ لي بهِ ،وحَتَّى يتطَاوَلَ الناس في الْبنْيَانِ، وحَتَّى يَمرَّ الرَّجلُ بقَبْرِ الرَّجلِ فيقول يا لَيْتَني مكَانَهُ ... الحديث) [1]**. وعن أبي هُريْرَةَ ﷺ أنَّ رسُولَ اللّهِ ﷺقال (لا تقُومُ السّاعَةُ حتى يُقاتِلَ الْمسْلِمُونَ الْيهُودَ فيَقْتُلُهُمْ الْمسْلِمُونَ حتى يخْتَبِئَ الْيهُودِيُّ من وراءِ الْحجَرِ والشَّجَرِ فيقول الْحجَرُ أو الشّجَرُ يا مسْلِمُ يا عبْدَ اللّهِ هذا يهُودِيٌّ خلْفِي فتعَالَ فاقْتُلْهُ إلا الْغرْقَدَ فإنه من شجَرِ الْيهودِ)**[2] **وعن أبي هُريْرَةَ ﷺ أنَّ رسُولَ اللّهِ ﷺقال(لا تقُومُ السّاعَةُ حتى يُقاتِلَ المُسْلِمُونَ .. قَومًا وجُوهُهُمْ كَالمَجَانِّ المُطْرَقَةِ يَلبَسُونَ الشّعَرَ وَيمشُونَ في الشّعَرِ)**[3]**.**

وعن أبي هُريْرَةَ ﷺأنَّ رسُولَ اللّهِ ﷺقال لا تقُومُ السّاعَةُ حتى يكْثُرَ الْمالُ وَيَفيضَ حتى يخْرُجَ الرّجُلُ بزكَاةِ مَالهِ فلا يَجدُ أحَدًا يقْبَلُهَا منه وحَتَّى تعُودَ أرْضُ الْعرَبِ مرُوجًا وأَنْهَارًا) [4]**وعن أنَسٍ ﷺقال لأُحَدِّثَنَّكُمْ حدِيثًا سمعته من رسول اللّهِ ﷺلا يُحدِّثُكُمْ بهِ أحَدٌ غيرِي سمعت رسُولَ اللّهِ ﷺيقول(إنَّ من أَشرَاطِ السّاعَةِ أنْ يُرفَعَ**

---

(١) – رواه البخاري في صحيحه برقم٦٧٠٤ و انظر صحيح مسلم حديث ٨ ، و ج٢ص٧٠١ و جامع الاصول ج١٠ ص ٤٠٣-٤٠٥

(٢)– رواه مسلم في صحيحه برقم ٢٩٢٢

(٣) – رواه مسلم في صحيحه يرقم٢٩١٢

(٤) – رواه مسلم في صحيحه ج٢ ص٧٠١

العِلْمُ وَيَكثُرَ الجَهْلُ وَيَكثُرَ الزِّنا وَيَكثُرَ شُربُ الخَمْرِ ويَقِلَّ الرِّجالُ[١] ، وَتكثُرَ النِّساءُ حتى يكُونَ لِخَمسِينَ امرَأَةً القَيِّمُ الوَاحِدُ) [٢].

وعن أبي هريرة – رضي الله عنه– قال : قال رسولُ الله ﷺ– : (إنَّ من أشراطِ الساعةِ أن يتقارب الزمانُ ، وينقُص العلمُ ، وتظهّرَ الفتنُ ، ويُلقى الشّحُّ ...الحديث)[٣].

وعن أبي هرَيْرَةَ رضي الله عنه قال بينَمَا النبي ﷺ في مَجْلسٍ يحدث القَوْمَ جاءَهُ أَعْرَابيٌّ فقال متَى السّاعَةُ فمَضَى رسول اللّهِ ﷺ يحدث ... حتى إذا قضَى حَديثَهُ قال أيْنَ ..السَّائلُ عن السّاعَةِ قال ها أنا يا رسُولَ اللّهِ، قال فإذا ضُيّعَتْ الْأَمَانَةُ فَانْتَظرْ السّاعَةَ قال كيْفَ إضَاعَتُهَا قال إذا وُسّدَ الْأَمْرُ إلى غيْرِ أَهْلهِ فَانْتَظرْ السّاعَةَ) . [٤]

وعن حذَيْفَةَ بن اليَمَانِ رضي الله عنه قال قال رسول اللّهِ ﷺ لا تَقومُ السّاعَةُ حتى يَكونَ أَسعَدَ الناس بِالدّنْيَا لكَعُ بن لكَعٍ)[٥]

–يقول الأحوذي(قوله (حتى يكون أسعد الناس) .. أي أكثرهم مالا وأطيبهم عيشا وأرفعهم منصبا وأنفذهم حكما .. (لكع بن لكع) أي لئيم بن لئيم ..وقيل أراد به من لا يعرف له أصل ولا يحمد له خلق قاله القارىء) – وقيل هو

---

(١) – بسبب كثرة القتل .انظر :شرح النووي على صحيح مسلم ج١٦ ص٢٢١

(٢) – رواه البخاري في صحيحه برقم ٨١ و٤٩٣٣–ومسلم في صحيحه برقم ٢٦٧١_والترمذي في سننه برقم ٢٢٠٥.

(٣) – رواه البخاري في صحيحه برقم ٥٦٩٠

(٤) – رواه البخاري في صحيحه برقم ٥٩

(٥) – رواه الترمذي في سننه برقم٢٢٠٥ وقال: هذا حَديثٌ حسَنٌ غريب . سنن الترمذي ج٤ ص ٤٩٣

الأحمق.[(١)] والمعنى: لا تقوم الساعة حتى يكون اللئام ونحوهم من الأراذل هم رؤساء الناس .

وعن أبي هُرَيْرَةَﷺ أنَّ رسُولَ اللّهِ ﷺقال(لا تقُومُ السّاعَةُ حتى يخْرُجَ رجُلٌ من قحْطَانَ يسُوقُ الناس بِعصَاهُ)[(٢)]

وكبرى –وهي التي تعقبها الساعة –ومنها :ماروي عن حُذيْفَةَ بن أسِيدٍ الْغِفارِيِّﷺ قال اطّلَعَ النبي ﷺعلَيْنَا ونَحْنُ نتَذَاكَرُ فقال (ما تذَاكَرُونَ؟ قالوا نذْكُرُ السّاعَةَ قال: إنّهَا لنْ تقُومَ حتى ترَوْنَ قبْلَهَا عشْرَ آياتٍ فذكر الدُّخانَ والدَّجّالَ والدَّابَّةَ وطُلُوعَ الشّمْسِ من مغْرِبِهَا ونُزُولَ عِيسى بن مرْيَمَ ﷺويَأَجُوجَ ومَأْجُوجَ وثَلاثَةَ خسُوفٍ خسْفٌ بِالْمشْرِقِ وخَسْفٌ بِالْمغْرِبِ وخَسْفٌ بِجزِيرَةِ الْعرَبِ وآخِرُ ذلك نارٌ تخْرُجُ من الْيَمَنِ تطْرُدُ الناس إلى محْشَرِهِمْ).[(٣)]

س١٦٤: بين معنى الإيمان باليوم الآخر مع الإشارة إلى ما يدخل فيه ،وما حكم الإيمان به مع الدليل؟

ج١٦٤: معناه التصديق الجازم بإتيانه لا محالة، والعمل بموجب ذلك. ويدخل في ذلك الإيمان بأشراط الساعة ، وبالموت وبكل ما أخبر به النبي ﷺمما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه، والنفخ في الصور وخروج الخلائق من القبور ،

(١)- تحفة الأحوذي جزء ٦ صفحة ٣٧٥

(٢) –رواه مسلم برقم ٢٩١٠

(٣)- رواه مسلم في صحيحه برقم ٢٩٠١ ،و أحمد في مسنده برقم ١٦١٤١ ،والترمذي في سننه برقم ٢١٨٣ –وانظر مصنف عبد الرزاق حديث٢٠٧٩٢

ومابعده من الحشر ونشر الصحف ووضع الموازين والحساب والجزاء ،وبالصراط والحوض والشفاعة، وبالجنة ونعيمها الذي أعلاه النظر إلى وجه الله عز وجل وبالنار وعذابها ..،وغير ذلك مما يكون في اليوم الآخر(١).

وحكم الإيمان به واجب إذهو أحد أركان الإيمان التي لايتم الإيمان إلا بها.

والدليل قوله تعالى ﴿ ... وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ... الآية ﴿١٧٧﴾ ﴾(٢)

وقولهﷺفي حديث جبريل -عندماقال فَأَخْبِرْنِي عن الْإِيمَانِ- قال أنْ تُؤْمنَ باللَّهِ وَمَلَائكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ والْيَوْمِ الْآخرِ ...قال صدَقْتَ ... الحديث)(٣)

س١٦٥: أذكر أدلة على إمكان البعث من القرآن الكريم ؟

ج١٦٥:الأدلة على ذلك كثيرة منها : الأول-الإستدلال على إمكانه بأدلة نقلية حسية ومنها مايلي :

١- قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾(٤) في هذه الآية إشارة إلى أن قوم موسى لماقالوا لن نصدقك حتى نرى الله

(١) - مجموع الفتاوى ج٣ص١٤٥، و أعلام السنة المنشورة ص٥٥. (بتصرف)

(٢) - البقرة: ١٧٧

(٣) - سبق تخريجه ص٢٨

(٤) - البقرة: ٥٥ - ٥٦

جهرة أخذتهم الصاعقة فماتوا كلهم فدعا موسى ربه فأحياهم الله *تعالى*[١] مما يدل على قدرته تعالى على البعث بعد الموت .

٢-وقوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾[٢] يقول الشنقيطي :(أشار في هذه الآية إلى أن إحياء قتيل بني إسرائيل دليل على بعث الناس بعد الموت ؛ لأن من أحيا نفسا واحدة بعد موتها قادر على إحياء جميع النفوس وقد صرح بهذا في قوله : ﴿ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ ﴾[٣] [٤]

٣- وقوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ... الآية﴿٢٤٣﴾ ﴾[٥] :

يقول الألوسي (ومناسبة هذه لما قبلها أنه سبحانه لما ذكر جملا من الأحكام التكليفية مشتملة على ذكر شيء من أحكام الموتى عقب ذلك بهذه القصة ..

---

(١) - تفسير السمرقندي ج١ ص٨١
(٢) -البقرة: ٧٢ - ٧٣
(٣)- لقمان: ٢٨
(٤)- أضواء البيان ج ١ ص ٣٨-٣٩
(٥) -البقرة: ٢٤٣

تنبيها على عظيم قدرته وأنه القادر على الإحياء والبعث للمجازاة واستنهاضا للعزائم على العمل للمعاد)[١]

٤-و قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾[٢] . يقول ابن كثير(قوله(ولنجعلك آية للناس) أي دليلا على المعاد)[٣]

٥-: وقوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾[٤] .

---

(١) -روح المعاني ج٢ ص١٦٢

(٢)- البقرة: ٢٥٩

(٣) -تفسير ابن كثير ج١ ص٣١٥- وانظر:فتح القدير ج١ ص٢٨٠ وتفسير السعدي ج١ ص١١٢

(٤) -البقرة: ٢٦٠

يقول ابن سعدي–بعدأن ذكر هذه الآية– (وهذا فيه أيضا أعظم دلالة حسية على قدرة الله وإحيائه الموتى للبعث والجزاء) [(١)]

٦–و قوله تعالى في أصحاب الكهف ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ
سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ...
﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ ..﴿٢١﴾
... ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ ﴾ [(٢)]

يقول ابو السعود ((وكذلك)..(أعثرنا)..(عليهم ليعلموا) أي الذين أعثرناهم عليهم بما عاينوا من أحوالهم العجيبة (أن وعد الله) أي وعده بالبعث ... (حق) صادق لا خلف فيه ... لأن نومهم وانتباهم كحال من يموت ثم يبعث (وأن الساعة) أي القيامة ... للحساب والجزاء (لا ريب فيها) لا شك في قيامها فإن من شاهد أنه جل وعلا توفى نفوسهم ..ثلثمائة سنة وأكثر ..ثم أرسلها إليها لا يبقى له شائبة شك في أن وعده تعالى حق وأنه يبعث من في القبور فيرد إليهم أرواحهم.. ويجزيهم بحسب أعمالهم) [(٣)]

---

(١) تفسير السعدي ج١ ص١١٢

(٢) –الكهف: ١١ – ٢٥

(٣)– تفسير أبي السعود ج٥ ص٢١٥

الثاني:الإستدلال على إمكان البعث بأدلة نقلية عقلية ومن ذلك – قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾[1]. ففي هذه الآية استدلال على النشأة الثانية بالنشأة الأولى؛لأن الإعادة أهون من الابتداء[2]، كما قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ ... الآية ﴿٢٧﴾ ﴾[3]

–وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾[4]

يقول الشوكاني (ومعنى الآية أن من قدر على خلق السموات والأرض وهما فى غاية العظم .. يقدر على إعادة خلق البشر الذى هو صغير الشكل ضعيف القوة كما قال سبحانه﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ .. الآية ﴿٥٧﴾ ﴾[5])[6] وقوله تعالى﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ

(١)– (يس الآية: ٧٨ – ٧٩) وانظر: آية ٥ الحج،وأيسر التفاسير ج٣ ص١٤١
(٢) –انظر : الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد ص ٢٥٣
(٣) – الروم: ٢٧
(٤) – يس: ٨١
(٥) – غافر: ٥٧
(٦) –فتح القدير ج٤ ص٣٨٤–وانظر: تفسير ابن كثير ج٣ ص٥٨٣

يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٣٣﴾ ﴾ [١] هذه الآ ية كسابقتهافيها إحتجاج من الله تعالى على بعث الأجساد بما هو أبلغ منها ، وهوخلق السموات والأرض ،إذهو أكبرمن إحياء الموتى [٢]

-وقوله تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ [٣] . وفي هذه الآية استدلال بإحياء الأرض بعد موتها على إحياء الأموات . [٤]

هذه بعض الأدلة الدالة على إمكان البعث[٥] يؤكدها أن الله أقسم بيوم القيمة وبالنفس اللوامة عليه[٦] وأمر نبيه ﷺ أن يقسم عليه كما قال تعالى﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٧﴾ ﴾ [٧]

س١٦٦/: عرف القدر ثم اذكر مراتبه؟

---

(١)- الأحقاف: ٣٣

(٢) -انظر : تفسير ابن كثير ج٣ ص٥٨٣ و ج٤ ص١٧٢و والتسهيل لعلوم التنزيل ج٤ ص ٤٥و تفسير ابن سعدي ج١ ص٧٨٣

(٣) - فصلت الآية ٣٩

(٤) - انظر: تفسير ابن كثير ج١ ص١١٣ ورسالة في أسس العقيدة (ص: ٦١

(٥) - ولـلإ ستزادة أنظر :آية ١١٥ ،المؤمنون: ٠و٣٦- ٤٠ القيامة و٦٠الأنعام و٨٠ يس. وتفسير ابن كثير ج٣ ص٥٨٣ورسالة في أسس العقيدة ص٦٠

(٦) -انظر : آية ١-٢ القيامة وأيسر التفاسير ج٤ ص٥٨٧

(٧) - التغابن: ٧

ج١٦٦/:القدر لغة: القضاء والحكم، ومبلغ الشيء ، وفي الإ صطلاح:مايقدره الله من القضاء ويحكم به من الأمور[١].وأما مراتبه فإن الإيمان بالقدر لايتم حتى نؤمن بأربع : الأولى، العلم: وهي الإيمان بعلم الرب المحيط بكل شيء، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾[٢] الثانية : الكتابة:وهي الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى لما علم الأشياء بعلمه الموصوف به أزلا وأبدا كتب ذلك في اللوح المحفوظ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ... الآيه ﴿٣٨﴾ ﴾[٣] الثالثة:المشيئة: وهي الإيمان بمشيئة الله ، النافذة وقدرته الشاملة،وهما يجتمعان فيما كان وما سيكون، ويفترقان في ما لم يكن ولا هو كائن ، فماشاء الله كونه فهوكائن بقدرته لامحالة،ومالم يشأالله تعالى لم يكن لعدم مشيئة الله تعالى إياه لا لعدم قدرته عليه ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ ﴾[٤] وقال سبحانه: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾[٥]الرابعة:مرتبة الخلق:وهي الإيمان بأن

---

(١)- لسان العرب ج٥ص٧٤، وص٧٩

(٢) آل عمران: ٢٩

(٣) الأنعام: ٣٨

(٤) آل عمران: ٤٠

(٥) التكوير: ٢٩.

الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء لاخالق غيره ولا رب سواه ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴾[1] [2]

س١٦٧/: بين مذهب أهل السنة، في القدر؟

ج ١٦٧/: مذهب أهل السنة في القدر هو مذهب سلف هذه الأمة وأئمة المسلمين كافة ،يقول ابن تيميه – وهو يتكلم عن وسطية اهل السنة بين الفرق – (... وهم في باب خلقه وأمره وسط بين المكذبين بقدرة الله الذين لا يؤمنون بقدرته الكاملة ومشيئته الشاملة وخلقه لكل شيء ،وبين المفسدين لدين الله الذين يجعلون العبد ليس له مشيئة ولا قدرة ولا عمل فيعطلون الأمر والنهي والثواب والعقاب فيصيرون بمنزلة المشركين الذين قالوا ﴿ ...لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ ...الآية ﴾[3] فيؤمن أهل السنة بأن الله على كل شيء قدير فيقدر أن يهدي العباد ويقلب قلوبهم وأنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، فلا يكون في ملكه ما لا يريد ولا يعجز عن إنفاذ مراده وأنه خالق كل شيء من الأعيان والصفات والحركات ،ويؤمنون بأن العبد له قدرة ومشيئة وعمل وأنه مختار ولا يسمونه مجبورا إذ المجبور من أكره على خلاف إختياره والله سبحانه جعل العبد مختارا لما يفعله فهو مختار مريد والله خالقه وخالق اختياره، وهذا ليس

---

(١) الزمر: ٦

(٢) – انظر وسطية أهل السنة في القدر د/ عواد المعتق ص٧-١٩

(٣) الأنعام: ١٤٨

له نظير فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله)[(١)]. من كلام ابن تيمية وغيره[(٢)] اتضح أن أهل السنة يرون أن الله عز وجل على كل شيء قدير فيقدر أن يهدي العباد فيقلب افئدتهم وأنه ما شاء كان ومالم يشأ لم يكن فلا يكون في ملكه مالا يريد ولا يعجز عن إنفاذ مراده ،وأنه خالق كل شيء . ويؤمنون بأن العبد له قدرة ومشيئة وعمل وأنه مختار في ما يفعله والله خالقه وخالق قدرته ومشيئته وعمله واخياره فعمل العبد فعل له حقيقه ومفعول لله تعالى فهو يضاف إلى العبد إضافة المسبب إلى السبب ويضاف الى الله إضافة المخلوق إلى الخالق [(٣)].

س١٦٨ /: أذكر بعض آثار الإيمان بالقدر في حياة المسلم ؟

ج١٦٨ /: الإيمان بالقدرأحد أصول العقيدة الإسلا مية التي يجب على كل مسلم الإيمان بها، وله آثار محسوسة في حياة المسلم منها مايلي:

١-أنه من أكبر الدواعي التي تدعوا المؤمن إلى العمل ،كما أنه يبعث في القلوب الشجاعه والإقدام بثبات وعزم ،ويدل على ذلك واقع السلف قبل الإسلام وبعد الإسلام وماقامو به من نشاط في تأسيس هذه الدولة المترامية الأطراف كل ذلك با لله ثم بإيمانهم بهذه العقيدة التي تتضمن أنه لن يصيبهم إلا ما كتب الله لهم ، كماقال سبحانه﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ

---

(١) مجموع الفتاوى ج٣ ص ٣٧٤

(٢) انظر شرح الطحاويه ص٤٩٣ -٤٩٤ .

(٣) انظر: وسطية أهل السنة في القدر د/ عواد المعتق ص٤٢

مَوْلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [(١)] ٢-ومن آثاره أن يعرف الإنسان قدر نفسه فلا يتعالى لأنه عاجز عن معرفة المقدور ومن ثم يقر الإنسان بعجزه و حاجته إلى ربه سبحانه ،وأنه لا يعصم الإنسان من البطر إذا أصابه الخير والحزن إذا أصابه الشر[(٢)] إلا الله ثم الإيمان بالقدر وأن ما وقع فقد جرت به المقادير وسبق به علم الله . ٣-ومن آثاره أن المؤمن بالقدرلا يحسد التاس على ما آتاهم الله من فضله لإيمانه بأن الله هو الذي رزقهم وقدر لهم ذلك، وأنه حين يحسدغيره إنما يعترض على المقدور. ٤-أنه من أكبر العوامل التي تكون سببا في استقامة المسلم وخاصة في معاملته مع الاخرين فحين يسيء إليه أحد بغير حق تجده يعفوا ؛لأنه يعلم ان ذلك مقدور ،وهذا يحسن في حق نفسه، أما في حق الله فلا يجوز العفو والتعلل بالمقدور لأن القدر يحتج به في المصائب لا في المعايب . ٥-الإيمان بالقدر يغرس في نفس المؤمن حقائق الإيمان المتعدده فهو دائما يعتمد على الله ويتوكل عليه مع فعل الاسباب، كمايغرس في نفس المؤمن الإعتراف لله تعالى حين يقع منه الذنب ومن ثم يطلب من الله العفو والمغفرة ،ولا يحتج بالقدر على ذنوبه – وإن كانت مقدرة عليه – لأنه يعلم أن الإحتاج بالقدر على فعل الذنب باطل ومخالف للشرع . ٦-ومن آثاره أيضا أن الداعي الى الله يجهربدعوته لا يخاف في الله لومة لائم ، يفعل كل ذلك بعد اتخاذ الأسباب

---

(١) -التوبة: ٥١

(٢) -الذي قد يصل إلى التفكير بالإنتحار.

الواقية بإذن الله وهو واثق بالله متوكل عليه صابر على كل ما يحصل له في سبيلة ؛لأنه مؤمن بأن الآجال بيد الله وحده والأرزاق عنده وحده ،وما قدر الله سيكون وما لم يقدره لن يكون وأن العباد لا يملكون من ذلك شيئا مهما وجد لهم من قوة وعون[١] . هذه بعض آثار الايمان بالقدر في حياة المسلم وقد اكتفيت بما ذكرته إيثارا للإيجاز

وفي الختام أسأله تعالى أن يتقبل الصواب ويتجاوز عن الخطأ إنه سميع مجيب .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آ له وصحبه وسلم .---------------

---

(١) انظر : الإيمان محمد نعيم ياسين ص١٩٢-١٩٣ولمحات في وسائل التربية الإسلامية د/محمد أمين ص١٧٨،١٨٦ومجموعة بحوث فقهية،بحث الإيمان بالقضاء والقدر د/عبد الكريم زيدان ص٢٣٦

فهرس المراجع

-الإبانة عن أصول الديانة ، لعلي بن إسماعيل الأشعري أبو الحسن ،: دار الأنصار ، القاهرة ط : الأولى ١٣٩٧هـ ،ت : د. فوقية حسين محمود

– إجتماع الجيوش الإسلامية، مع بيان موقف ابن القيم من بعض الفرق ،اعداد وتحقيق د/ عواد عبدلله المعتق ط الثالثة ١٤١٩هـ–مكتبة الرشد ،الرياض

-أحكام القرآن ، لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي ،ت : محمد عبد القادر عطا ، دار النشر : دار الفكر للطباعة والنشر – لبنان ٠

-الأدب المفرد ، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، دار النشر : دار البشائر الإسلامية – بيروت ط : الثالثة – ١٤٠٩ هـ– ت : محمد فؤاد عبدالباقي .

-الإرشاد إلى صحيح الإعتقاد للشيخ صالح الفوزان ،ط ،الثانية ١٤١٦هـ دار ابن الجوزي المملكة العربية السعودية .

-إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: لأبي السعود محمد بن محمد العمادي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت .

– أضواء البيان ، لمحمد الأمين بن محمد بن المختار الشنقيطي. ط ١٤١٥هـ دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت. ت : مكتب البحوث والدراسات .

-اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، لمحمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو عبد الله ، ط ١٤٠٢ هـ دار الكتب العلمية – بيروت – ، ت : علي سامي النشار

– أعلام السنة المنشورة ،: لحافظ بن أحمد بن علي الحكمي ،مكتبة الرشد – الرياض – ١٤١٨ هـ ، ط : الأولى ، ت : أحمد بن علي علوش مدخلي .

- الأعلام لخير الدين الزركلي ، ٠ط -الثالثة ١٣٨٩هـ - بيروت لبنان -
-إعلام الموقعين عن رب العالمين ، للإمام ابن القيم ، دار النشر : دار الجيل - بيروت - ط١٩٧٣م، :ت طه عبد الرؤوف سعد.
-إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان ، للإمام ابن القيم ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت - ، اط: الثانية ١٣٩٥ هـ- ، ت : محمد حامد الفقي ٠
- الله يتجلى في عصر العلم ، لنخبة من العلماء الأمريكيين بمناسبة السنة الدولية لطبيعيات الأرض ،أشرف على تحريره: جون كلوفر مونسيما ،ترجمة:د/ الدمرداش عبد المجيد سرحان ،راجعه وعلق عليه: د/ محمد جمال الدين الفندي الناشر: دار القلم، بيروت - لبنان ٠

-أهل السنة ، لعمر سليمان الأشقر -ط الأولى١٤١٣هـ دار النفائس الأردن عمان
- أيسر التفاسير لكلام العلي القدير لأبي بكر جابر الجزائري ط الثانية ١٤٠٧ هـ
- بحوث محكمة في العقيدة الإسلامية : د. عواد عبدالله المعتق ط: الاولى ١٤٣٠هـ مكتبة الرشد المملكة العربية السعودية الرياض .
- بدائع الفوائد ، للإمام ابن القيم ،: ط : الأولى ١٤١٦ هـ مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة ،ت : هشام عبد العزيز عطا - وعادل عبد الحميد العدوي .
- بعض انواع الشرك الاصغر د. عواد عبدالله المعتق ط الاولى ١٤٢٠هـ مكتبة الرشد المملكة العربية السعودية ، الرياض٠
_ -تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، دار النشر : دار الهداية ،ت : مجموعة من المحققين .

- تاريخ الجهمية والمعتزلة، لمحمد جمال الدين القاسمي -ط الأولى -مطبعة المنار بمصر ١٣٣١هـ ٠
- التاريخ الكبير ، لمحمد بن إسماعيل البخاري ، دار النشر :دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن ،ودار الفكر - بيروت - ت: السيد هاشم الندوي
- التبصير في الدين، للأسفراييني ط الأولى ١٤٠٣هـ عالم الكتب بيروت لبنان
- تبيين كذب المفتري لابن عساكر ط ١٣٤٧ هـ مطبعة التوفيق بدمشق ٠
-تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت . ---
-التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية ت زهير الشا ويش- -ط الثالثة١٤٠٠هـ المكتب الإسلامي ٠دمشق ، بيروت
- التسهيل لعلوم التنزيل ، لمحمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي ،: ط: الرابعة - ١٤٠٣هـ دار الكتاب العربي - لبنان - ٠
- التعريفات الإ عتقادية : : لسعد بن محمد علي العبداللطيف ط الأولى ١٤٢٢هـ دار الوطن للنشر الرياض المملكة العربية السعودية.
- تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ،: لنصر بن محمد بن أحمد السمرقندي ، دار النشر : دار الفكر - بيروت ،ت : د.محمود مطرجي٠
-تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، للحسن بن محمد بن حسين القمي ،: ط : الأولى - ١٤١٦هـ دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ت : الشيخ زكريا عميران٠

- تفسير القرآن العظيم ، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ،: ط١٣٨٨ هـ دار المعرفة بيروت وط ١٤٠١هـ٠دار الفكر - بيروت -

-تفسير القشيري المسمى لطائف الإشارات: لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري النيسابوري الشافعي ،: ط: الأولى - ١٤٢٠هـ ،دار الكتب العلمية - بيروت /لبنان - ، ت: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن . -------

- التفسير القيم للإمام ابن قيم الجوزية جمعة أويس الندوي ط ١٣٩٨ هـ دار الكتب العلمية بيروت لبنان . ---------------------------

-التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، لفخر الدين الرازي الشافعي: ط: الأولى- ١٤٢١هـ دار الكتب العلمية - بيروت - ٠

-تلبيس ابليس لابن الجوزي ط ١٤٠٨ هـ دار الجيل بيروت لبنان

-التمهيد لابي بكر محمد بن الطيب الباقلاني ط ١٣٣٦هـ دار الفكر العربي القاهرة .

-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ليوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، دار النشر : وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب -ط ١٣٨٧ هـ ، ت : مصطفى بن أحمد العلوي ،ومحمد عبد الكبير البكري.

- التوحيد للشيخ صالح الفوزان ط الرابعة ١٤٢٣هـ وزارة الشؤون الإ سلامية بالمملكة العربية السعودية

-كتاب التوحيد ،: لمحمد بن عبد الوهاب ، ط : الأولى: مطابع الرياض - بالرياض ،ت : عبد العزيز بن زيد الرومي ، د . محمد بلتاجي ، د . سيد حجاب-

- توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم ،: لأحمد بن إبراهيم بن عيسى ، ط : الثالثة ١٤٠٦هـ، المكتب الإسلامي - بيروت - ، ت : زهير الشاويش .

-التوقيف على مهمات التعاريف ، لمحمد عبد الرؤوف المناوي ،: ط : الأولى – ١٤١٠هـ دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – بيروت ، دمشق ، ت : د. محمد رضوان الداية

-تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار لمحمد بن جرير الطبري ، دار النشر : مطبعة المدني – القاهرة ، ت : محمود محمد شاكر •

– تيسير العزيز الحميد لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب–دار النشر:مكتبة الرياض الحديثة بالرياض •

– تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي ،: ط الاولى ١٤٢١هـ مؤسسة الرسالة – بيروت ، ت : عبدالرحمن بن معلا اللويحق المطيري

-ثلاثة الأصول ، لمحمد بن عبد الوهاب ، ط : الأولى: مطابع الرياض بالرياض ، ت: ناصر بن عبد الله الطريم ، وسعود البشر ، وعبد الكريم بن محمد اللاحم .

-الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله القرطبي ، دار النشر : دار الشعب – القاهرة .

-جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لابن الأثير ،ط : الأولى – ١٣٩٢ هـ ، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان – القاهرة – ،ت: عبد القادر الأرنؤوط •

-جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ط ١٣٩٨هـ ،دار الكتب العلمية بيروت

لبنان-

-جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لمحمد بن جرير الطبري أبو جعفر ، ط- ١٤٠٥هـ . دار الفكر - بيروت.

-الجامع الصحيح المختصر ، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، ط : الثالثة ١٤٠٧ هـ : دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ، ت : د. مصطفى ديب البغا .

- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم ،: لأبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ط : السابعة - ١٤١٧هـ -،: مؤسسة الرسالة - بيروت ت : شعيب الأرناؤوط / إبراهيم باجس .

- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية ت: علي بن حسن و عبد العزيز بن إبراهيم وحمدان بن محمد ،ط: الثانية١٤١٩هـ دار العاصمة، السعودية

،-الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء) للإ مام ابن القيم ، ط الثالثة١٤٠٠هـ المطبة السلفية .

-حادي الأرواح ،للإ مام ابن القيم ط الرابعة ١٣٨١هـ الناشر مكتبةومطبعة محمد علي صبيح وأولا ده بميدان الأزهر بمصر.

-الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة اهل السنه ، لاسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني ،ط : الثانية ١٤١٩هـ -دار الراية - السعودية الرياض ت : محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي .

-الحيوان ، لعمرو بن بحر الجاحظ ،ط ١٤١٦هـ ،: دار الجيل - لبنان، بيروت - ، ت: عبد السلام محمد هارون-- -

-خلاصة معتقد أهل السنة، لعبدالله سليمان المشعلي ط الثالثه ١٤١٠ هـ مكتبة ابن خزيمة بالرياض -------------------------.

- دائرة المعارف الإسلامية بإشراف أ-ي-فنسك وآخرون، تعريب محمد ثابت وآخرون ط الثالثة ١٩٣٣ م دار الشعب القاهرة

-دائرة معارف القرن العشرين : محمد فريد وجدي ط الثالثة ١٩٧١م دار المعرفة بيروت لبنان .

- دعوة التوحيد : لمحمد خليل هراس، ط الاولى ١٤١٨هـ المكتبة العصرية صيد بيروت

- الرد على الجهمية للدارمي ط الأولى ١٤٠٥ هـ الدار السلفية الكويت

-الرد على الجهمية والزنا د قة للإمام أحمد - ت عبد الرحمن عميرة ط الثانية - ١٤٠٢هـ دار اللواء الرياض -المملكة العربية السعودية .

- رسالة في أسس العقيدة: لمحمد بن عودة السعوي، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ.: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية

- رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار ، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، ت: لمحمد ناصر الدين الألباني ، ط: الأولى - ١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي - بيروت .

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لشهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت .

-السنن الكبرى: لأحمد بن شعيب النسائي ،: ط : الأولى - ١٤١١هـ دار الكتب العلمية ، بيروت ت : د.عبد الغفار البنداري ، سيد كسروي حسن.

- سنن أبي داود ، لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، دار النشر : دار الفكر - بيروت ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد .

- سنن ابن ماجه ،: لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ت : محمد فؤاد عبد الباقي

-سنن البيهقي الكبرى ،: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ، دار النشر : مكتبة دار الباز - مكة المكرمة -ط ١٤١٤ ﻫ ، ت : محمد عبد القادر عطا .

- سنن الترمذي ، لمحمد بن عيسى الترمذي السلمي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون .

-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ،لهبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ، ط ١٤٠٢ ﻫ: دار طيبة - الرياض - ، ت : د. أحمد سعد حمدان . -

- شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الرحمن أحمد الهمذاني -ط الأولى١٣٨٤ﻫ ، الناشر، مكتبة وهبه

- شرح السنة ، للحسين بن مسعود البغوي -ط الأولى١٣٩٠ﻫ المكتب الإسلامي.

-صحيح مسلم بشرح النووي ،: لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الثانية - ١٣٩٢ ﻫ ، .

-شرح العقيدة الأصفهانية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت إبراهيم.سعيداي ، ط : الأولى - ١٤١٥ﻫ مكتبة الرشد - الرياض -

-شرح العقيدة الطحاوية ،: لابن أبي العز الحنفي ، دار النشر : المكتب الإسلامي - بيروت -ط : الرابعة ١٣٩١ ﻫ .

- شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية في ضوء الكتاب والسُّنَّة،: د. سعيد بن علي القحطاني الناشر: مطبعة سفير، الرياض ،توزيع: مؤسسة الجريسي ، بالرياض .

- شرح العقيدة الواسطية: لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين ،خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل، ط: السادسة، ١٤٢١ هـ: دار ابن الجوزي ، السعودية.

-الشريعة ،لمحمد بن الحسين الآجري -ط الأولى١٤٠٣هـ ،دار الكتب العلمية بيروت

-شعب الإيمان ،: لأحمد بن الحسين البيهقي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة : الأولى - ١٤١٠ هـ ،ت : محمد السعيد بسيوني زغلول .

-الصارم المسلول على شاتم الرسول ، لشيخ الإسلام ا بن تيمية ، ط : الأولى١٤١٧ هـ: دار ابن حزم - بيروت ،ت : محمد عبد الله عمر الحلواني ، محمد كبير أحمد شودري--

-: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: لأحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، ط الثانية ١٤١٤هـ: مؤسسة الرسالة - بيروت - ت شعيب الأرنؤوط .

-صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي .

-: صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم الأصبهاني ت: د/ عامر حسن صبري، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ -: البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان.-

- ضحى الإسلام ،لأحمد أمين -ط ١٣٧٥ مكتبةالنهضة المصرية - القاهرة ،

-طبقات الحنابلة ، لمحمد بن أبي يعلى-الناشر:دار المعرفة بيروت لبنان ----

- طريق الهجرتين وباب السعادتين، للإمام ابن القيم،ط الثانية١٣٩٩ هـ -مكتبة النهضة الإسلامية ١٣ شارع الصناديق بالأزهر.

- عقائد السلف للإمام (أحمد والبخاري،وابن قتيبة، والدارمي) اعداد علي سامي النشار عمر الطالبي،ط١٩٧١م منشأة المعارف بالاسكندرية

- العقيدة الإسلامية وأسسها لعبدالرحمن حسن حبنكة الميداني ط الثانية ١٣٩٩هـ دار القلم دمشق

- العقيدة الصحيحة وما يضادها: لعبد العزيز بن عبد الله بن باز-الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة-ط: السابعة، العدد الثالث محرم ١٣٩٥ هـ

- العقيدة في الله لعمر سليمان الأ شقر،ط السابعة ١٤١١هـ مكتبة الفلاح الكويت .

- عقيدة المؤمن لأبي بكر الجزائري -ط ،الثانية١٣٩٨هـ مكتبة الكليات الأزهرية.

- عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسُّنَّة -: د. سعيد بن على بن وهف القحطاني الناشر: مطبعة سفير، الرياض- توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، بالرياض.

-عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،: لبدر الدين محمود بن أحمد العيني ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- عون المعبود شرح سنن أبي داود ،: لمحمد شمس الحق العظيم آبادي ، دار النشر دار الكتب العلمية بيروت ، ط الثانية .

– فتاوى اللجنة الدائمة – تأليف : اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ،جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء – ط الرابعة ١٤٢٥هـ الرياض .

– –فتاوى في التوحيد لعبد الله الجبرين –اعداد:حمد ابراهيم الحريقي،ط١٤١٨ هـ – دار الوطن للنشر .

– فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، دار النشر : دار المعرفة – بيروت ، ت : محب الدين الخطيب ---

–فتح القدير ، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار النشر : دار الفكر – بيروت .

– الفرقان بين الحق والباطل لشيخ الإسلام ابن تيمية ط الأولى١٤٠٥هـ مكتبة دار البيان بيروت، دمشق . – ––

–الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق (مع الهوامش) ، لأحمد بن إدريس القرافي ،: ط : الأولى – ١٤١٨هـ دار الكتب العلمية – بيروت – ،ت : خليل المنصور

–فصوص الحكم لابن عربي وشرحها، لعبد الرزاق القاشاني–شركة مكتبةومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر •

–الفقه الأكبر للإمام أبي حنيفة ط الأولى، ١٤١٩هـ: مكتبة الفرقان ، الإمارات العربية .

– القواعد المثلى للشيخ محمد صالح العثيمين –ط١٤٠٥ هـ – مكتبة المعارف

– قواعد النهج السلفي د/مصطفى حلمي سليمان–ط الثانية١٤٠٥هـ ،دار الدعوة الأسكندر ية٠

–القول المفيد على كتاب التوحيد –لمحمد بن صالح العثيمين ط الثانية ١٤٢٤هـ دار ابن الجوزي المملكة العربية السعودية٠

–كشف المشكل من حديث الصحيحين ،: لعبد الرحمن ابن الجوزي –ط ١٤١٨هـ ، دار الوطن – الرياض – ،ت : علي حسين البواب ٠٠٠

– لسان العرب ،: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، ط الثالثة١٤١٤ هـ : دار صادر – بيروت .

–لمحات في وسائل التربية الإسلامية وغاياتها –د/محمد أمين المصري ط:الثالثة،١٣٩٤هـ،دار الفكر بيروت لبنان.

– لوامع الانوار البهية : لمحمد بن أحمد السفاريني – ط : الثانيه ١٣٨٠هـ المكتب الاسلامي – مكتبة أسامة بالرياض .

– مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ط١٤٠٧هـ–،: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي – القاهرة ، بيروت .

– مجموعة بحوث فقهية،بحث الإيمان بالقضاء والقدر د/عبد الكريم زيدان، ط١٣٩٦هـ مؤسسة الرسالة،بيروت، مكتبة القدس بغداد،

–مجموعة التوحيد، لشيخ الإسلام ابن تيمية ،والشيخ محمد بن عبد الوهاب الناشر:مكتبة دار حراء للنشر والتوزيع.

– مجموع الفتاوى ،: لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تصوير الطبعة الإولى ١٣٩٨ : مؤ سسة الرسالة بيروت ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، ٠

– مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للشيخ ا بن باز ط الثانية. ١٤١٦ هـ ،رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء، الادا رة العامة للطبع والترجمة، الرياض السعودبية

– المحيط بالتكليف للقاضي عبد الجبار بن أحمد/جمع الحسن بن أحمد ابن منتويه –الشركة المصرية للطباعة ،حسن مدكور وأولاده، القاهرة .

– مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، ط ١٤١٥ هـ –: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – ، ت: محمود خاطر .

– مختصر الصواعق المرسلة للإمام ابن القيم،ط ،١٤٠٥ دار الندوة الجديدة بيروت لبنان ------

–مدارج السالكين للإمام ابن قيم الجوزية ت محمد حامد الفقي ط ١٣٩٢ هـ دار الكتاب العربي بيروت .

–مدخل لدراسة العقيدة الإسلا مية:لعثمان جمعة ضميريةط الثانية١٤١٧هـ ،مكتبة السوادي للتوزيع بجدة .

–المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري ط : الأولى – ١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت – ،ت : مصطفى عبد القادر عطا .

–المسند، للإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، ط الأولى، ١٤٢١ هـ الناشر: مؤسسة الرسالة . ت: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون .

– مسند أبي يعلى ، لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي ،ط: الأولى ١٤٠٤ هـ دار المأمون للتراث – دمشق – ت : حسين سليم أسد .

– مسند البزار(البحر الزخار) لأحمد بن عمرو البزار ،ط الأولى ١٤٠٩ هـ مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم بيروت ، المدينة ،ت : د. محفوظ الرحمن زين الله .

– المصباح المنير ، لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ،ط١٩٨٧م،: مكتبة لبنان، بيروت لبنان .

- المصنف في الأحاديث والآثار ، لا بن أبي شيبة ،: ط : الأولى - ١٤٠٩هـ مكتبة الرشد - الرياض ، ، ت : كمال يوسف الحوت
- المصنف ،: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ط: الثانية - ١٤٠٣ هـ المكتب الإسلامي - بيروت ، ت : حبيب الرحمن الأعظمي
- المعجم الأوسط ، لسليمان بن أحمد الطبراني ، ط ١٤١٥ هـ: دار الحرمين - القاهرة، ت :طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ٠
- المعجم الفلسفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،الهيئية العامة لشؤون المطابع الاميرية ط١٣٩٩هـ ٠
-المعجم الكبير ، لسليمان بن أحمد الطبراني ، ط : الثانية ١٤٠٤ هـ: مكتبة الزهراء - الموصل - ،ت : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ٠
-المعجم الوسيط :مجمع اللغة العربية ط الثانية ١٣٩٢هـ المكتبة الاسلاية استانبول تركيا
- ا لمغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد ، ط : الأولى١٤٠٥ هـ،دار الفكر- - بيروت
- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة ، للإمام ابن القيم ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت .
-المفردات في غريب القرآن ، لأبي القاسم الحسين بن محمد ، دار النشر : دار المعرفة - لبنان ، ت : محمد سيد كيلاني .
-مقالات الإسلا ميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري ط الأولى ١٣٦٩هـ مكتبة النهضة المصرية.
- الملل والنحل : لمحمد عبد الكريم الشهرستاني ط ١٣٨١هـ دار المعرفة بيروت لبنان .

- منهاج السنة النبوية ، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، دار النشر : مؤسسة قرطبة ، ط : الأولى ١٤٠٦هـ ، ت : د. محمد رشاد سالم .

- منهاج الفرقة الناجية–لمحمد جميل زينو–ط الخامسة ١٤٠٥هـ مكتبة المعارف، الرياض.

- الموافقات في أصول الفقه ،: لإبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي ، دار النشر : دار المعرفة – بيروت ، ت : عبد الله دراز.

–موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول لشيخ الإسلام ابن تيمية ط الأولى ١٤٠٥هـ ٠دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

–نبذة في العقيدة الإسلامية للشيخ محمد بن صا لح العثيمين – ط الثانية ١٤٠٦هـ–دار طيبة الرياض المملكة العربية السعودية .

–النكت والعيون (تفسير الماوردي) ، لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي ، : دار الكتب العلمية – بيروت ، ت : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

–نواقض كلمة التو حيد– د/عواد عبالله المعتق ط الاولى ١٤٣٦ هـ مكتبة الرشد الرياض المملكة العربية السعودية

- نهاية الإقدام في علم الكلام : لمحمد عبدالكريم الشهرتاني الناشر مكتبة المثنى بغداد ٠

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، للمبارك بن محمد الجزري ، ط ١٣٩٩هـ: المكتبة العلمية – بيروت ، ت : طاهر أحمد الزاوي – محمود الطناحي .

–وسطية أهل السنة في القدر –د. عواد عبدالله المعتق ط الأولى ١٤٢٤هـ مكتبة الرشد الرياض المملكة العربية السعودية .

-وسطية أهل السنة بين الفرق، لمحمد باكريم محمد باعبدالله ط الأولى ١٤١٥هـ دار الراية

-الولاء والبراء في الإسلام لشعبان محمود عبد القادر البركاتي: دار الدعوة الإسلامية ط الأولى، ١٤٣٣ هـ .

- هداية الحياري في أجوبة اليهود والنصارى للإمام ابن قيم الجوزية ط في مؤسسة مكة للطباعة والإعلام سنة ١٣٩٦ هـ .

فهرس الموضوعات